التعريف بمصنفات أهل السنة والجماعة في الاعتقاد

(من بداية التدوين حتى منتصف القرن السابع الهجري)

إعداد

طالبات مرحلة الماجستير لعام ١٤٣١ – ١٤٣٢هـ

مسار العقيدة – جامعة حائل

إشراف

د. سليمان بن محمد الدبيخي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظمته، والصلاة والسلام على خير خلقه وأفضل رسله، وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثرهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن من الأمور المتحتمة على طالب علم الشريعة، معرفة ما بذله سلفنا الصالح من جهود جبارة في خدمة هذا الدين، والتعريف به، والذب عنه، والدعوة إليه، عبر وسائل عديدة، وقنوات مختلفة – كالخطبة، والمناظرة، والكتاب، والدعوة المباشرة، ونحو ذلك – لنفيد من ذلك الجهد، فنرجع إليه، ونبني عليه، ونصله بجهد آخر، يترسم طريقه، ويقتفي أثره، بعيداً عن الإفراط والتفريط.

وإن من تلك المحطات المهمة في تراث سلفنا الصالح رضي الله عنهم تلك المصنفات الكثيرة في بيان ما يعتقدون، وما يجب اعتقاده، مما هو مستمد من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فكان من المهم جداً معرفتها، والتعريف بها، لاسيما لمن كان من أهل هذا الاختصاص.

وقد كان جمع مصنفات أهل السنة والجماعة المتعلقة بالعقيدة على النحو الذي سلكناه في هذا العمل فكرة تراودني بين الفينة والأخرى، لكن ضيق الوقت وكثرة المشاغل قد حالا دون تحقيق ذلك، فلما أوكل إلي تدريس مادة: «**مناهج التصنيف في العقيدة**» لطالبات مرحلة الماجستير، في مسار العقيدة، في جامعة حائل، رأيت أن إشراكهن في ذلك يعجل في تحقيق هذا الأمر، كما أنه يحقق عدة أهداف مهمة، منها:

- الوقوف على الجهد العظيم الذي بذله أئمتنا – عليهم رحمة الله – في توضيح العقيدة وبيانها، والرد على المخالفين فيها.
- معرفة هذه المصنفات ومناهجها، وما تضمنته من موضوعات، وما ذُكِر حول مؤلفيها، وما يفيده ذلك مستقبلاً من الرجوع إليها، والإفادة منها عند البحث، أو التحضير لمسألة من المسائل.
- تنمية ملكة النقد والمقارنة، لاسيما عند المفاضلة بين الطبعات، والمآخذ على بعض المؤلفين، وما يفيده ذلك أيضاً، من عدم الغلو في أحدٍ منهم، مهما علا شأنه وعظم قدره، وضرورة عرض ما كُتِبَ ويُكْتَب على الكتاب والسنة، لأنك قد تجد إماماً كبيراً، وعالماً مبرزاً، جليل القدر، عظيم المكانة، قد شذ في مسألة ما، أو وقع في مخالفة ما، انتقده عليها أئمة السلف، وقرروا مخالفته فيها

للكتاب والسنة، مع حفظ مكانته وقدره وإمامته.

- معرفة المكتبات، ووسائل الاتصال بها، وسُبل الحصول على الكتاب، ونحو ذلك، حيث تم التأكيد على أهمية اقتناء هذه الكتب، إلا ما عسر الحصول عليه – وهو قليل – فيمكن الاستعانة بالنسخ الالكترونية بشرط أن تكون مصورة.

والظن أن شيئاً من هذه الأهداف قد حصل، ومن الصور الكاشفة لذلك، ما كتبته إحدى الأخوات من قولها: «قد لا نبالغ إذا قلنا: إن الفائدة التي استفدناها من هذا العمل بقدر كل ما درسناه».

وقد كانت خطة العمل على النحو الآتي:

قدمت بين يدي هذا الجمع تمهيداً تضمن خمسة مباحث:

- المبحث الأول: منزلة العلم في الإسلام.
- المبحث الثاني: بداية تدوين العلم.
- المبحث الثالث: الأسباب التي أدت إلى إفراد علم العقيدة بالتأليف.
- المبحث الرابع: أهم ما تميز به منهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة.
- المبحث الخامس: مناهج المصنفين في علم العقيدة.

تتبعت المصنفات المطبوعة لأهل السنة منذ بداية التأليف حتى منتصف القرن السابع، وتحديداً حتى سنة (٦٤٣هـ) وقد ساعدني في ذلك ثلاثة كتب، هي:

= تاريخ تدوين العقيدة السلفية، للدكتور عبد السلام بن برجس العبد الكريم، رحمه الله.

= منهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة، للدكتور ناصر بن يحيى الحنيني.

= تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، للدكتور يوسف بن علي الطريف.

ثم قسمت هذه الكتب على الأخوات للكتابة حولها، والتعريف بها، وفق المخطط المرسوم في كل كتاب.

يتم التعريف بكل كتاب – بعد ذكر اسمه كاملاً، والإشارة إلى الخلاف في نسبته للمؤلف إن وُجد – حسب الخطوات الآتية:

١ – ترجمة موجزة للمؤلف.

٢ – منهج المؤلف في كتابه.

٣ – أهم موضوعات الكتاب.

٤ – المآخذ العقدية على الكتاب إن وجدت.

٥ – طبعات الكتاب.

وهنا أسجل كلمة شكر لجميع الأخوات المشاركات في هـذا العمـل، فقد رأيت منهن حرصا واضحاً، ونشاطاً مميزاً، وتفاعلاً إيجابياً، واجتهاداً لا يعـرف الـسآمة والملل، فأغلـب مـا كُتـب مـن التعريـف بهـذه المصنفات هـو جهدهن وعملهن، واقتصر جهدي على المراجعة والتصحيح والتعديل.

ولعـل مـن الـضروري هنـا أن أشـير إلى أسمـاء هـؤلاء الأخـوات اللاتـي شاركن في هذا العمل، وهن:

- أشواق بنت أحمد الخلف.
- إيمان بنت فهد الجميل.
- ماجدة بنت حضيري العنزي.
- منى بنت مشرف الجبرين.
- ميثاء بنت عواد الشمري.
- نوف بنت محمد الشمري.
- يسرى بنت سلامة الشاعر.

وقبل الشروع في هذا الجمع أنبه على ما يلي:

١ – شرْطُنا في هـذا الجمـع: الكتـب المطبوعـة اسـتقلالاً فقـط، لأن ثمـة كتبـاً مفقـودة إلى الآن، أو لم تطبـع بعـدُ، عرفناهـا عـن طريـق الـنص عليهـا

– كما في تراجم بعض الأئمة، أو النقل منها من بعض العلماء في كتبهم مع الإشارة إليها – فهذه غير داخلة في هذا الجمع ما لم تطبع، كما أن هناك رسائل في العقيدة، أو كلاماً مأثوراً عن بعض أئمة السنة ضمن بعض الكتب المطولة لم يطبع مستقلاً عنها، فهذا أيضاً غير داخل في هذا الجمع.

٢ – اقتصرنا على مؤلفات أهل السنة فقط، أو من كان على منهجهم في الجملة، وإن خرج عن منهجهم في بعض المسائل، مع التنبيه على ذلك عند وروده، كالزجاج، والأشعري في آخر كتبه، وأبي يعلى الموصلي.

علماً أننا لم نذكر للزجاج إلا كتاباً واحداً، وهو تفسير أسماء الله الحسنى.

ولم نذكر للأشعري إلا كتبه الثلاثة: الإبانة، ورسالة إلى أهل الثغر، والمقالات.

ولم نذكر لأبي يعلى إلا كتابين: إبطال التأويلات، ومسائل الإيمان.

وهي كتب أفاد منها أهل السنة ونقلوا عنها، واستشهدوا بها، كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، عليهما رحمة الله.

٣ – إذا تضمن الكتاب مآخذ عقدية فنحن نشير إليها غالباً.

٤ – يدخل في هذا الجمع ما اختُلف في صحة نسبته إلى المصنف، مع الإشارة إلى هذا عند ذكره، وتصديره بعبارة: «المنسوب...» كالفقه الأكبر

المنسوب لأبي حنيفة، والإمامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة.

وإذا ترجح لدينا صحة نسبته فلا نصدره بتلك العبارة، لكننا نشير إلى الخلاف الحاصل في نسبته، كما في كتاب الرد على الجهمية، للإمام أحمد، والحيدة، لعبد العزيز الكناني.

٥ – من الأمانة العلمية أن نشير هنا إلى أننا أفدنا في فقرة «منهج المؤلف في كتابه» – وغيرها أحياناً – من دراسة المحققين لهذه الكتب، ونكتفي بالإشارة هنا عن النص على ذلك في كل كتاب.

٦ – نذكر ما وقفنا عليه من الطبعات، ونذكر محققيها، ونرتبها حسب الأفضلية غالباً، وقد ننص على أفضل الطبعات، ولا نشير إلى بقية معلومات النشر، لأن ذلك يختلف أحياناً في الكتاب الواحد عند إعادة طبعه، وذكر ذلك يطيل الكتاب.

٧ – حرصنا أن تكون ترجمة المؤلف من سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، فإن لم تكن فيه لجأنا إلى غيره، وقد وحدنا الطبعة عند الإحالة عليه، وهي طبعة المكتبة العصرية بيروت سنة (٢٠١٠م – ١٤٣١هـ) في أربعة أجزاء، عناية نعيم حسين زرزور.

٨ – شارك في تنسيق الكتاب والعمل على خدمته، وبذلِ جهد مضاعف فيه، كل من: ميثاء بنت عواد الشمري، ويسرى بنت سلامة

الشاعر، وإيمان بنت فهد الجميل، جزاهنَّ الله خيرا.

وأخيراً أحب أن أشير إلى أن العزم – منعقد بإذن الله – على جعل هذا العمل المرحلة الأولى لمشروع التعريف بمصنفات أهل السنة، يعقبه ثلاث مراحل:

الثانية: التعريف بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذيه: الذهبي وابن القيم، عليهم رحمة الله.

الثالثة: التعريف بمصنفات أهل السنة من منتصف القرن السابع، حتى نهاية القرن الثاني عشر، عدا الثلاثة السابقين.

الرابعة: من بداية القرن الثالث عشر حتى منتصف القرن الرابع عشر، وفيه التعريف بمصنفات أئمة الدعوة وغيرهم، وعلى رأسهم الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب، عليه رحمة الله.

يسَّر الله إتمام ذلك بمنه وكرمه وإعانته وتوفيقه.

وبعد: فهذا جهد بشري، الخطأ فيه وارد، والتقصير حاصل، فأملنا من كل مطلع عليه ألا يبخل علينا بالنصيحة والتوجيه والتسديد، فذلك طريق الكمال الذي ننشده ونسعى إليه، وله منا خالص الدعاء، وقد رأينا إخراجه لأمرين:

الأول: ليعم الانتفاع به.

والآخر: ما أشرت إليه، وهو أن نظفر بمآخذ وتوجيهات المعنيين بذلك؛ ليتم الاستدراك في طبعة لاحقة إن شاء الله تعالى.

واللهَ أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً نافعاً مباركاً متقبلا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

وكتبه

سليمان بن محمد الدبيخي



المبحث الأول

منزلة العلم في الإسلام

المبحث الأول

منـزلة العلم في الإسلام

تواردت نصوص الشريعة حاثة على العلم مبينة شرفه وعظم شأنه ومكانة أهله وطلابه، فالله تعالى يقول: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (التوبة: ١٢٢)، فجعلهم الله ﷻ فرقتين، أوجب على إحداهما الجهاد في سبيله، وعلى الأخرى التفقه في دينه جل وعلا، لكي لا ينقطع كلهم إلى الجهاد فتندرس الشريعة، فحرس بيضة الإسلام بالمجاهدين، وحفظ شريعة الإسلام بالمتعلمين[(١)].

ومما يبين أهمية العلم ومكانة أهله في الإسلام:

- أن الله تعالى أشهد أولي العلم على أعظم مشهود، على وحدانيته وربوبيته في مقام أشهد فيه نفسه وملائكته فقال: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ ﴾ (آل عمران: ١٨).
- وأنه أخبر – جل في علاه – أن الذين أوتوا العلم لهم الدرجة

(١) ينظر: إيقاظ الهمة (٦).

الرفيعة والمنزلة العالية فقال: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ (المجادلة: ١١).

- وأنه نص – جل وعلا – على أن العلماء هم أهل الخشية والخوف من الله جل وعلا، فقال: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ (فاطر: ٢٨).
- وأن النبي ﷺ أخبر أن من علامة محبة الله – تعالى – للعبد وإرادة الخير له أن يوفقه لطلب العلم والتفقه في الدين، ففي الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه أنه ﷺ قال: **(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)**[1].
- وأنه عليه الصلاة والسلام أخبر أن طلب العلم طريق موصل إلى الجنة، فقال كما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: **(من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به**

(١) البخاري برقم (٧١)، ومسلم برقم (١٠٣٦).

نسبه)[1].

- أن العلم يصل عمل الإنسان بعد موته، فعند مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة، إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)[2].
- أنه لو لم يكن دليل على فضل العلم إلا أن أول آية نزلت على النبي ﷺ فيها إرشاد وتوجيه إلى وسيلة من وسائل العلم وهي القراءة، لكان ذلك كافياً ودليلاً على فضل العلم وشرفه وأهميته، كما في قول الله جل وعلا: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١).
- أن الله، تعالى لم يأمر نبيه بالازدياد من شيء إلا من العلم، كما في قوله جل وعلا: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ (طه: ١١٤)، قال ابن القيم رحمه الله: «وكفى بهذا شرفاً للعلم أن أمر نبيه أن يسأله المزيد منه»[3].



(١) مسلم برقم (٢٦٩٩).
(٢) مسلم برقم (١٦٣١).
(٣) مفتاح دار السعادة (١/٥٠).

المبحث الثاني

بداية تدوين العلم

المبحث الثاني

بداية تدوين العلم

إن من عوامل ثبات العلم كتابته، وقد قيل:

العلــم صــيد والكتابــة قيــده ❖ قيــد صــيودك بالحبــال الواثقــة

ولهذا اهتم علماء الإسلام من لدن الصحابة ومن بعدهم من التابعين وأئمة الهدى بتدوين العلم، فقد كان عند علي بن أبي طالب ﵁ صحيفة، وعند جابر ﵁ صحيفة، وعند أبي هريرة ﵁ كذلك، ومثلهم عبد الله بن عمرو بن العاص ﵁ اشتملت هذه الصحائف على جملة من أحاديث النبي ﷺ.

- وجاء عن أنس ﵁ أنه كان يقول لبنيه: «يا بني قيدوا العلم بالكتابة»[(١)].
- وعن الشعبي قال: «إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط»[(٢)].
- وقال معاوية بن قرة: «من لم يكتب العلم فلا تعدوه عالماً»[(٣)].

(١) أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٩٦/١).

(٢) أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٦).

(٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم (٤١٧).

- ولما قيل ليحيى ابن أبي كثير: أما تكره أن تكتب العلم؟. قال: «اكتبْ فإنك إن لم تكن كتبتَ فقد ضيعت»[(١)].

- وكان الإمام أحمد وابن معين يقولان: «كل من لا يكتب العلم لا يؤمن عليه الغلط»[(٢)].

وقد كان للنبي ﷺ عناية خاصة بالكتابة، يوضح ذلك أمران[(٣)]:

١ — ما فعله مع أسرى بدر، فإنه لما أسر من أسر من المشركين في غزوة بدر كان الفداء أربعين أوقية، فمن لم يكن عنده الفداء، وكان كاتباً دفع له عشرة من صبيان المسلمين ليعلمهم الكتابة، ويكون ذلك فداؤه لنفسه[(٤)].

٢ — كثرة كتاب الوحي، فقد بلغ كتاب الوحي لديه ﷺ أربعين كاتباً، وكان لديه كتَّاب للرسائل، وكتَّاب للصدقات[(٥)].

وهنا يتبادر سؤال مهم، وهو:

كيف نجمع بين عناية النبي ﷺ بالكتابة وبين ما ثبت عنه ﷺ من

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم (٤٤٠).

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم (٤٣٣).

(٣) ينظر: منهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة للدكتور ناصر الحنيني (٣٦).

(٤) ينظر: الطبقات لابن سعد (ج٢، القسم الأول، ص١٤).

(٥) ينظر: السنة قبل التدوين (٢٩٨)، وأصول الحديث (١٥٠) كلاهما للدكتور محمد عجاج الخطيب.

النهي عن الكتابة؟

وقبل الجواب عن هذا أشير إلى تلك الأحاديث:

- **فأولاً:** أحاديث النهي عن الكتابة، ومنها:

قوله ﷺ – كما في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري – : **(لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)**[1].

- **ثانياً:** أحاديث الإذن بالكتابة والسماح بها، فمن ذلك:

- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله، ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله، ﷺ، ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك للرسول ﷺ، فأومأ بأصبعه إلى فيه وقال: **(اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق)**[2].

- وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، في فتح مكة لما خطب النبي ﷺ خطبة الوداع، جاء رجل من أهل اليمن فقال: اكتبوا لي

(١) مسلم برقم (٣٠٠٤).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٤٨) وصححه الألباني.

يا رسول الله، يعني هذه الخطبة، فقال النبي ﷺ: **(اكتبوا لأبي شاة)**[1]، وهذا يشعر بإباحة النبي ﷺ للكتابة.

- وفي الصحيحين أيضاً عن ابن عباس لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قال: **(ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده)**[2].

إذاً هناك أحاديث تفيد جواز الكتابة، وأحاديث تفيد النهي عن الكتابة.

وبناءً على اختلاف الأحاديث في هذه المسألة اختلف أهل العلم في الجمع بين هذه الأحاديث فذكروا أشياء كثيرة، لكن أرجحها أن النهي خاص في وقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره، وأما الإذن والسماح بالكتابة فهو في غير ذلك الوقت، وحديث النهي يشعر بهذا.

ومما يدل على أن النهي ليس عاماً مطلقاً ما تقدم من الإشارة إلى أن بعض الصحابة كان عندهم صحائف ضمنوها بعض ما سمعوه من النبي ﷺ عُرفت فيما بعد باسم «صحائف الصحابة»، وذلك هو بداية تدوين السنة، ولكنه كان على نطاق ضيق جداً، إذ كان القوم يعتمدون على حفظهم، فما كانوا بحاجة إلى الكتابة[3].

(١) البخاري برقم (٢٤٣٤)، ومسلم برقم (١٣٥٥).

(٢) البخاري برقم (١١٤)، ومسلم برقم (١٦٣٧).

(٣) ينظر: تدوين علم العقيدة، للدكتور يوسف الطريف (١٣)، ومنهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة، للدكتور ناصر الحنيني (١/٣٦ – ٣٧).

بداية تدوين السنة:

عندما نقول: السنة، نقصد بها: كل ما أثر عن النبي ﷺ، سواء أكان ذلك في العمل أم في الاعتقاد.

ولهذا قال ابن تيمية رحمه الله: السنة ما سنه الرسول ﷺ وما شرعه، فقد يراد بها ما سنه وشرعه في العقائد، وقد يراد بها ما سنه وشرعه في العمل، وقد يراد بها كلاهما.

وبين رحمه الله أن سبب تسمية بعض العلماء كتب العقائد بالسنة، التمييز بين عقيدة أهل السنة وعقيدة أهل البدعة[(١)].

فبداية تدوين السنة – بالمفهوم المتقدم – هو بداية تدوين العلم، وقد تقدم أن بعض الصحابة كان لديهم صحائف دوَّن فيها بعضَ ما سمعه من النبي ﷺ، لكن هذا التدوين يبقى خاصاً محدوداً، لم يُقصد منه جمع وتدوين عموم ما روي عن النبي ﷺ.

فإن ذلك – وهو ما يمكن أن نجعله بداية التدوين الفعلي للسنة – كان عندما أمر خليفة المسلمين عمر بن عبد العزيز بجمع السنة وتدوينها، وذلك لِما خافه من ضياع السنة بسبب وفاة الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم كأئمة التابعين ونحوهم، فكتب رضي الله عنه إلى أهل المدينة «انظروا حديث رسول

(١) ينظر: مجموع الفتاوى (١٩/ ٣٠٧).

الله ﷺ فاكتبوه، فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله»[1].

قال الإمام الزهري: «أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنة فكتبناها دفتراً دفتراً – يعني نسخة نسخة – فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً»[2] يعني نسخة.

ثم اتسع العلم والتدوين بعد ذلك، وانتشر في الآفاق الإسلامية، وظهرت المدونات والمصنفات في السنة على اختلافٍ بينها في طرائق مصنفيها، وانتقل الأمر من تدوين الحديث الشريف وكتابة الآثار إلى تدوين سائر العلوم الشرعية المبنية على الكتاب والسنة، وذلك حين دعت الحاجة إلى ذلك، فحظيت العلوم الشرعية بالمصنفات الكثيرة المتنوعة، وظهر التفنن في التصنيف فيها، وكان من بين هذه العلوم الشرعية التي صنف فيها العلماء المصنفات علم العقيدة، وقد كان التدوين في هذا العلم في بداية الأمر مختلطاً بالعلوم الشرعية الأخرى، مبثوثاً في المصنفات الحديثية، فكان المحدثون يعقدون أبواباً وكتباً في العقيدة، ففي صحيح البخاري كتب وأبواب في العقيدة، وفي مسلم كذلك، وأبي داوود، والترمذي، والنسائي،

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١/ ١٢٦). وينظر: صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله برقم(٤٣٨).

وابن ماجه، والموطأ، وفي شرح السنة، وهكذا.

ثم صار العلماء يفردونه بمصنفات مستقلة، وقد كان للتدوين في علم العقيدة بخصوصه أسباب ودوافع معيَّنة، سأشير إلى أهمها في المبحث الآتي، إن شاء الله تعالى.



المبحث الثالث

الأسباب التي أدت إلى إفراد علم العقيدة بالتأليف

المبحث الثالث

الأسباب التي أدت إلى إفراد علم العقيدة بالتأليف(١)

١ – ظهور الفرق والبدع وأهلها وانتشار مصنفاتهم، فظهرت الخوارج وكفَّرت بعض الصحابة، وقالوا بكفر مرتكب الكبيرة، وقالوا بالخروج على السلطان، ثم جاءت الشيعة بعد ذلك وغلوا في علي بن أبي طالب وكفَّروا الصحابة أيضاً، وقالوا بالإمامة والوصية والغيبة والتقية والرجعة والعصمة، وقالوا بتحريف القرآن وغير ذلك، ثم جاءت القدرية فأنكروا علم الله المتقدم وخلق الله لأفعال العباد، ثم جاءت المرجئة على اختلاف فرقها فأخرجت العمل عن مسمى الإيمان، ثم الجهمية فأنكرت الأسماء والصفات وغلت في الإرجاء، ثم الممثلة فقالوا بمماثلة صفات الله تعالى لصفات خلقه، ثم المعتزلة وسائر الفرق الكلامية ممن قدم العقل على النقل، فخالفوا في مسائل عقدية متعددة، كأسماء الله تعالى وصفاته، والقدر، والإيمان، والقول بخلق القرآن.

فكان كل ذلك سبباً مباشراً لأن ينشط علماء السنة وأئمة السلف في

(١) ينظر: تدوين علم العقيدة، للدكتور يوسف الطريف (١٤ – ١٥)، ومنهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة، للدكتور ناصر الحنيني (١/٣٦١).

تصنيف المصنفات في بيان العقيدة الصحيحة، والرد على تلك البدع والضلالات، ولا أدل على ذلك من كون المصنفات في تلك الفترة المتقدمة عُنيت بهذه الأبواب التي وقع فيها الافتراق والابتداع، كالإيمان والأسماء والصفات والقدر والصحابة ونحو ذلك، ناهيكم عن كثرة المؤلفات في مسألة خلق القرآن.

- ولهذا قال الدارمي في مقدمة كتابه النقض على بشر المريسي: «ولولا ما بدأكم هذا المعارض بإذاعة ضلالات المريسي وبثها فيكم ما اشتغلنا بذكر كلامه مخافة أن يعلق بعض كلامه بقلوب بعض الجهال»[1].

- ومثله ابن خزيمة رحمه الله فقد قال في مقدمة كتابه التوحيد: «أما بعد فقد أتى علينا برهة من الدهر وأنا كاره الاشتغال بتصنيف ما يشوبه شيء من جنس الكلام من الكتب، وكان أكثر شغلنا بتصنيف كتب الفقه التي هي خلو من الكلام في الأقدار الماضية، التي قد كفر بها كثير من منتحلي الإسلام، وفي صفات الله عز وجل التي نفاها ولم يؤمن بها المعطلون، وغير ذلك.

إلى أن قال: وكنت أسمع من بعض أحداث طلاب العلم والحديث ممن لعله كان يحضر بعض مجالس أهل الزيغ والضلالة، من الجهمية المعطلة، والقدرية المعتزلة، ما تخوفت أن يميل بعضهم عن الحق والصواب من القول،

(١) النقض (١/ ١٤٢).

إلى البُهت والضلال في هذين الجنسين من العلم – يعني القدر والصفات – فاحتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين الجنسين من العلم بإثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة قبل حدوث كسب العباد، والإيمان بجميع صفات الرحمن الخالق – جلا وعلا – مما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

وبما صح وثبت عن نبينا ﷺ بالأسانيد الثابتة الصحيحة، بنقل أهل العدالة موصولاً إليه ﷺ، ليعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله لإدراك الحق والصواب، ومنَّ عليه بالتوفيق لما يحب ويرضى صحة مذهب أهل الآثار في هذين الجنسين من العلم، وبطلان مذاهب أهل الأهواء والبدع، الذين هم في ريبهم وضلالتهم يعمهون، وبالله ثقتي، وإياه أسترشد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»(١).

٢ – اختلاط المسلمين بأهل الديانات الأخرى، لاسيما بعد فتح بلاد فارس والروم والهند وغيرها، فنتج عن ذلك أن أظهر الدخول في الإسلام أقوام يبطنون الكفر والكيد لأهل الإسلام، فنشروا فيهم عقائد باطلة، وبثوا فيهم شبهاً زائفة، بقصد تشكيكهم في دينهم، وما قصة اليهودي عبد الله ابن سبأ بخافية على أحد، فقد أثار الفتنة في صدر الإسلام وتسبب في مقتل

(١) ينظر: مقدمة كتاب التوحيد لابن خزيمة، تحقيق الشهوان (١/ ٩).

الخليفة عثمان رضي الله عنه وزرع بدعاً وعقائد فاسدة كانت بعد ذلك من أهم عقائد الرافضة، كالقول بالوصية والعصمة والرجعة، بل تجاوز ذلك إلى القول بألوهية علي رضي الله عنه.

وهنا كانت الحاجة أيضاً ماسة لبيان بطلان ما عليه أهل الديانات المحرفة والوضعية، فكان التصنيف والتدوين والتأليف في علم العقيدة.

٣ – ترجمة الكتب الفلسفية، لاسيما في عهد المأمون، فتُرجمت كتب الفلسفة اليونانية والهندية، وشجعها المأمون ودعمها مادياً ومعنوياً، وقرب إليه المعتزلة الذين تلقفوا هذا العلم وروجوه، وحاكموا به نصوص الكتاب والسنة، فأفسدوا على الناس فطرهم ومعتقداتهم.

ولذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: إن المأمون لما استخلف «بزغ فجر الكلام، وعُربت حكمة الأوائل، ومنطق اليونان، وعُمِل رصد الكواكب، ونشأ للناس علم جديد مُرِدٍ مهلك، لا يلائم علم النبوة، ولا يوافق توحيد المؤمنين، قد كانت الأمة منه في عافية»[1].

لما ظهر هذا العلم الجديد – «علم الكلام» – ظهرت مؤلفات كثيرة لأهل السنة تعارضها، وتبين المنهج الصحيح والطريقة السليمة في تلقي العقيدة الصحيحة.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣٢٨).

٤ – طلب الناس من العلماء الكتابة في أمر العقيدة، فقد تواردت عليهم الكتابات من شتى الأقاليم والبلدان تطلب منهم توضيح مشكل، أو استفسار عن مسألة، أو تأليف مصنف في الاعتقاد، كما في رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، وكما في كتاب الإيمان لأبي عبيد، وعقيدة السلف وأصحاب الحديث، للصابوني، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، وهكذا ابن تيمية في بعض كتبه كالتدمرية والواسطية وغير ذلك.

٥ – نفي التهمة، فيؤلف العالم كتاباً من أجل نفي التهمة عنه أو خشية أن ينسب إليه ما لا يعتقد من العقائد الباطلة، كما في كتاب خلق أفعال العباد للبخاري، فقد كتبه بياناً للحق في هذه المسألة ورداً للتهمة عن نفسه، رحمه الله.

وأيضاً كما في صريح السنة، للطبري، فقد أشار في خاتمته إلى ما يشعر بسبب كتابته هذا المصنَف، فقال، رحمه الله: «فديننا الذي ندين الله به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفنا، فمن روى عنا خلاف ذلك وأضاف إلينا سواه، أو نحلنا في ذلك قولاً غيره فهو كاذب مفتر متخرص معتد يبوء بسخط الله، وعليه غضب الله ولعنته في الدارين»[1].



(١) صريح السنة (٥٤).

المبحث الرابع
أهم ما تميز به منهج أهل السنة
في تدوين علم العقيدة

المبحث الرابع

أهم ما تميز به منهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة[1]

الناظر إلى كتب أهل السنة في الاعتقاد عندما يقابلها بغيرها من كتب المخالفين كالفلاسفة وأهل الكلام وأرباب التصوف مثلاً يجد فرقاً كبيراً وبوناً شاسعاً بين المنهجين، فأهل السنة والجماعة تميز منهجهم في تدوين العقيدة بعدة ميز نجملها فيما يلي:

١ – الاحتجاج بالكتاب والسنة في جميع مسائل العقيدة:

ذلك لأن العقيدة توقيفية، أي أنها موقوفة على ما ورد في الكتاب والسنة، فهما مصدر الاحتجاج وإليهما يكون الرد عند التنازع كما قال الله ﷻ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ (النساء: ٥٩).

٢ – الاحتجاج بخبر الآحاد:

أهل السنة يحتجون بالسنة كلها سواء أكانت من قبيل التواتر أم من قبيل الآحاد بشرط صحتها، خلافاً لغيرهم من أهل الأهواء والبدع كأهل الكلام

(١) ينظر: منهج أهل السنة والجماعة في تدوين علم العقيدة للدكتور ناصر الحنيني (١/ ٧١).

مثلاً فإنهم لا يحتجون بخبر الآحاد، بحجة أن دلالته ظنية كما هو معلوم، ولهذا صار أهل السنة يؤكدون أمر الاحتجاج بخبر الآحاد، بل وصل الأمر عند بعض أهل السنة أن عقد كتاباً مستقلا في وجوب الاحتجاج بخبر الآحاد كما فعل البخاري رحمه الله في صحيحه[1].

٣ – عنايتهم بأقوال الصحابة رضي الله عنهم واعتمادهم على فهمهم.

ذلك أن الصحابة شاهدوا التنزيل، وصحبوا صاحب الرسالة، صلى الله عليه وسلم، وكانوا أرباب الفصاحة والبلاغة، وكانوا هم أهل العربية، ولذلك ففهمهم لنصوص الكتاب والسنة مقدم على فهم غيرهم لاسيما وأن الصحابة رضي الله عنهم لم ينقل عنهم اختلاف في مسائل العقيدة، ولهذا يقول ابن القيم، رحمه الله: «وقد تنازع الصحابة في كثير من مسائل الأحكام وهم سادات المؤمنين، وأكمل الأمة إيماناً، لكنهم بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الأسماء والصفات والأفعال، بل كلهم على إثبات ما نطق به الكتاب والسنة كلمة واحدة من أولهم إلى آخرهم»[2] ولهذا اعتنى أهل السنة بأقوال الصحابة رضي الله عنهم فكانت المصنفات في القرون الثلاثة الأول تعنى بنقل ما أثر عن الصحابة رضي الله عنهم كمصنف عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وموطأ مالك.

---

(١) ينظر: صحيح البخاري مع الفتح (١٣/ ٢٣١).

(٢) إعلام الموقعين (١/ ٥١ – ٥٢).

٤ — وضوح المعنى وسهولة العبارة، فلا إلغاز ولا تعقيد.

وهذا بين وواضح في مصنفات أهل السنة، كيف لا وهي تنطلق من نصوص الوحيين الكتاب والسنة، بل إن بعض المصنفات تكتفي بعرض الآيات والأحاديث فقط، وربما زاد بعضهم آثار الصحابة دون شرح أو تفصيل، ومعلوم أن القرآن يسره الله لكل أحد، كما قال جلَّ وعلا: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (القمر: ١٧)، والنبي ﷺ قد أُعطي جوامع الكلم.

ومن أمثلة المصنفات التي اكتفت بمجرد ذكر الآيات والأحاديث والآثار عن الصحابة: كتاب الإيمان لابن أبي شيبة فالكتاب من أوله إلى آخره آيات وأحاديث، لم يعلق عليها إلا في نهايته بجملة من خمس كلمات تقريباً ختم بها الكتاب، قال: «الإيمان عندنا قولٌ وعملٌ يزيد وينقص»[(١)].

وتتضح هذه السهولة وذلك اليسر عندما نقارن كتب أهل السنة بكتب الفلاسفة وأهل الكلام، فإننا نجدها مليئة بالتناقض والاختلاف والإلغاز والإيهام، مما يعسر فهمه ويصعب استيعابه، حتى عند أصحابه والمشتغلين به، وما ذاك إلا لبعدهم عن نور الكتاب وهدي السنة، حتى إنك تقرأ فيها

---

(١) الإيمان (٥٠).

الصفحات المتعددة لا يكاد يمر بك فيها آية أو حديث، وإنما استدلالات عقلية، ومقدمات منطقية، وطرق فلسفية، دون أن يكون ذلك مستنداً إلى كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ، بل ربما عارضوا الكتاب والسنة بتلك المقدمات والقوانين التي استقوها من الفلاسفة.

٥ – اتفاق أهل السنة على مسائل العقيدة في مصنفاتهم.

بخلاف غيرهم من أهل الأهواء والبدع فإنك تجدهم متفرقين مختلفين، وذلك لأنهم اعتمدوا على عقولهم وابتعدوا عن مصدر الاتفاق والعصمة من الاختلاف، كتاب الله تعالى، كما قال الله جل وعلا: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴾ (النساء: ٨٢).

ولهذا قال قوام السنة أبو قاسم الأصفهاني رحمه الله: «ومما يدل على أن أهل الحديث هم أهل الحق أنك لو طالعت كتبهم المصنفة من أولهم إلى آخرهم، قديمهم وحديثهم، مع اختلاف بلدانهم وزمانهم، وتباعد ما بينهم من الديار، وسكون كل واحد منهم قطراً من الأقطار وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة، وبخط واحد، يجرون فيه على طريقة واحدة، لا يحيدون عنها، ولا يميلون فيها، قولهم في ذلك واحد، ونقلهم واحد، لا ترى بينهم اختلافاً ولا تفرقاً في شيء ما وإن قل، بل لو جمعت جميع ما جرى على ألسنتهم ونقلوه عن سلفهم لوجدته كأنه جاء من قلب واحد

وعلى لسان واحد، وهل على الحق دليل أبين من هذا، قال الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ۚ ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

وأما إذا نظرت إلى أهل الأهواء والبدع وجدتهم مختلفين متفرقين أو شيعاً وأحزابا، لا تجد اثنين منهم على طريقة واحدة»[(١)].

وهذا حق لأنهم ابتعدوا عن نور الكتاب والسنة، بخلاف أهل الحديث فقد كانوا معتصمين بهما، مُعوِّلين عليهما، فمصدرهم واحد ومرجعهم واحد، ولذلك لا يمكن أن يكون بينهم اختلاف أو افتراق.

ولهذا قال قوام السنة بعد كلامه المتقدم: «وكان السبب في اتفاق أهل الحديث أنهم أخذوا الدين من الكتاب والسنة وطريق النقل فأورثهم الاتفاق والإتلاف»[(٢)].

٦ – حسن العرض وجودة الترتيب ودقة التبويب.

وهذا ظاهر لمن أنعم النظر في كتب السلف فهم في الغالب يعرضون الأدلة مثلاً من الكتاب أولاً ثم السنة ثم أقوال الصحابة، وربما عقدوا أبواباً متتابعة ينبني بعضها على بعض، وترجموا لهذه الأبواب بعناوين واضحة

---

(١) الحجة في بيان المحجة (٢/٢٢٤).

(٢) المصدر نفسه (٢/٢٢٦).

يفهم المراد مما تحتها بمجرد قراءة العنوان، ناهيكم عما تدل عليه هذه التراجم من عمق في الفهم ودقة في الاستنباط كما في تراجم البخاري رحمه الله في صحيحه.

٧ - عنايتهم بالإسناد.

وذلك توثيقا لما ينقله المؤلف من نصوص، ولهذا أعلنوا أن الإسناد من الدين، فأهل السنة لاسيما المتقدمون منهم لا يقصرون الإسناد على مجرد نصوص السنة بل إنهم يسندون حتى الآثار والأقوال عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من أئمة الدين، بخلاف غيرهم من أهل الأهواء فإنهم يوردون الأقوال دون خطام أو زمام، ولهذا فهم أجهل الناس في الإسناد.



المبحث الخامس

مناهج المصنفين في علم العقيدة

المبحث الخامس

مناهج المصنفين في علم العقيدة

المصنفات في علم العقيدة على قسمين:

القسم الأول: المصنفات المسندة.

القسم الثاني: المصنفات غير المسندة.

- **القسم الأول: المصنفات المسندة، وتنقسم إلى:**

(أ) الكتب المشتملة على مسائل العقيدة وغيرها من مسائل الدين مثل: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والسنن الأربع وغيرها من كتب السنة.

(ب) الكتب المستقلة التي أفردت للعقيدة.

ومصنفوا هذه الكتب تعددت أغراضهم وتباينت طرقهم وأساليبهم:

١ – فمنهم من قصد في تأليفه جمع عامة مسائل العقيدة مثل: الشريعة، للآجري (ت٣٦٠هـ)، والإبانة، لابن بطة (ت٣٨٧هـ)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (ت٤١٨هـ).

٢ – ومنهم من قصد في تأليفه جمع مسائل باب معين من أبواب العقيدة، فيدرج تحته أبواباً، أو فصولاً، أو مسائل، متعلقة بهذا الباب مثل:

كتاب التوحيد، لابن خزيمة (ت٣١١هـ)، وكتاب التوحيد، لابن منده (ت٣٩٥هـ)، فهذان الكتابان خاصان بباب الأسماء والصفات، وكتاب القدر، للفريابي (ت٣٠١هـ)، وكتاب الفتن، لنعيم بن حماد (ت ٢٢٩هـ).

٣ – ومنهم من قصد التأليف في مسألة معينة من مسائل العقيدة مثل: كتاب النزول، للدار قطني (ت٣٨٥هـ).

٤ – ومنهم من قصد في تأليفه الجواب عما أشكل واشتبه من النصوص النقلية مثل: كتاب مشكل الآثار، للطحاوي (ت٣٢١هـ) لكنه لم يخصه بمسائل العقيدة بل اشتمل على مسائل العقيدة وغيرها.

٥ – ومنهم من قصد الرد على المخالفين وأهل البدع، وهؤلاء أنواع:

أ/ فمنهم من أراد الرد على طائفة بعينها مثل: الرد على الجهمية، للدارمي (ت٢٨٠هـ)، والرد على الجهمية، لابن منده (ت٣٩٥هـ).

ب/ ومنهم من أراد الرد على شخص بعينه مثل: النقض على المريسي، للدارمي (ت٢٨٠هـ).

ج/ ومنهم من أراد الرد على بدعة بعينها كما فعل البخاري في كتابه خلق أفعال العباد (ت٢٥٦هـ).

د/ ومنهم من أراد جمع وتتبع ما ظهر في زمانه من البدع، وبيان بطلانها كما فعل ابن وضاح (ت٢٨٧هـ) في كتابه البدع.

• **القسم الثاني: المصنفات غير المسندة، وتنقسم إلى:**

(أ) الكتب المشتملة على مسائل العقيدة وغيرها من مسائل الدين مثل: كتب الفقه، فقد تضمنت مسائل الجهاد وأحكام المرتد وغيرها.

(ب) الكتب المستقلة التي أفردت للعقيدة.

ومصنفوا هذه الكتب تعددت أغراضهم وتباينت طرقهم وأساليبهم:

١ – فمنهم من قصد في تأليفه جمع عامة مسائل العقيدة مثل: الفقه الأكبر، المنسوب لأبي حنيفة (ت١٥٠هـ) والعقيدة الطحاوية، للإمام الطحاوي (ت٣٢١هـ)، ولمعة الاعتقاد، لابن قدامة (ت٦٢٠هـ) والعقيدة الواسطية، لابن تيمية (ت٧٢٨هـ).

٢ – ومنهم من قصد جمع مسائل باب معين من أبواب العقيدة فيدرج تحته أبواباً، أو فصولاً، أو مسائل، متعلقة بهذا الباب مثل: كتاب الإيمان الأوسط، والإيمان الكبير، كلاهما لابن تيمية (ت٧٢٨هـ).

٣ – أن يقصد المؤلف التأليف في مسألة معينة من مسائل العقيدة مثل: كتاب الحيدة، للكناني (ت٢٤٠هـ) وهو متعلق بمسألة خلق القرآن، وكتاب إثبات صفة العلو، لابن قدامة (ت٦٢٠هـ).

٤ – ومنهم من قصد في تأليفه الجواب عما أشكل واشتبه من النصوص النقلية مثل: كتاب تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، وليس

خاصاً بالعقيدة، بل تضمن مسائل العقيدة وغيرها.

٥ – ومنهم من قصد الرد على المخالفين وأهل البدع، وهؤلاء أنواع:

أ/ فمنهم من أراد الرد على طائفة بعينها مثل: كتاب الرد على الجهمية، للإمام أحمد (ت٢٤١هـ)، ومنهاج السنة، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، وهو في الرد على الرافضة، والصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، للإمام ابن القيم (ت٧٥١هـ).

ب/ ومنهم من أراد الرد على شخص بعينه مثل: الحيدة للكناني (ت٢٤٠هـ)، وهو عبارة عن مناظرة بينه وبين بشر المريسي في مسألة خلق القرآن، وكتاب تحريم النظر في كتب الكلام لابن قدامة (ت٦٢٠هـ) وهو في الرد على ابن عقيل الحنبلي، وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري، لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ج/ ومنهم من أراد الرد على بدعة بعينها مثل: رسالة في القرآن وكلام الله، لابن قدامة (ت٦٢٠هـ)، وكتاب التوسل والوسيلة، لابن تيمية (ت٧٢٨هـ).

د/ ومنهم من أراد جمع وتتبع ما ظهر في زمانه من البدع، وبيان بطلانها، كما فعل الطرطوشي (ت٥٢٠هـ) في كتابه الحوادث والبدع.

ويمكن أن نعيد التقسيم السابق بأسلوب آخر، فننظر إلى مجموع القسمين السابقين كقسم واحد ما أُسند منها وما لم يسند، فنقول:

المؤلفات في علم العقيدة أنواع:

١ – المؤلفات الشاملة لمسائل العقيدة مثل:

الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة (ت١٥٠هـ)، والعقيدة الطحاوية، للإمام الطحاوي (ت٣٢١هـ)، والشريعة، للآجري (ت٣٦٠هـ)، والإبانة، لابن بطة (ت٣٨٧هـ)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (ت٤١٨هـ)، وعقيدة السلف وأصحاب الحديث، للصابوني (ت٤٤٩هـ)، ولمعة الاعتقاد، لابن قدامة (ت٦٢٠هـ)، والعقيدة الواسطية، لابن تيمية (ت٧٢٨هـ).

٢ – المؤلفات في باب معين من أبواب العقيدة مثل:

كتاب الإيمان لأبي عبيد (ت٢٢٤هـ)، وكتاب الفتن لنعيم بن حماد (ت٢٢٩هـ)، وكتاب القدر للفريابي (ت٣٠١هـ)، وكتاب التوحيد لابن خزيمة (ت٣١١هـ)، وكتاب التوحيد لابن منده (ت٣٩٥هـ)، فهما في الأسماء والصفات، وكتاب الإيمان لابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).

٣ – المؤلفات في مسألة معينة من مسائل العقيدة مثل:

كتاب الحيدة، للكناني (ت٢٤٠هـ)، وكتاب النزول، للدار قطني

(ت٣٨٥هـ)، وكتاب إثبات صفة العلو، لابن قدامة (ت٦٢٠هـ).

٤ – المؤلفات فيما أشكل واشتبه من النصوص النقلية مثل:

كتاب تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، وكتاب مشكل، الآثار للطحاوي (ت٣٢١هـ)، وكلاهما ليس خاصاً في العقيدة بل تضمن مسائل العقيدة وغيرها.

٥ – المؤلفات في التحذير من البدع والرد على المبتدعة والمخالفين مثل:

الرد على الجهمية، للإمام أحمد (ت٢٤١هـ)، وخلق أفعال العباد، للبخاري (ت٢٥٦هـ)، والرد على الجهمية، والنقض على المريسي، كلاهما للدارمي (ت٢٨٠هـ)، والبدع، لابن وضاح (ت٢٨٧هـ)، ورسالة في القرآن وكلام الله، لابن قدامة (ت٦٢٠هـ)، ومنهاج السنة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، (ت٧٢٨هـ) وهو في الرد على الرافضة.



التعريف بمصنفات

أهل السنة والجماعة في الاعتقاد

- **مناظرة جعفر بن محمد الصادق مع الرافضي في التفضيل بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما (ت١٤٨هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام الصادق، أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد ريحانة النبي ﷺ وسبطه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب، أمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها: هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولهذا كان يقول ولدني أبو بكر الصديق مرتين، وكان يغضب من الرافضة، ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر، ولد سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة، قال عنه يحيى بن معين: «جعفر بن محمد ثقة مأمون»، وقال أبو حاتم: «جعفر لا يسأل عن مثله»، وعن عبد الجبار الهمداني: «أن جعفراً أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال: إنكم – إن شاء الله – من صالحي أهل مصركم، فأبلغوهم عني: من زعم أني إمام معصوم، مفترض الطاعة، فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر وعمر، فأنا منه بريء»، يقول الذهبي: «هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنه لبار في

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/٢٥٤ – ٢٦٠).

قوله»، وكان يقول: «القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله»، مات رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثمان وأربعين ومائة.

منهج المؤلف في كتابه:

المناظرة عبارة عن أسئلة يوجهها الرافضي إلى الإمام جعفر الصادق، يسوق فيها الآيات والأحاديث والبراهين التي يزعم أنها تدل على أفضلية علي بن أبي طالب على الشيخين، وعلى وجوب محبة علي وبغضهما، فيجيب عنها الإمام بالأدلة الدامغة والحجج الساطعة، حتى انتهت المناظرة بتوبة الرافضي وإنابته.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع المناظرة هو إثبات أفضلية أبي بكر على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأنه وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أحق بالخلافة من علي بعد رسول الله ﷺ، ووجوب محبتهم جميعا، وعدم التفريق بينهم.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق الدكتور علي الشبل.



- **الفقه الأكبر المنسوب للإمام أبي حنيفة برواية حماد بن أبي حنيفة عن أبيه (ت١٥٠هـ).**

مدى صحة نسبة هذا الكتاب للمؤلف:

ينسب للإمام أبي حنيفة كتابان بهذا الاسم «الفقه الأكبر».

أحدهما برواية حماد بن أبي حنيفة عن أبيه، وفي نسبة هذا الكتاب لأبي حنيفة شك كبير، لأمرين:

الأول: أن في سنده من لا يُطمئن إليه لاسيما: محمد بن مقاتل الرازي، فقد قال فيه البخاري: «لأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أروي عن محمد بن مقاتل» كما ضعفه الذهبي وابن حجر.

الثاني: أن الكتاب على صغر حجمه – فهو لا يتجاوز ست صفحات – قد احتوى على مخالفات عقدية كثيرة، ومسائل كلامية مبتدعة، كثير منها إنما حدث بعد أبي حنيفة بمدة طويلة، كتقسيم الصفات إلى: ذاتية وفعلية، وتحديد الذاتية بالصفات السبع التي قال بها ابن كلاب، وتبعه عليها الأشاعرة، وعنهم اشتهرت، مما يُشعر أن الكتاب موضوع عليه، ولعله من وضع المتأخرين من المتكلمين من أتباع المذهب الحنفي، ولذا لم يذكره المتقدمون من أهل العلم، ولم يُحيلوا عليه، إنما ذِكْرُهم وإشارتهم للكتاب

الآخر، مع تشكيكهم في نسبته أيضاً لأبي حنيفة، كما سيأتي.

والكتاب الثاني: برواية أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي عن الإمام أبي حنيفة، وهو عبارة عن أسئلة طرحها أبو مطيع على أبي حنيفة، فأجاب عنها، وهذا الكتاب هو المعروف عند العلماء المتقدمين، وقد اطلعوا عليه ونقلوا منه، مع تشكيكهم في نسبته للإمام أبي حنيفة، بل قد صرح بعضهم بنفي نسبته لأبي حنيفة، وأنه من تأليف أبي مطيع البلخي، كما أشار إلى ذلك الإمام الذهبي في كتابه العلو.

يؤيد ذلك أن سند هذا الكتاب مسلسل بالمتهمين والمجهولين، وأبو مطيع هذا قال فيه الإمام أحمد: «لا ينبغي أن يُروى عنه شيء» وقال فيه أبو داود: «تركوا حديثه وكان جهمياً» وقال ابن حبان: «كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن ومنتحليها»[1].

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه قد نُسب إلى الإمام أبي حنيفة كتابان آخران:

أحدهما: «العالم والمتعلم»، والثاني: «كتاب الوصية».

أما الأول فهو عبارة عن أسئلة يطرحها المتعلم، — وهو كما في

(١) ينظر: براءة الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين والمبتدعة، للدكتور عبد العزيز الحميدي (٤٦ — ٧١)، وأصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، للدكتور محمد الخميس (١١٩، ١١٦).

سند الكتاب: أبو مقاتل السمرقندي – والإمام يتولى الإجابة عنها، وهو من أوله إلى آخره تقرير لبدعة الإرجاء، وهو أن الإرجاء مجرد التصديق القلبي فقط.

ولا شك أن هذا الكتاب موضوع على الإمام، ونسبته إليه باطلة سنداً ومضموناً:

أما سنداً فلأن في سنده من هو مجهول، ومن هو متهم بالكذب.

وأما مضموناً فلأنه في تقرير بدعة الإرجاء، وأبو حنيفة وإن كان يقول بشيء من الإرجاء، لكنه إرجاء الفقهاء، لا هذا الإرجاء، وإرجاء الفقهاء: أن الإيمان تصديق القلب ونطق اللسان، والعمل مأمور به، مؤاخذ على تركه، لكنه لا يدخل في مسمى الإيمان.

وأما الكتاب الثاني وهو «كتاب الوصية» فهو عبارة عن وصية كتبها الإمام عند وفاته لأصحابه، ضمنها مسائل في أصول الدين.

وهذا الكتاب نسبته إلى الإمام باطلة أيضاً سنداً ومضموناً:

أما سنداً فهو مسلسل بالمجاهيل.

وأما مضموناً: فلأن فيه مخالفات عقدية، هي من مقالات الأشاعرة، لم تحدث إلا بعد وفاته بمدة طويلة[1].

---

(١) ينظر: براءة الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين والمبتدعة (٧١ – ٧٩).

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي، الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، يقال: إنه من أبناء الفرس، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، عني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك، كان خزازاً يبيع الخز، قال عنه ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس، وقال علي ابن عاصم: لو وزن علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه، لرجح عليهم، توفي رحمه الله سنة (١٥٠هـ) وله سبعون سنة.

منهج المؤلف في كتابه:

يعد من الكتب الشاملة التي تناول فيها المؤلف مسائل عقدية متعددة، وقد سرد هذه المسائل سردا دون تبويب، ودون ذكر أدلة تفصيلية إلا في موضعين.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل على عدد من مباحث العقيدة كالصفات، والإيمان، والقدر، والنبوة، والمعاد.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٩/٢ – ٣١٥).

المآخذ على الكتاب:

في الكتاب مخالفات لعقيدة السلف في الصفات والإيمان، منها أن الإيمان مجرد تصديق القلب وقول اللسان، وأنه لا يزيد ولا ينقص، وأن مرتكب الكبيرة مؤمن كامل الإيمان.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب مع شروح له، منها: شرح الملا علي القاري بتحقيق وتعليق: علي محمد دندل، وكذلك الشرح الميسر للفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة «رواية حماد بن أبي حنيفة عن أبيه»، لمحمد بن عبد الرحمن الخميس شرحه على معتقد أهل السنة والجماعة، وللكتاب شروح أخرى كثيرة ولكن أغلبها يشتمل على عقائد الماتريدية والأشعرية وغيرها من العقائد المخالفة.



- **كتاب القدر لابن وهب (ت١٩٧هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو عبد الله بن وهب بن مسلم الإمام، شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري مولاهم، المصري، الحافظ، ولد سنة (١٢٥هـ)، طلب العلم وله سبع عشرة سنة، لقي بعض صغار التابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل، وهو حجة مطلقا، وحديثه كثير في الصحاح، وفي دواوين الإسلام، وحسبك بالنسائي وقوله: «ابن وهب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا». من مؤلفاته «موطأ ابن وهب» و«كتاب الجامع» و«كتاب البيعة» و«كتاب أهوال يوم القيامة» وغير ذلك من مؤلفاته رحمه الله، مات في شعبان سنة (١٩٧هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب يعدُّ من الأجزاء الحديثية التي جمع فيها مؤلفها جملة من الأحاديث المتعلقة بالقدر في جزئين، مع ذكر الإسناد لكل حديث، وذكر الطرق الأخرى للحديث، وهذه الأحاديث منها: المرفوع، والموقوف،

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٧٧٩ – ٧٨٣).

والمقطوع، والمرسل، والمنقطع، وغالبها مرفوع، وأكثرها موصول.

أهم موضوعات الكتاب:

يشتمل الكتاب بجزئيه على جملة أحاديث في القدر غير مبوبة.

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق عمر بن سليمان الحفيان، وهي أجود طبعاته، وله طبعة أخرى بتحقيق الدكتور عبد العزيز العثيم.



- **اعتقاد الإمام الشافعي، (ت٢٠٤هـ) رواية أبي طالب العشاري (ت٤٥١هـ).**

بيان صحة نسبة الكتاب للمؤلف:

شكك الذهبي في نسبة هذا الكتاب – أو الجزء – للإمام الشافعي، فقال في «ميزان الاعتدال (٣/٦٥٦)» عند ذكره لأبي طالب العشاري: «شيخ صدوق معروف، لكن أدخلوا عليه أشياء، فحدث به بسلامة باطن، منها عقيدة للشافعي».

والصواب صحة نسبة هذا الاعتقاد للإمام الشافعي، وقد اعتمده غير واحد من أهل العلم، وذكروه مقرين نسبته للإمام الشافعي، كابن قدامة في «ذم التأويل» والذهبي نفسه في «السير» و«العلو» وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» وقد ذكروه من طريق آخر غير هذا الطريق.

وأما ما ذكره الذهبي فيُجاب عنه بأن أبا طالب العشاري لم يتفرد بروايته كما تقدم، بل شاركه في روايته أبو الحسن الهكاري، ثم إنه ليس في هذا الاعتقاد ما يُستنكر، فهو موافق لمذهب السلف، وعليه فلا وجه لرده أو التشكيك في نسبته للإمام الشافعي.

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام العلم حبر الأمة أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي القرشي المطلبي كان حافظاً للحديث بصيراً بعلله، عالماً بالفقه وأصوله، ذا معرفة بكلام العرب واللغة والعربية والشعر، تتلمذ على الإمام مالك، وكان أول من تكلم في أصول الفقه، توفي رحمه الله بمصر سنة (٢٠٤هـ) وله عدة مصنفات منها: الأم في الفقه، والرسالة، واختلاف الحديث.

ترجمة أبي طالب العشاري[2]:

هو الشيخ الجليل الأمين، أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقةً صالحاً.

وقال الإمام الذهبي: قد كان أبو طالب فقيها عالماً زاهداً خيراً مكثراً، صحب أبا عبد الله بن بطة، وأبا عبد الله بن حامد، وتفقه لأحمد، توفي سنة (٤٥١هـ).

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٢/٥٤)، وفيات الأعيان (٤/٢١)، تذكرة الحفاظ (١/٣٦١)، شذرات الذهب (٢/٩).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١٣٣١ – ١٣٣٢).

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب رسالة صغيرة الحجم، أبان فيها الإمام الشافعي – وقد سئل عن صفات الله وما ينبغي أن يؤمن به؟ – معتقده في الصفات بما يوافق مذهب السلف، وقد استشهد على ذلك بالكتاب والسنة.

أهم موضوعات الكتاب:

تضمن الكتاب مذهب الشافعي في صفات الله، تعالى، وموافقته لمذهب السلف، وقد أشار إلى بعض الصفات وأدلتها، كاليدين والوجه، واليمين، والقدم، والضحك، والنزول، والأصابع، كما أثبت رؤية المؤمنين لربهم تعالى في الآخرة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، ضمن مجموع لطيف يضم ثلاث رسائل في الاعتقاد، وهي: «اعتقاد الإمام الشافعي رواية أبي طالب العشاري، واعتقاد الإمام أحمد إملاء أبي الفضل عبد الواحد عبد العزيز التميمي، وأحكام الأئمة مالهم وما عليهم لأبي عبد الله يحيى بن حامد الوراق نقلا عن الإمام أحمد».

كما روى هذه العقيدة أبو الحسن الهكاري (ت٤٨٦هـ) في كتابه «اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي» وسيأتي التعريف به إن شاء الله تعالى.

- **أصول السنة للإمام أبي بكر الحميدي (ت٢١٩هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله، الإمام، الحافظ، الفقيه، شيخ الحرم، أبو بكر القرشي، الأسدي، الحميدي، المكي، صاحب «المسند»، صاحَبَ سفيان بن عيينة وروى عنه الحديث فأكثر عنه، قال عنه الإمام أحمد: الحميدي عندنا إمام، وقال أبو حاتم: هو ثقة إمام، أخذ عنه العلم وروى عنه الحديث الإمام البخاري، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مات رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة سنة تسع عشرة ومائتين.

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب عبارة عن رسالة صغيرة بين فيها المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ معتقد أهل السنة في جمل من مسائل العقيدة، لاسيما التي وقع فيها الخلاف مع الفرق الأخرى، ابتدأها بقوله: «السنة عندنا أن يؤمن الرجل بالقدر...» وذلك بأسلوب سهل مختصر.

أهم موضوعات الكتاب:

الإيمان بالقدر، والقول في الإيمان، والصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وأن القرآن كلام

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١١٠٧/٢ – ١١٠٨).

الله، وإثبات الصفات، كما أشار إلى خطأ الخوارج في تكفير مرتكب الكبيرة، وأن الكفر إنما يكون في ترك الخمس.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الله الغفيلي، ونشر كذلك بتحقيق مشعل الحدادي، كما نشر بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، ونشر أيضاً بعناية وتعليق أبي مالك محمد بن حامد بن عبد الوهاب، ونشر أيضاً بتحقيق فواز أحمد زمرلي، ضمن مجموع بعنوان «عقائد أئمة السلف»، كما أنه ملحق بكتاب المسند للإمام الحميدي نفسه.



- **كتاب الإيمان، معالمه وسننه واستكماله ودرجاته لأبي عبيد (ت٢٢٤هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي الإمام المجتهد البحر، اللغوي الفقيه، ولد بهراة نحو سنة (١٥٧هـ) وأقام رحمه الله ببغداد مدة، ثم ولي القضاء بطرطوس، وخرج بعد ذلك إلى مكة، فسكنها حتى مات بها سنة (٢٢٤هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

ذكر المصنف في كتابه معتقد أهل السنة والجماعة في الإيمان ثم استدل عليه من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين، يرويها بإسناده، رحمه الله. ثم ذكر أقوال المخالفين في الإيمان والرد عليهم مبتدئا بقول مرجئة الفقهاء ثم بقية الفرق، وقد أطال الرد على مرجئة الفقهاء، لأنها أقرب الفرق لأهل السنة، فإذا تبين مخالفتها للكتاب والسنة فغيرها من باب أولى.

أهم موضوعات الكتاب:

يحتوي الكتاب على مسألة الخلاف في الإيمان ونعت الإيمان في

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/١٠٦٢ – ١٠٦٨).

استكماله ودرجاته، كما يحتوي على مسألة الاستثناء في الإيمان، وزيادته ونقصانه، والرد على من أخرج الأعمال من الإيمان، وعلى من جعل الإيمان معرفة القلب فقط، ثم ذكر بعض المعاصي التي تخرج صاحبها من الإيمان.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الإمام الألباني رحمه الله، كما نشر بتحقيق عبد الحميد بن يحيى الحجوري.



• **الفتن للحافظ نعيم بن حماد المروزي (ت٢٢٩هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي، الإمام الحافظ صاحب التصانيف. قال الإمام الذهبي: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته.

وقال أيضاً: لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب الفتن، فأتى فيه بعجائب ومناكير، أدخل السجن بسبب محنة خلق القرآن، فلم يزل فيه حتى توفي سنة (٢٢٩هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

قسم المصنف رحمه الله كتابه إلى عناوين، وجعل تحت كل عنوان جملة من الأحاديث والآثار المسندة، وهو من أجمع ما صنف في باب الفتن.

أهم موضوعات الكتاب:

تكلم المصنف عن الفتن، فأورد بعض الفتن التي خرجت وانقضت، والفتن التي ستخرج إلى قيام الساعة، وموقف المسلم منها.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/١٠٩٩ - ١١٠٥).

طبعات الكتاب :

نشر الكتاب بتحقيق سمير الزهيري ، كما نشر بتحقيق مجدي الشوري ، ونشر أيضا بتحقيق أيمن محمد عرفة ، وكذلك بتحقيق محمد أحمد عيسى ، ونشر أيضا باعتناء محمود حلبي.



- **كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الإمام العلم، سيد الحفاظ صاحب الكتب الكبار «المصنف» و«المسند» و«التفسير» وغيرهما، سمع الحديث من جماعة من ثقات الأئمة، وهو من شيوخ الأئمة: البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه، توفي رحمه الله سنة (٢٣٥هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب عبارة عن تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان، وسار على طريقة المحدثين من خلال سياق جملة من الأحاديث وأقوال الصحابة والتابعين المسندة، وقد اكتفى بها دون الزيادة عليها بالتعليق أو الشرح، سوى ما ختم به كتابه من قوله: «الإيمان عندنا قول وعمل، يزيد وينقص» ولم يقسم المصنف كتابه إلى أبواب أو فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

ساق المصنف رحمه الله جملة من الأحاديث والآثار الدالة على مسألة زيادة الإيمان ونقصانه، وعلى دخول الأعمال في مسمى الإيمان، ومشروعية

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١١٨٠/٢ – ١١٨٢).

الاستثناء في الإيمان، والأعمال التي تخرج صاحبها من الإيمان.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الإمام الألباني، رحمه الله، كما نشر بتحقيق عبد الحميد بن يحيى الحجوري.



- **أشـراط الـساعة وذهـاب الأخيـار وبقـاء الأشـرار، للإمـام عبدالملك بن حبيب الأندلسي المالكي (ت ٢٣٨هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو أحد صدور الفقه وأعلام المالكية النجباء، عالم الأندلس وفقيهها، أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي، أصله من طليطلة، وسكن قرطبة، صاحب المصنفات الكثيرة، وقد قيل: إن كتبه زادت على الألف، منها كتب في الفقه والتاريخ والأدب، وكان على منهج أهل السنة والجماعة، وقد ضعفه أئمة الجرح والتعديل من جهة الرواية، وقد لخَّص الحافظ ابن حجر ذلك بقوله: «صدوق، ضعيف الحفظ، كثير الغلط»[(٢)] توفي سنة (٢٣٨هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك مسلك المتقدمين وأسلوب المحدثين، إذ ساق الأحاديث والآثار بأسانيدها، لكن لا يعدو ذلك أن يكون ظاهراً فقط، إذ كل الأسانيد أو

---

(١) ينظر: السير (٣/٥٥)، وتقريب التهذيب (١/٥١٨).

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي (٤/١٥٧)، ومقدمة الكتاب بتحقيق عبد الله عبد المؤمن الغماري (١٩ – ٤٠).

أغلبها منقطعة السند بينه وبين رسول الله ﷺ، إلا النزر اليسير، فأحيانا يسقط من السند رأسه، وأحيانا وسطه، وأحيانا يرويه المؤلف مباشرة عن رسول الله ﷺ بإسقاطه كله، وعقد المصنف كتابه في أبواب، وكثيرا ما يتبع بعض الآيات والأحاديث بالتفسير والشرح والتعليق.

أهم موضوعات الكتاب:

تكلم المصنف في كتابه عن الأشراط التي تقوم عليها الساعة، وعن الدابة التي تخرج من الأرض تكلم الناس، ونزول عيسى عليه السلام وخروج الدجال.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق عبد الله بن عبد المؤمن الغماري.



- **كتاب الحيدة، للإمام عبد العزيز بن يحيى الكناني (ت٢٤٠هـ).**

شككك بعض أهل العلم في نسبة كتاب الحيدة إلى عبد العزيز الكناني، ومنهم الإمام الذهبي والإمام السبكي، قال الإمام الذهبي: «لم يصح إسناد كتاب الحيدة إليه، فكأنه وضع عليه، والله أعلم»[(١)].

لكن الإمامان الذهبي والسبكي لا يشكان في قيام المناظرة بين الإمام الكناني وبين بشر المريسي، بل يشكان في نسبة كتاب الحيدة إلى الإمام الكناني.

قال السبكي في ترجمة الإمام عبد العزيز الكناني: «كان ناصراً للسنة في نفي خلق القرآن كما دلت عليه مناظرته مع بشر، وكتابه الحيدة المنسوب إليه فيه أمور مستشنعة، لكنه كما قال شيخنا الذهبي لم يصح إسناده إليه، ولا ثبت أنه من كلامه، فلعله وضع عليه»[(٢)].

وقد ذهب الكثير من أهل العلم إلى صحة نسبته إليه، كابن النديم والخطيب البغدادي وابن تيمية وابن القيم وابن كثير وابن حجر وابن العماد

(١) ميزان الاعتدال (٢/٦٣٩).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٤٤).

الحنبلي وغيرهم، وهو ما رجحه محقق الكتاب: د. علي الفقيهي.

بل إن ذلك ثابت عن الذهبي نفسه، فقد قال في العبر في ذكر من توفي سنة أربعين ومائتين «وعبد العزيز بن يحيى الكناني المكي، صاحب «الحيدة»، سمع سفيان بن عيينة، وناظر بشراً المريسي»[1].

والإسناد الذي حكم عليه الذهبي بعدم الصحة، قد جاء إسناد آخر غيره، فقد روى الكتاب ابن بطة في الإبانة بإسناد غير الإسناد الذي ذكره الذهبي.

وأما ما ذكره السبكي من أن في الكتاب أموراً مستشنعة، فإنه «لم يوضح لنا الأمور المستشنعة التي يراها ولو بمثال واحد، والواقع أنه لا شيء في الكتاب، اللهم إلا ما يخالف عقيدة السبكي في القرآن»[2] وهي عقيدة الأشاعرة.

ترجمة موجزة للمؤلف[3]:

هو عبد العزيز بن يحي الكناني المكي سمع من سفيان بن عيينة وغيره.

قال الخطيب البغدادي: وكان من أهل الفضل والعلم، وله مصنفات

(١) العبر (٣٤١/١)، ومثله في السير في ترجمة الشافعي (٩٠٣/٣).

(٢) مقدمة الدكتور علي الفقيهي (٦ – ٧).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٤٤٩/١٠)، وشذرات الذهب (٩٥/٢).

عدة، وكان ممن تفقه على الشافعي، واشتهر بصحبته، توفي سنة (٢٤٠هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب عبارة عن محاورة بين عالمين، يمثلان اتجاهين مختلفين، فبشر المريسي يمثل أهل التأويل والنظر والقياس، وعبد العزيز الكناني يمثل أهل الحديث والسنة.

وأسلوب الكتاب أسلوب قصصي ممتع، وفي بداية المناظرة اتفق المتناظران على الأصل الذي يرجعان إليه عند الاختلاف وهو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وبعد أن عجز بشر عن المناظرة بالكتاب والسنة طلب من الكناني أن يؤصل أصلا آخر، وهو أن تدور المناظرة بينهما على جهة النظر والقياس، فأجابه الكناني وأبطل حجته.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب هو الرد على القائلين بخلق القرآن، وقد تكلم المؤلف رحمه الله عن اللقاء الذي حدث بينه وبين بشر المريسي أمام الخليفة المأمون، ووقوع المناظرة بينهما في مسألة القول بخلق القرآن، واتفاقهما قبل المناظرة على تحديد الأصل الذي يرجعان إليه عند الاختلاف، وهو الرجوع للكتاب والسنة، ثم انتقلا إلى المناظرة، وقد تضمنت أيضاً إثبات صفة العلم لله تعالى، وغيرها.

وفي آخر الكتاب أورد المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ما حصل من شغب بشر وأصحابه وإغرائهم المأمون به، وما كان من اعتذاره للمأمون ودفاعه عن نفسه بأسلوب جميل.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي باسم «الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن»، كما نشر بتحقيق جميل صليبيا، ونشر أيضاً بتقديم وتعليق إبراهيم شمس الدين باسم «كتاب الحيدة قصة المناظرة بين المؤلف وبشر المريسي في مسألة خلق القرآن: ونشر كذلك بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري.



- **الـرد علـى الزنادقـة والجهميـة فيمـا شـكت فيـه مـن متـشابه القرآن وتأوّلته على غير تأويله للإمام أحمد (ت٢٤١هـ).**

بيان صحة نسبة الكتاب للمؤلف[(١)]:

شكك الإمام الذهبي[(٢)] في نسبة هذا الكتاب إلى الإمام أحمـد، رَحِمَهُ اللَّهُ، بل جزم بأنه موضـوع عليـه، والحق صـحة نسبته للإمـام أحمـد رَحِمَهُ اللَّهُ، ومما يدل على ذلك ما يلي:

١ – أن كثيراً ممن ترجم للإمام أحمد ذكر هذا الكتاب ونسبه إليه.

٢ – تصريح جميع النسخ الخطية للكتاب بنسبة الكتاب له، وهي أكثر من ستَّ عشرة نسخة.

٣ – أن كثيراً من العلماء نقلوا منه وأحـالوا إليـه، كالقاضـي أبـي يعلـى وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن حجر، والسفاريني، وغيرهم.

٤ – أن الخـلال (ت٣١١هـ) – وهـو ممـن اعتنـى بعلـم الإمـام أحمـد وجمعه – قد روى هذا الكتاب بسنده، وقد قال ابـن القيـم: «قـال الخـلال:

(١) ينظر: براءة الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين المبتدعة، للدكتور عبد العزيز الحميدي (٩٦٤)، ومقدمة محقق الكتاب دغش بن شبيب العجمي (٨٥).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢٤٧/٢).

كتبت هذا الكتاب من خط عبد الله، وكتبه عبد الله من خط أبيه»[1].

وسبب التشكيك في نسبة الكتاب راجع إلى أمرين:

١ – أن الخلال يرويه عن رجل يدعى الخضر بن المثنى، وهو مجهول.

٢ – ما أشار إليه الإمام الذهبي من أن الكتاب فيه أشياء لا يمكن أن تكون من كلام الإمام أحمد، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد أجاب ابن القيم عن الأمر الأول بما يلي:

١ – أن الخضر هو ابن المثنى الكندي، وقد عرفه الخلال، وروى عنه عدة مسائل غير هذا الكتاب مما يدل على معرفته به.

٢ – أن الخلال وجد هذا الكتاب بخط عبد الله بن الإمام أحمد، وأخبر أنه كتبه من خط أبيه كما تقدم، وقد رواه – أعني الخلال – عن الخضر لأنه – فيما يظهر – أحب أن يكون متصل السند، على طريقة أهل النقل[2].

وأما الأمر الثاني: فيجاب عنه بأن الكتاب قد تلقاه أئمة السنة بالقبول، ونقلوا عنه، وأحالوا عليه، ولم يذكروا فيه ما يُستنكر، والذهبي نفسه رَحِمَهُ اللَّهُ لم يذكر شيئاً، سوى هذا الكلام المجمل.

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية (٢٠٨).

(٢) اجتماع الجيوش الإسلامية (٢٠٩).

ثم إن شهرة الكتاب، وتوارد أهل العلم على نسبته للإمام أحمد، تغني عن إسناده، وتدفع أي شبهة تشكك في نسبته له.

ومما تجدر الإشارة إليه هاهنا أنه قد نُسب للإمام أحمد رسالة، لا تصح نسبتها إليه، وهي المعروفة بـ«رسالة الإصطخري»، أحمد بن جعفر الإصطخري، أبو العباس، وهي رسالة صغيرة جمعت مسائل في الاعتقاد، رواها الإصطخري عن الإمام أحمد، وقد أوردها كاملة ابن أبي يعلى في الطبقات[(١)] وعنه ابن بدران في المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل[(٢)]، لكن نسبتها للإمام أحمد وهمٌ، ولهذا قال ابن تيمية: «وليست هذه العقيدة ثابتة عن الإمام أحمد بألفاظها، فإني تأملت لها ثلاثة أسانيد مظلمة برجال مجاهيل، والألفاظ هي ألفاظ حرب بن إسماعيل، لا ألفاظ الإمام أحمد، ولم يذكرها المعنيُّون بجمع كلام الإمام أحمد...»[(٣)].

كما نفى الذهبي أيضاً نسبتها للإمام أحمد، رحمه الله[(٤)].

والصحيح أنها لتلميذه حرب الكرماني (ت٢٨٠هـ) وسيأتي التعريف بها، بعنوان: «معتقد أهل السنة والجماعة، كما نقله الإمام حرب بن

(١) (١/٥٥).

(٢) (٨٦).

(٣) الاستقامة (١/٧٠ – ٧٣) وينظر: درء التعارض (٢/٧).

(٤) ينظر: السير (٢/١٢٠٢).

إسماعيل الكرماني».

كما توجد رسائل في العقيدة ألفها بعض الحنابلة على أنها عقيدة الإمام أحمد، وفيها مسائل من علم الكلام، والعقائد المحدثة التي أنكرها، أو أنكر جنسها الإمام أحمد، وقد نسبوها إليه بحسب فهمهم، ومن ذلك ما يُعرف بـ«رسالتي التميميَين».

الأولى: صنفها أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز ابن الحارث التميمي البغدادي الحنبلي (ت٤١٠هـ)، وأوردها ابن أبي يعلى في الطبقات، ونشرت في رسالة مستقلة بعنوان «كتاب اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل» تحقيق طلعت بن فؤاد الحلواني، كما نشرت ضمن مجموع لطيف يضم ثلاث رسائل في الاعتقاد، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، بعنوان: «ثلاث رسائل في الاعتقاد، اعتقاد الإمام الشافعي رواية أبي طالب العشاري، اعتقاد الإمام أحمد إملاء أبي الفضل عبد الواحد عبد العزيز التميمي، أحكام الأئمة مالهم وما عليهم لأبي عبد الله يحيى بن حامد الوراق نقلاً عن الإمام أحمد».

والثانية: صنفها أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي البغدادي الحنبلي (ت٤٨٨هـ)، وأوردها ابن أبي يعلى في الطبقات.

وكل منهما يذكر بألفاظه وحسب فهمه ما يرى أنه عقيدة الإمام أحمد، ويعزوه إليه، فيقول: وكان الإمام أحمد يقول، وكان من مذهبه

كذا وكذا، وقد افتتح أبو الفضل رسالته بقوله: «جملة اعتقاد الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه...»[1].

وكل منهما متأثر ببعض أهل الكلام كأبي بكر الباقلاني، وقد كان بينهم مودة وألفة، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، فقال: «وسلك طريقة ابن كلاب — في الفرق بين «الصفات اللازمة» كالحياة و«الصفات الاختيارية» وأن الرب يقوم به الأول دون الثاني — كثير من المتأخرين: من أصحاب مالك والشافعي وأحمد: كالتميميين أبي الحسن التميمي، وابنه أبي الفضل التميمي، وابن ابنه رزق الله التميمي، وعلى عقيدة أبي الفضل التي ذكر أنها عقيدة أحمد اعتمد أبو بكر البيهقي فيما ذكره من مناقب أحمد من الاعتقاد»[2].

وقال: «وكان بين التميميين وبين القاضي أبي بكر وأمثاله من الائتلاف والتواصل ما هو معروف... ولهذا توجد أقوال التميميين مقاربة لأقواله وأقوال أمثاله المتبعين لطريقة ابن كلاب»[3].

(١) كتاب اعتقاد الإمام أحمد (٢٩). وينظر: براءة الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين والمبتدعة للحميدي (١٢٧).

(٢) مجموع الفتاوى (١٢/ ٣٦٧).

(٣) درء التعارض (٢/ ١٦ — ١٧).

وقال أيضاً مشيراً إلى أبي الفضل: «وله في هذا الباب مصنف ذكر فيه من اعتقاد أحمد ما فهمه؛ ولم يذكر فيه ألفاظه، وإنما ذكر جمل الاعتقاد بلفظ نفسه، وجعل يقول: «وكان أبو عبد الله»، وهو بمنزلة من يصنف كتابا في الفقه على رأي بعض الأئمة ويذكر مذهبه بحسب ما فهمه ورآه، وإن كان غيره بمذهب ذلك الإمام أعلم منه بألفاظه وأفهم لمقاصده»[1].

ترجمة موجزة للمؤلف[2]:

هو شيخ الإسلام، وأحد الأئمة الأعلام، قامع البدعة، وحامي السُنةِ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، الشيباني المروزي ثم البغدادي، ولد في ربيع الأول سنة (١٦٤هـ) وطلب العلم وهو ابن ست عشرة سنة، سمع من كبار المحدثين ونال قسطاً وافراً من العلم والمعرفة، حتى قال فيه الإمام الشافعي: «خرجت من بغداد فما خلّفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقَهَ من ابن حنبل» وروى عنه ولداه صالح وعبد الله وخلق كثير، جمع بين المعرفة بالحديث، والفقه، والورع، والزهد، والصبر، توفي سنة (٢٤١هـ).

هذا هو العنوان الصحيح والتام للكتاب، وأحياناً يُقتصر على الجزء

(١) مجموع الفتاوى (١٦٨/٤).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢٠٢/٢ – ١٢٧٥)، وشذرات الذهب (٩٦/٢).

الأول «الرد على الزنادقة والجهمية» طلباً للاختصار، وأحيانا يذكر بمعناه، ومحتواه «الرد على الجهمية» وعلى الأخير جرى كثير ممن ترجم للإمام أحمد.

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف في كتابه هذا طريقة الرد، فأنكر فيه مقالات الجهمية والزنادقة في الاعتقاد، وقطع حججهم، مستخدماً الأسلوب الحواري الذي أشبه ما يكون بالمناظرة المفحمة، والكتاب غني بالأدلة من القرآن، والسنة النبوية، وكذلك الأدلة العقلية، وهو مقسم إلى أبواب.

أهم موضوعات الكتاب:

الكتاب عبارة عن قسمين:

أولهما: في الرد على الزنادقة فيما ادعوه من تعارض آي القرآن، ويشكل هذا القسم ثلث الكتاب تقريباً.

الثاني: في الرد على الجهمية فيما ابتدعوه من مسائل: كتعطيلهم لصفات الله تعالى، والقول بخلق القرآن، ونفي رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، ونفي تكليم الله لموسى عليه السلام، ونفي صفة العلم، والعلو، والاستواء، والقول بالحلول، وفناء الجنة والنار.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بدراسة وتحقيق دغش بن شبيب العجمي، وهي أجود

طبعاته، ونشر أيضاً بتحقيق محمد حسن راشد، كما نشر بتحقيق علي سـامي النشار، ود.عمار الطالبي ضمن كتاب «عقائد السلف»، ونشر أيـضاً بتحقيـق عبد الرحمن عميرة، وله طبعات أخرى.



- **أصول السنة، للإمام أحمد بن حنبل، رواية عبدوس بن مالك العطار.**

ترجمة عبدوس العطار[1]:

هو عبدوس بن مالك، أبو محمد العطار، قال عنه أبو بكر الخلال: «كانت له عند أبي عبد الله – يعني الإمام أحمد – منزلة في هدايا وغير ذلك، وله به أنس شديد، وكان يقدمه... وقد روى عن أبي عبد الله «مسائل» لم يروها غيره» ولم أعثر على تاريخ وفاته، رحمه الله.

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب أشبه بالمتن يبين فيه الإمام أحمد عقيدته في جملة من مسائل العقيدة، وقد ذكرها موجزة مختصرة، دون أن يستشهد عليها بالنصوص الشرعية إلا في مواضع يسيرة، وابتدأها بقوله: «أصول السنة عندنا...».

أهم موضوعات الكتاب:

أشار في كتابه إلى وجوب الاقتداء بالرسول ﷺ، وأصحابه من بعده، وترك البدعة، والخصومات في الدين، كما أشار إلى مسائل القدر، والقول

(١) ينظر: طبقات الحنابلة (٢/١٦٦).

في القرآن، وأنه غير مخلوق، ومسألة الرؤية، ومسائل في اليوم الآخر، والقول في الإيمان، ووجوب السمع والطاعة لولاة الأمر، وحكم الخروج عليهم، ونحو ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب مستقلاً بشرح وتحقيق الوليد بن محمد بن سيف النصر، كما نشر ضمن كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ونشر أيضاً ضمن كتاب: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، ونشر كذلك بتحقيق: فواز أحمد زمرلي، ضمن مجموع بعنوان: عقائد أئمة السلف.



- **رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل.**

منهج المؤلف في كتابه:

سبب تأليف هذا الكتاب أن الإمام المتوكل أمر وزيره عبيد الله بن يحيى ابن خاقان أن يكتب للإمام أحمد بن حنبل رسالة يسأله فيها عن القول في القرآن سؤال استرشاد ومعرفة، لا سؤال تعنت وامتحان فكتب للإمام أحمد يخبره، فأجاب الإمام أحمد بهذه الرسالة، التي وضح فيها أن القرآن كلام الله غير مخلوق، واستدل على ذلك بالقرآن السنة النبوية، وأقوال الصحابة، والتابعين.

أهم موضوعات الكتاب:

بدأ الإمام أحمد رسالته للإمام المتوكل بالتحذير من المماراة بالقرآن، بأن يضرب القرآن بعضه ببعض، ثم التحذير من مجالسة أهل الأهواء والبدع، ثم بعد ذلك وضح أن القرآن كلام الله غير مخلوق مستدلاً على صحة قوله بالقرآن والسنة، وختم الرسالة بالدعاء للخليفة المتوكل.

طبعات الكتاب:

نشرت الرسالة بتحقيق علي محمد زينو، كما نشرت بتحقيق علي الشبل مع رسالة في أن القرآن غير مخلوق للإمام إبراهيم الحربي.

- **فضائل الصحابة، رضي الله عنهم، للإمام أحمد بن حنبل.**

منهج المؤلف في كتابه:

سار المصنف رحمه الله في كتابه هذا على طريقة المحدثين التي لا تقبل أي قول إلا بسند، فذكر في الكتاب (١٩٦٣) نصاً مسنداً، منها ما هو مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها ما دون ذلك.

والكتاب يشمل ثلاثة أنواع من الروايات:

١ – رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه.

٢ – زيادات عبد الله بن أحمد عن مشايخه غير أبيه.

٣ – زيادات القطيعي تلميذ عبد الله عن شيوخه غير عبد الله.

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث المؤلف في كتابه هذا عن فضائل الصحابة رضي الله عنهم، فبدأ بذكر فضائلهم بشكل عام وجعل هذا كالمقدمة، ثم شرع في تراجم الصحابة، فبدأ بالخلفاء الراشدين ثم العشرة المبشرين بالجنة، ثم أهل البيت، ثم الأنصار، ثم باقي الصحابة.

المآخذ على الكتاب:

أن الكتاب يحتوي على روايات ضعيفة وموضوعة، وقد أشار إلى ذلك

شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة بقوله: «ثم زاد ابن أحمد زيادات وزاد أبو بكر القطيعي زيادات وفي زيادات القطيعي أحاديث كثيرة موضوعة...»[1].

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق وصي الله بن محمد عباس، وهي أجود طبعاته، ونشر بتحقيق أحمد فريد المزيدي، ونشر أيضاً بتحقيق فاروق حماد.



(١) منهاج السنة، النبوية لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (٤/ ٢٧).

• الإيمان للحافظ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت٢٤٣هـ).

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام المحدث، الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدث عن فضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وخلق كثير، وحدث عنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وخلق سواهم، مات رحمه الله بمكة سنة (٢٤٣هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف في كتابه طريقة المحدثين، حيث يورد الأحاديث والآثار بأسانيدها، وقد بلغت واحداً وثمانين ما بين حديث وأثر، وقد سردها سرداً دون تبويب أو تعليق، والتبويب الموجود في الكتاب من عمل المحقق.

أهم موضوعات الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب على جملة الأحاديث والآثار المتعلقة بمسائل الإيمان، كشروط الإيمان، ودخول العمل في مسمى الإيمان، وزيادة الإيمان ونقصانه، وأقوال المرجئة والجهمية في الإيمان، وجملة مما ورد النص بأنه من

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٥١/٣).

الإيمان، كما ذكر بعضاً مما ورد أنه ينافي الإيمان، وذكر الخوارج وصفاتهم.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، وهي أفضل، وأجود طبعاته، وله طبعات أخرى.



- **كتاب التوحيد من صحيح البخاري، للإمام البخاري (ت٢٥٦هـ).**

وفي بعض النسخ زيادة «والرد على الجهمية» وهو جزء من كتاب وليس كتاباً مستقلاً، حيث ختم به البخاري، رحمه الله كتابه: الجامع الصحيح، ولكن لأهمية هذا الكتاب – خاصة في الرد على المخالفين في الأسماء والصفات – اعتنى به أهل العلم مطالعة وحفظاً وشرحا، وكان ممن شرحه شرحاً قيِّماً – على منهج السلف – فضيلة الشيخ عبد الله الغنيمان – حفظه الله – حيث أخرجه في كتاب مستقل يقع في مجلدين – وهو مطبوع مُتداول – تحت اسم: «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري».

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، نسبه إلى مدينة بخارى المولود بها سنة (١٩٤هـ)، اتفق العلماء على جلالته وإمامته في الحديث وفقهه، وعلى تميزه بالحفظ والذكاء والفطنة، له مصنفات عديدة، من أهمها: الجامع الصحيح، المعروف «بصحيح البخاري» الذي نتحدث عن جزء منه وهو كتاب التوحيد، وقد اتفق العلماء على أن صحيح البخاري وصحيح مسلم هما أصح الكتب بعد

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥٢/٣ – ١٨١).

كتاب الله تعالى، توفي البخاري رحمه الله سنة (٢٥٦هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

يُعد هذا الكتاب من أصح الكتب المسندة، وقد عقده في عدة أبواب.

وسلك رحمه الله فيه مسلكاً علمياً متميزاً، حيث رد على الجهمية والمعتزلة ومن سلك طريقهم، بأسلوب واضح ومسلك فريد، فقد اتبع فيه أسلوب التقرير، فاقتصر على ذكر النصوص من الكتاب والسنة التي فيها بيان بطلان مذاهب هؤلاء المشار إليهم.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على جملة مباركة من أسماء الله تعالى وصفاته، وإثبات رؤية الله تعالى في الآخرة وغيرها من مسائل العقيدة، والمؤلف يذكر هذه المسائل – من الأسماء والصفات وغيرها – ويستدل على إثباتها من الكتاب والسنة، راداً بهذا على من يحرف معانيها من الجهمية والمعتزلة ومن سلك سبيلهم.

طبعات الكتاب:

الكتاب نشر مستقلاً مع شرح له بعنوان: «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» للشيخ عبد الله الغنيمان.

وهو مطبوع ضمن صحيح البخاري فهو آخر كتاب فيه.

- **خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، للإمام البخاري.**

اشتهر هذا الكتاب عند أهل العلم باسم: «خلق أفعال العباد» وسماه بهذا الاسم كل من ذكره من العلماء في ترجمة الإمام البخاري، وما ذكر أعلاه في العنوان موجود في إحدى النسخ الخطية، وهو ما رجحه محقق الكتاب د. فهد الفهيد في مقدمة تحقيقه[1]، وذكر أسباباً لذلك.

منهج المؤلف في كتابه:

سار الإمام البخاري في كتابة «خلق أفعال العباد» على طريقة أهل الأثر وأئمة الحديث والسنة في التلقي والاستدلال والرد على المخالف، فهو يأتي بالآيات والأحاديث والآثار، وأقوال الأئمة المجمع على إمامتهم للرد على المخالف من أهل البدع، وتقرير بعض مسائل العقيدة، وقد ساق الأحاديث والآثار بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على مسائل مهمة:

الأولى: الحديث عن الجهمية وتحذير أهل العلم منهم، والرد عليهم في

(١) ينظر: (١/ ٧٩).

مقالاتهم الخطيرة كـ«نفي العلو، والاستواء، والقول بالحلول، ونفي الكلام، وإنكار الرؤية وغيرها».

الثانية: ذِكرُ مسألة أفعال العباد وبيان أنها مخلوقة.

الثالثة: تفصيل القول في مسألة اللفظ بالقرآن، وهل هو مخلوق أم لا.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق فهد بن سليمان الفهيد، وهي أجود وأفضل طبعاته، كما نشر بتحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، ونشر أيضاً بتحقيق الدكتور علي سامي النشار والدكتور عماد الطالبي، ضمن كتاب «عقائد السلف»، ونشر كذلك بتحقيق أبي محمد سالم أحمد السلفي، وأبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني الألباني، ونشر أيضاً بتحقيق بدر البدر، ونشر كذلك بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، وله نشرات أخرى.



- **شرح السنة، للإمام المزني (ت٢٦٤هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام العلامة، فقيه الملة، علم الزهاد، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري، تلميذ الشافعي، ولد سنة خمس وسبعين ومئة، حدث عن: الشافعي، وعن علي بن معبد بن شداد، ونعيم بن حماد، وغيرهم، وحدث عنه: إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو بكر النيسابوري، والطحاوي، وغيرهم، وكان زاهداً عالماً مناظراً محجاجاً، غواصاً على المعاني الدقيقة، توفي سنة (٢٦٤هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سبب تأليف هذا الكتاب أن أهل السنة بطرابلس المغرب طلبوا من المؤلف أن يشرح لهم حقيقة اعتقاده، لاسيما وأنه قد اتُهم بالوقف في القرآن، فردَّ عليهم بهذه الرسالة، التي دون فيها المؤلف مجمل اعتقاد السلف في عدد من مسائل العقيدة، وذلك في متن سهل الصياغة، يسير التركيب، وجيز العبارة، متين الألفاظ.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١٨٩ – ١٩٠).

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على مجمل اعتقاد السلف في إثبات الصفات، والقضاء والقدر، والإيمان، وبعض مسائل الغيب كـ «القبر، والبعث، والنشور، والحساب، والجنة، والنار» وطاعة الأئمة، والقول في صحابة رسول الله ﷺ.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور جمال عزون.



- **الفتن، لحنبل بن إسحاق (ت٢٧٣هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو ابن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، الإمام الحافظ المحدث الصدوق المصنف أبو علي الشيباني ابن عم الإمام أحمد بن حنبل وتلميذه.

قال عنه الخطيب: «كان ثقة ثبتا» وقال عنه الذهبي: «له مسائل كثيرة عن أحمد ويتفرد ويغرب» من مؤلفاته: كتاب الفتن، وكتاب المحنة، توفي سنة (٢٧٣هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف في كتابه طريقة المحدثين في إيراد الأحاديث والآثار، حيث أوردها مسندة، وغالبها من الأحاديث المقبولة، والمطبوع من الكتاب يمثل الجزء الرابع منه، وبقيته مفقود.

أهم موضوعات الكتاب:

تضمن ما طبع من الكتاب الأحاديث الواردة في المسيح الدجال، والظاهر أن بقية الكتاب المفقود يتعلق ببقية أشراط الساعة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتقديم وتحقيق وتخريج الدكتور عامر حسن صبري.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٢٥٥ – ٢٥٦).

- **ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل، جمع حنبل بن إسحاق.**

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب المطبوع ليس كاملاً، وإنما أخرج المحقق ما وجد منه، وهو الجزء الثاني، وقد ذكر فيه تفاصيل المحنة، في عناوين متعددة.

أهم موضوعات الكتاب:

تناول المؤلف في هذا الكتاب تفاصيل المحنة، وأخبار الإمام أحمد مع المأمون، ثم مع المعتصم، ثم مع الواثق، ثم مع المتوكل، وختم الكتاب بذكر وفاة الإمام أحمد، رحمه الله.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بدراسة وتحقيق الدكتور محمد نغش.



- **الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو العلامة الكبير أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل المروزي الكاتب صاحب التصانيف، قال عنه أبو بكر الخطيب: «كان ثقة ديناً فاضلاً»، وقيل عنه: هو خطيب أهل السنة، كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة[2]، من مصنفاته: غريب القرآن، وغريب الحديث، وعيون الأخبار، وغيرها، توفي، رحمه الله سنة (٢٧٦هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

قدم المؤلف كتابه بمقدمة رد فيها على غلو الجهمية في تأويل الآيات، وتعطيل الصفات وسلك في الرد عليهم طريقا اعتمد فيه على دلالات اللغة ولم ينهج في ذلك منهج المتكلمين.

ثم شرع بما قصده من تأليف هذا الكتاب فقد صرَّح المؤلف بأن غايته من تأليف هذا الكتاب هي: بيان اختلاف أهل الحديث في اللفظ بالقرآن،

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٣٤٢ – ٣٤٣).
(٢) ينظر: مجموع الفتاوى (١٧/٣٩١).

الأمر الذي أدى بهم إلى تكفير بعضهم لبعض، مع أن هذا الاختلاف لا يوجب قطع الألفة بينهم؛ لأنهم متفقون على أصل واحد وهو أن القرآن كلام الله غير مخلوق.

أهم موضوعات الكتاب:

الرد على الجهمية في تأويل الآيات والأحاديث، وفي تعطيل الصفات، وبيان اختلاف المحدثين في اللفظ بالقرآن، كما أشار إلى مسألة الإيمان وهل هو مخلوق أو غير مخلوق.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب ضمن كتاب عقائد السلف عناية علي سامي النشار، وعمار الطالبي.



- **تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة.**

منهج المؤلف في كتابه:

أوضح المؤلف مقصوده من هذا الكتاب فقال: «ونحن لم نرد من هذا الكتاب أن نرد على الزنادقة والمكذبين بآيات الله ﷻ ورسله، وإنما كان غرضنا: الرد على من أدعى على الحديث التناقض والاختلاف، واستحالة المعنى من المنتسبين إلى المسلمين»[1].

والكتاب اشتمل على جملة من الأحاديث التي أُدعي فيها التناقض والإشكال، فدفع المصنف، رحمه الله، التعارض عنها، وأزال ما استشكل فيها، وطريقة عرضه لها أنه يضع عنواناً للمسألة، فيقول مثلاً: «قالوا حديثان متناقضان» أو «حديث يخالف كتاب الله تعالى»، أو «حديث يبطله الإجماع» أو «حديث يدفعه النظر وحجة العقل» ونحو ذلك، ثم يذكر وجه الإشكال أو التعارض، ثم يجيب عنه.

فالكتاب تناول خمسة أنواع من الأحاديث، وهي:

١ – الأحاديث التي ادُعي عليها التناقض، وهو أكثرها.

٢ – الأحاديث التي أُدعي أنها تخالف كتاب الله.

(١) تأويل مختلف الحديث تحقيق محمد الأصفر (١٩٥).

٣ – الأحاديث التي أُدعي أنها تخالف النظر وحجة العقل.

٤ – الأحاديث التي أُدعي أنها تخالف الإجماع.

٥ – الأحاديث التي أُدعي أنها يبطلها القياس.

وامتاز الكتاب بتنوع الأدلة فهو لا يقتصر في الاحتجاج على الأدلة الشرعية، بل يتبع ذلك أحيانا بالأدلة العقلية، والشواهد اللغوية والشعرية.

ويؤخذ عليه: افتقاره إلى الترتيب والتنسيق، فتجد مسائل الفقه مثلاً غير مرتبة على أبواب الفقه المعروفة، بل هي متناثرة في الكتاب مختلطة بالمسائل الأخرى المتعلقة بالعقيدة وغيرها.

كما يؤخذ على ابن قتيبة رحمه الله في هذا الكتاب أنه ربما أتى بالحديث الضعيف – دون ذكر سند له أو تخريج غالباً – ثم حاول توجيهه والإجابة عنه، أو التوفيق بينه وبين حديث آخر صحيح، وكان الأولى له في هذه الحالة أن يبين ضعف الحديث، وعدم قيام الحجة به، وأنه لا ينهض لمعارضة الصحيح، فيزول بهذا الإشكال، وينتفي التعارض، إذ الحجة فيما صحَّ وثبت من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وهو ما انتقده عليه بعض أهل العلم:

فقد قال ابن الصلاح رحمه الله: «وكتاب مختلف الحديث لابن قتيبة في هذا المعنى، إن يكن قد أحسن فيه من وجه، فقد أساء في أشياء منه، قصر باعه

فيها وأتى بما غيره أولى وأقوى»[1].

وقال النووي: «صنَّف فيه ابن قتيبة، فأتى بأشياء حسنة وأشياء غير حسنة لكون غيرها أقوى وأولى وترك معظم المختلف»[2].

أهم موضوعات الكتاب:

الكتاب ليس خاصاً بمسائل العقيدة، بل اشتمل على المسائل الفقهية وغيرهما، وإن كانت مسائل العقيدة فيه أغلب، وهي مسائل متنوعة، في معظم أبواب الاعتقاد.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق محمد محيي الدين الأصفر، ونشر أيضاً بتصحيح وضبط محمد زهري النجار، ونشر كذلك بعناية أحمد صقر.

تنبيه: نسب لابن قتيبة رحمه الله، كتاب: **«الإمامة والسياسة»** وقد نُشر عدة نشرات منسوباً إليه، وهي نسبة لا تصح، وقد أثبت بطلان هذه النسبة، الأستاذ عبد الله عسيلان من اثني عشر وجهاً، ورجح الشيخ الدكتور علي العلياني أن المؤلف لهذا لكتاب رافضي خبيث أراد إدراج هذا الكتاب في كتب ابن قتيبة، نظراً لكثرتها، وكونه معروفاً بانتصاره لأهل الحديث،

(١) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (١٧٣). وانظر: الرسالة المستطرفة للكتاني (١٢٣).

(٢) التقريب للنووي مطبوع مع شرحه تدريب الراوي (٢/١٨١).

وحسن سمعته، تلبيساً وتمويهاً حتى يروج الكتاب ويقبل، وقد تضمن الكتاب الطعن في الصحابة ونسبتهم إلى أشياء لا تصح عنهم، بالإضافة إلى مخالفات أخرى.

وهذا الأسلوب معروف عند الروافض، يقول السيد محمود شكري الألوسي في مختصره للتحفة الاثني عشرية: «ومن مكايدهم – يعنى الرافضة – أنهم ينظرون في أسماء الرجال المعتبرين عند أهل السنة، فمن وجدوه موافقاً لأحد منهم في الاسم واللقب أسندوا رواية حديث ذلك الشيعي إليه، فمن لا وقوف له من أهل السنة يعتقد أنه إمام من أئمتهم، فيعتبر بقوله، ويعتد بروايته، كالسدي، فإنهما رجلان: أحدهما السدي الكبير، والثاني السدي الصغير، فالكبير من ثقات أهل السنة، والصغير من الوضاعين الكذابين، وهو رافضي غال، وعبد الله بن قتيبة رافضي غال، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة من ثقات أهل السنة، وقد صنف كتاباً سماه بالمعارف، فصنف ذلك الرافضي كتابا سماه بالمعارف أيضا، قصداً للإضلال» وهذا مما يرجح أن كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة الرافضي، وليس لابن قتيبة السنّي الثقة[1].



(١) ينظر: عقيدة الإمام ابن قتيبة، للدكتور علي العلياني (٨٧ – ٩٣).

- **ما روي في الحوض والكوثر، لبقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو بقي بن مخلد بن يزيد الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي الحافظ صاحب التفسير والمسند.

أدخل جزيرة الأندلس علماً جماً حتى أصبحت به وبمحمد بن وضاح دار حديث، وكان إماماً مجتهداً صالحاً ربانياً رأساً في العلم والعمل عديم المثل منقطع القرين، يفتي بالأثر ولا يقلد أحداً، توفي سنة (٢٧٦هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك مسلك المحدثين، فأورد الأحاديث المتعلقة بالحوض والكوثر بأسانيدها، وذكر مرويات كل صحابي على حدة.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على الأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه والتي تتعلق بالحوض والكوثر.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق الدكتور عبد القادر عطا.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٣٣٧ – ٣٤١).

- **نقض الإمام عثمان بن سعيد، على المريسي الجهمي العنيد، فيما افترى على الله ﷻ من التوحيد (ت٢٨٠هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف(١):

هو الإمام العلامة الحافظ الناقد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني، أبو سعيد التميمي، صاحب المسند الكبير والتصانيف، ولد قبل المائتين بيسير، وطوف الأقاليم في طلب الحديث، صنف هذا الكتاب وكتاباً في الرد على الجهمية، كان لَهِجاً بالسُّنة، بصيراً بالمناظرة، وكان جذعا في عين المبتدعة، توفي رحمه الله سنة ثمانين ومائتين.

ترجمة المريسي الذي نقض عليه الإمام الدارمي(٢):

هو المتكلم المناظر أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولاهم، البغدادي المريسي، من موالي آل زيد بن الخطاب رضي الله عنه، كان من كبار الفقهاء، ونظر في الكلام، فغلب عليه، وانسلخ من الورع والتقوى، وجرَّد القول بخلق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالِمَهم، فمقته أهل العلم، وكفَّره بعضهم، كان والده يهوديا صبَّاغا، وقع كلامه إلى

---

(١) ينظر: سير الأعلام (٣٤٩/٣ – ٣٥٢).

(٢) ينظر: سير الأعلام (٩٦٣/٢ – ٩٦٤).

الدارمي الحافظ، فصنف مجلداً في الرد عليه، وقد أخذ في دولة الرشيد، وأهين َمن أجل مقالته في خلق القرآن، مات في آخر سنة ثماني عشرة ومائتين.

منهج المؤلف في كتابه:

يعرض المؤلف شُبه المعارض، شبهةً شبهة، ويعرض أدلته على كل شبهة، واستدلالاته عليها، ثم يشرع في الرد عليه وينقض استدلالاته بأدلة من الكتاب والسنة ومن الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، وكذلك بالأدلة العقلية، وكذلك بدلالات ألفاظ اللغة، بأسلوب لاذع لا يخلو من التهكم والسخرية بالمخالف.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب العام هو الرد على المريسي الجهمي بصفة خاصة، وعلى الجهمية بصفة عامة، فيما افتروه على الله تعالى في باب التوحيد، وأسماء الله وصفاته، كصفة النزول، والرؤية، والأصابع، وغيرها من صفات الله ﷻ، كما أنه عرض لجملة من المسائل الحديثية، وما يدور حول بعض المحدثين من الصحابة من ذم أو تعريض.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور رشيد بن حسن الألمعي، كما نشر بتحقيق الشيخ منصور السماري، ونشر أيضاً بتحقيق محمد حامد الفقي باسم «رد الإمام الدارمي، عثمان بن سعيد، على المريسي العنيد».

- **الرد على الجهمية، للإمام الدارمي.**

منهج المؤلف في كتابه:

جعل المؤلف كتابه هذا في أبواب، وقد غلبت عليه نزعة الأثر والتمسك به، وهو يروي الأحاديث والآثار بإسناده، وقد عرض شبه المخالفين وردها بالمنقول والمعقول بأسلوبٍ سهلٍ ميسر.

أهم موضوعات الكتاب:

تعرض المؤلف لمسائل الأسماء والصفات، فقرر فيها مذهب السلف وهو إثباتهم لها من غير تأويل ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف، ودافع عنها، ورد شبهات المخالفين حولها.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق بدر البدر، كما نشر ضمن كتاب «عقائد السلف» عناية الدكتور علي سامي النشار وعمار الطالبي، وله طبعات أخرى.



- **معتقد أهل السنة والجماعة كما نقله الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني (ت٢٨٠هـ).**

هذا المعتقد يقع ضمن كتاب مسائل حرب التي نقلها عن الإمام أحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما من الفقهاء والمحدثين، وقد صدَّره بقوله: «باب: القول بالمذهب» والعنوان المذكور اختاره المحقق مستمداً إياه من كلام الإمام حرب في أول هذا المعتقد وآخره.

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام العلامة أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني، الفقيه، تلميذ أحمد بن حنبل. ومن الذين أخذ عنهم: أبو الوليد الطيالسي، وأبو بكر الحميدي، وأبو عبيد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه. من الذين أخذوا عنه: أبو حاتم الرازي، وعبد الله بن إسحاق النهاوندي وغيرهم. له كتاب نفيس نقل فيه مسائل عن الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

قال عنه الذهبي: «مسائل حرب من أنفس كتب الحنابلة وهو كبير في مجلدين» ويقع هذا المعتقد ضمن هذا الكتاب، توفي سنة (٢٨٠هـ) رحمه الله.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٣٢٣).

منهج المؤلف في كتابه:

صرَّح المؤلف في بداية هذه الرسالة أن هذا المعتقد هو مذهب أئمة العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة، ثم سمى عدداً منهم ممن أدركهم وتتلمذ عليهم كالإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وعبد الله ابن الزبير، وسعيد بن منصور، رحمهم الله، ثم بدأ بعرض المسائل العقدية، متناولاً أغلب أبواب الاعتقاد؛ ولذا يعد من الكتب الشاملة.

أهم موضوعات الكتاب:

تضمن الكتاب كثيراً من مسائل العقيدة، كمسائل الإيمان، والقدر، والخلافة والجهاد، وفتنة القبر وعذابه ونعيمه، ومشاهد يوم القيامة، وصفات الله، ﷻ، والرؤيا وشيئاً من أحكامها، والقول في أصحاب رسول الله، ﷺ، وبيان فضل العرب وذم الرأي والقياس في الدين...وغير ذلك.

كما تضمن التعريف بعدد من الفرق كالمرجئة، والقدرية، والجهمية، والمعتزلة...

المآخذ على الكتاب:

- تعرض الإمام حرب في عقيدته للطعن في الإمام أبي حنيفة، رحمه الله، لإدخاله الرأي والقياس على الآثار، وقوله بالإرجاء، حتى جعله من أئمة الضلال ورؤوس البدع، ولا شك في براءة الإمام أبي حنيفة من ذلك، فهو

من أئمة الإسلام الأجلاء، ووقوعه في هذا الخطأ لا يوجب هذا الوصف الجارح[1] - كما اشتمل هذا المعتقد على بعض العبارات الغريبة عن منهج السلف: كقوله عن الله تعالى: «وناوله التوراة من يده إلى يده» يعني إلى يد موسى عليه السلام. وقوله عن الله تعالى أيضاً: «يقظان لا يسهو».

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب مستقلا بعنوان: «معتقد أهل السنة والجماعة كما نقله الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني» تحقيق: الدكتور سليمان بن محمد الدبيخي، نشر جامعة الملك سعود. كما وردت هذه العقيدة بكاملها ضمن كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى مع نسبتها للإمام أحمد رحمه الله، وهي نسبة لا تصح. كما جاءت ضمن مسائل حرب في القسم الذي حققه الدكتور فايز بن أحمد حابس في رسالته للدكتوراه في جامعة أم القرى، ولم تطبع بعد. كما أخرج هذا القسم - الذي حققه الدكتور فايز - الدكتور ناصر بن سعود السلامة، وطبعه بعنوان: «مسائل الإمام أحمد ابن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، رواية حرب بن إسماعيل الكرماني» لكن هذه الطبعة كثيرة الأخطاء والتصحيفات.

---

(١) وانظر: التعليق على ذلك عند ذكر المآخذ على كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد (ت٢٩٠هـ).

- **سيرة الإمام أحمد بن حنبل لابنه أبي الفضل صالح بن أحمد ابن حنبل (ت٢٨١هـ).**

وهذا العنوان من اختيار الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب الذي كان يمتلك النسخة «المخطوطة» حيث إنها فقدت عنوانها.

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني البغدادي، قاضي أصبهان، ولد سنة (٢٠٣هـ)، كان صدوقاً، ثقةً، سخياً جداً، توفي رحمه الله سنة (٢٦٥هـ) وقيل (٢٦٦هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

يُعد هذا الكتاب من أهم الكتب في سيرة الإمام أحمد، لأنه أقدمها وأوثقها، وهو صادر من معاصر قريب خبير بأخبار الإمام أحمد، فهو أكبر أبنائه، وقد جعل الكتاب في جزئين، ابتدأ الجزء الأول بشيء من سيرة الإمام أحمد الخاصة، ثم عقد تسعة أبواب عقدية، يروي فيها عن أبيه، وأما الجزء الثاني فأغلبه في أخبار الإمام أحمد مع المتوكل.

---

(١) ينظر: سير الأعلام (٣/٢٠٣).

أهم موضوعات الكتاب:

تقدم أن الكتاب في جزئين، تضمن الجزء الأول شيئاً من سيرة الإمام أحمد الخاصة ومحنته، ثم عدة أبواب عقدية متعلقة بمسألة القول بخلق القرآن، والصلاة خلف القدري والرافضي، والفرق بين الإسلام والإيمان، وزيادة الإيمان ونقصانه، وأنه قول وعمل، وتضمن الجزء الثاني أخبار الإمام مع الخليفة المتوكل، ثم مرضه ووفاته، رحمه الله.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور فؤاد بن عبد المنعم أحمد، كما نشر بتحقيق محمد الزّغلي.



- **صفة الجنة، لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ).**

وفي بعض النسخ زيادة: «وما أعده الله لأهلها من النعيم».

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم، البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، المؤدب صاحب التصانيف، ولد سنة (٢٠٨هـ)، سمع من خلق كثير، له مصنفات كثيرة جداً منها: «القناعة»، و«التوكل»، و«العفو»، توفي سنة (٢٨١هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رحمه الله في كتابه هذا مسلك المحدثين في سوق الأحاديث والآثار بأسانيدها، وفي بعض نشرات الكتاب جاء مقسماً إلى أبواب، فيذكر عنوان الباب، ثم يورد تحت كل باب الأدلة عليه من الأحاديث والآثار، — وقد يكون هذا التبويب من صنيع المحقق — وفي نشرات أخرى ترد الأحاديث والآثار تباعاً دون عناوين أو أبواب.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه، فهو يعنى بوصف الجنة وما فيها من

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٣٧٨ — ٣٨٠)، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى الفراء (٢/٤٢).

النعيم الذي أعده الله، تعالى لعباده المؤمنين.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، وهي أجود نشراته، كما نشر بتحقيق علي رضا، ونشر أيضاً ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية، وهي موسوعة جمع فيها (٥٩) رسالة لابن أبي الدنيا في فنون متنوعة.



- **صفة النار لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رحمه الله في كتابه هذا مسلك المحدثين في سوق الأحاديث بأسانيدها، وفي بعض نشرات الكتاب جاء مقسماً إلى أبواب فيذكر عنوان الباب، ثم يورد تحت كل باب الأدلة عليه من الأحاديث والآثار - وقد يكون هذا التبويب صنيع المحقق - وفي نشرات أخرى ترد الأحاديث والآثار تباعاً دون عناوين أو أبواب.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه، فهو يعنى بوصف النار - نسأل الله السلامة - وما فيها من العذاب، وقد ابتدأ المؤلف رحمه الله كتابه بالتعوذ من النار، ثم شرع في ذكر أوصاف النار وما فيها من ألوان العذاب، وختم كتابه بذكر بكاء أهل النار.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، كما نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية، وله طبعات أخرى.



- **كتاب اليقين، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كما هو الحال في مصنفاته رحمه الله فهو يذكر الأحاديث والآثار المتعلقة بموضوع الكتاب، ويسوقها بإسناده، ويسردها تباعاً، دون عناوين أو أبواب.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه.

طبعات الكتاب:

نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.



- **كتاب التوكل على الله، عَزَّ وَجَلَّ، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كسابقه.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق جاسم الفهيد الدوسري، ونشر أيضاً بتحقيق ياسين السواس، ويوسف بديوي، كما نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.



- **الرضاء عن اللّه بقضائه والتسليم بأمره، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كسابقه.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه.

طبعات الكتاب:

نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.



- **الأولياء، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كسابقه.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه.

طبعات الكتاب:

نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية، تحقيق: أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول.



- **الإخلاص والنية، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كسابقه.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه.

طبعات الكتاب:

نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية.



- **كتاب حسن الظن بالله، لابن أبي لدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه :

كسابقه.

أهم موضوعات الكتاب :

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه.

طبعات الكتاب :

نشر بتحقيق : مخلص محمد ، كما نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية ، تحقيق : عبد الحميد شانوحه.



- **كتاب ذكر الموت، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كسابقه، وزيد فيه أن جُعِل في عناوين، يذكر تحت كل عنوان ما يدل عليه من الكتاب أو السنة، أو الآثار.

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر النصوص والآثار المتعلقة بكراهية الموت، وحب الموت وجواز تمنيه، والاستعداد له، وشدته، وما يُقال عنده، وتلقين الميت، ودفنه، ونحو ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق طارق محمد العمودي، كما نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية.



- **كتاب القبور، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كسابقه.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق طارق محمد العمودي، كما نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية.



- **كتاب الأهوال، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كسابقه.

أهم موضوعات الكتاب:

أهوال يوم القيامة، فذكر القيامة، والنفخ في الصور، وتبديل الأرض غير الأرض، ثم البعث والنشور، ثم الحشر، ثم الموقف، ثم الحساب والعرض والقصاص.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق: الدكتور محمد المباركفوري، كما نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية.



- **كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁، لابن أبي الدنيا.**

منهج المؤلف في كتابه:

كسابقه.

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر فيه مقتل علي، ﵁، ووصيته، وسنَّه، وصفته، وفضائله، ونحو ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر ضمن «موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا» عناية المكتبة العصرية.



- **رسالة في أن القرآن غير مخلوق، منسوبة للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ).**

مدى صحة نسبة هذا الكتاب لإبراهيم الحربي.

شكك بعض الباحثين في صحة نسبة هذا الكتاب للإمام إبراهيم الحربي رَحِمَهُ اللَّهُ، وذلك للأسباب التالية[١]:

١ – أن جميع من ترجم له لم يذكروا هذه الرسالة ضمن كتبه ومؤلفاته[٢].

٢ – أن الكتاب عبارة عن رسالة قصيرة احتوت على أحد عشر أثراً، ثمان منها موجودة بترتيبها من رسالة الإمام أحمد للخليفة المتوكل في مسألة القرآن[٣].

والثلاث البقية: إحداها: رواية من طريق إبراهيم الحربي عن الإمام أحمد ختمها بمنام مشهور له في الإمام أحمد.

(١) ينظر: موقع ملتقى أهل الحديث على الشبكة العنكبوتية:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=72906&page=2.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، وتاريخ بغداد، وطبقات الحنابلة، والأعلام، ومعجم المؤلفين.

(٣) ينظر: رسالة في أن القرآن غير مخلوق المنسوب لإبراهيم الحربي، ورسالة الإمام أحمد للخليفة المتوكل في مسألة القرآن.

والثانية: رواية عن صالح بن الإمام أحمد عن أبيه في افتراق الجهمية في القرآن.

والثالثة: رواية عن الإمام أحمد في التحذير من الكرابيسي الذي قال: لفظي بالقرآن مخلوق.

٣ - تنتهي الرسالة المنسوبة للإمام إبراهيم بقوله: «وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا أنهم كانوا يقولون: «كلام الله ليس بمخلوق»، وهو الذي أذهب إليه، ولست بصاحب الكلام ولا أرى الكلام في شيء من هذا، إلا ما كان من كتاب الله تعالى وحديث رسول الله ﷺ وعن أصحابه أو عن التابعين - رحمة الله عليهم - فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود»[(١)] وهذه العبارة هي عبارة الإمام أحمد رحمه الله التي ختم بها رسالته للإمام المتوكل[(٢)].

ولعل سبب الوهم في هذه النسبة أن الرواية الأولى في هذه الرسالة كانت من رواية الإمام إبراهيم الحربي عن الإمام أحمد، والله أعلم.

ترجمة موجزة للمؤلف[(٣)]:

هو الشيخ الإمام، الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم

---

(١) رسالة في أن القرآن غير مخلوق لإبراهيم الحربي (ص٤٤).

(٢) رسالة الإمام أحمد للخليفة المتوكل في مسألة القرآن (ص٦١).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٣٦٣ - ٣٦٩).

ابن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، صاحب التصانيف، وأصله من مرو.

قال عنه الدار قطني: وإبراهيم إمام بارع في كل علم، صدوق، توفي سنة (٢٨٥هـ) وكانت جنازته مشهودة، وقبر ببغداد.

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب عبارة عن رسالة صغيرة، ساق فيها المؤلف مجموعة من الآثار المسندة في موضوع الكتاب.

أهم موضوعات الكتاب:

تقرير أن القران كلام الله غير مخلوق، والتحذير من أصحاب بدعة القول بخلق القرآن.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق د.علي الشبل، وملحقاً به: رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل في مسألة القرآن.



- **كتاب السنة لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر ابن أبي عاصم، ويقال له ابن النبيل، عالم بالحديث، زاهد رحالة، من أهل البصرة، ولد سنة (٢٠٦هـ).

له نحو ٣٠٠ مصنف، منها «المسند الكبير»، و«الآحاد والمثاني»، و«السنة»، و«الديات»، قيل: ذهبت كتبه بالبصرة في فتنة الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث، توفي سنة (٢٨٧هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف أسلوب المحدثين في كتابه، فكان يروي الأحاديث بإسناده، وقد قسم كتابه إلى أبواب، وهو يسرد الأحاديث والأبواب من غير تعليق سوى مواضع يسيرة للكلام على راوٍ، أو بيان وجه الاستشهاد من دليل.

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر ابن أبي عاصم في كتابه هذا كثيراً من أمور العقيدة، فقد أشار إلى الأهواء المذمومة والتحذير منها، والأمر بالاتباع والتحذير من الإحداث

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٣٩٠ – ٣٩٤).

والابتداع، ووجوب السمع والطاعة والنصيحة لولاة الأمر، وعقوبة مفارقتهم، وأيضاً ما جاء في القدر والرضا به، وما يكون في اليوم الآخر والإيمان بالبعث، وما جاء في ذكر الخوارج والمرجئة، وكذلك الرافضة، وما جاء في العشرة المبشرين بالجنة وفضائلهم، وختم كتابه بذكر فضائل أهل البيت.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق وتخريج العلامة الألباني، وقد وسم تخريجه عليه بـ«ظلال الجنة في تخريج السنة».

كما نشر بتحقيق الدكتور باسم الجوابرة، وقد استدرك ما وقع من تصحيف أو سقط في طبعة العلامة الألباني.



- **المذكر والتذكير والذكر، لابن أبي عاصم.**

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف مسلك المحدثين فأورد الأحاديث والآثار بأسانيدها، ولم يقسم كتابه إلى أبواب أو فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

جعل ابن أبي عاصم هذا الكتاب في قسمين؛ أما الأول ففي بيان فضل ذكر الله تعالى، وما أعده الله للذاكرين من ثواب، وفضل المذكرين بالله تعالى، وأما الثاني ففي ذكر القُصَّاص والتحذير من بدعتهم، وما ورد في القصِّ من آثار، وبيان من يجوز له أن يقص ومن لا يجوز.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور عمرو عبد المنعم، ونشر أيضاً بتحقيق خالد بن قاسم الردادي.



- **كتاب البدع، لأبي عبد الله بن وضاح القرطبي (ت٢٨٧هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام الحافظ، محدث الأندلس مع بقي، أبو عبد الله، محمد بن وضاح بن بزيع المرواني، مولى صاحب الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل، ولد سنة تسع وتسعين ومائة.

قال ابن الفرضي: كان عالما بالحديث، بصيرا بطرقه وعلله، كثير الحكاية عن العباد، ورعا، زاهدا، صبورا على نشر العلم، متعففا، نفع الله أهل الأندلس به، وكان ابن الجباب يعظمه، ويصف عقله وفضله، ولا يقدم عليه أحداً.

وصنف كتباً منها: «ما جاء من الحديث في النظر إلى الله تعالى»، توفي في المحرم، سنة سبع وثمانين ومائتين.

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المصنف رحمه الله طريقة المحدثين، فأورد الأحاديث والآثار بإسناده، وقد عقده في أبواب.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٣٩٦)، والأعلام لخير الدين الزركلي (٧/١٣٣).

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب، ما جاء في اتقاء البدع، وما يكون بدعة، وما جاء في إحداث البدع وتغييرها، وما جاء في اتباع الآثار، ومثل لبعض البدع، وهل لصاحب البدعة توبة، كما ذكر ما جاء في قصة صبيغ العراقي، وغير ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور بدر البدر، كما نشر بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، ونشر أيضاً بتحقيق محمد أحمد دهمان باسم: «البدع والنهي عنها».



- **السنة، لعبد الله بن الإمام أحمد، عليهما رحمة الله (ت٢٩٠هـ).**

وبهذا الاسم اشتهر عند أهل العلم وقد يسميه بعض أهل العلم بـ «الرد على الجهمية» لأن أول موضوع فيه هو الرد على الجهمية، وهو موضوع كبير، استغرق قدراً كبيراً من الكتاب.

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، عليهم رحمة الله، ولد سنة (٢١٣هـ) ونشأ في بيت علم وزهد وورع، تولاه والده – الإمام أحمد – أكثر من عشرين سنة حتى صار من أروى الناس عن أبيه، توفي، رحمه الله سنة (٢٩٠هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سار المصنف رحمه الله في كتابه هذا على طريقة المحدثين التي لا تقبل أي قول إلا بسند، يخضع هذا السند للنقد الحديثي المعروف، فهو يروي الأحاديث والآثار بسنده، ولذا يعد هذا الكتاب من أمات المصادر العقدية في كتب السلف، كما أنه يُعد من المصادر العقدية الأولى، إذ لم يتقدمه إلا

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٢١/٣ – ٤٢٥)، وشذرات الذهب (٢٠٣/٢).

بعض المصنفات الصغيرة.

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن عدة موضوعات، وكان أول موضوع تحدث عنه – وهو أكبر موضوعات الكتاب – الرد على الجهمية وبيان كفر من قال بخلق القرآن، ثم تحدث بعد ذلك عن رؤية الله تعالى يوم القيامة، ومسألة الكرسي، وعن الإيمان والرد على المرجئة، وعن القدرية وحكم الصلاة خلفهم، وعن الدجال وصفته، وعن خلافة الأئمة الأربعة، وعن عذاب القبر وفتنته، وختم الكتاب بالحديث عن الخوارج.

المآخذ على الكتاب:

مما يؤخذ على هذا الكتاب تضمنه الطعن في أبي حنيفة، رَحِمَهُ اللَّهُ، ووصفه بأوصاف جارحة لا تليق، لإدخاله الرأي والقياس على الآثار، وقوله بالإرجاء، وما وقع فيه رَحِمَهُ اللَّهُ من هذا الخطأ، لا يوجب ما قيل فيه من قدح وذم، فهو فقيه الأمة وأحد أئمة الإسلام، غاية ما هنالك أن ينبه على هذا الخطأ ويحذر منه ولا يتابع عليه، وكلٌ معرض للخطأ والزلل إلا المعصوم ﷺ.

وعبد الله وغيره من أهل العلم ممن ذمَّ أبا حنيفة لم يكن مقصودهم تنقيصه والحطَّ من قدره وإمامته، وإنما سبيله كما قال ابن الجوزي أنهم لشدة

تمسكهم بالسنة، ونهيهم عن البدعة قد يتكلمون في جماعة من الأخيار إذا صدر منهم ما يُخالف السنة، وكلامهم في ذلك محمول على النصيحة في الدين[1].

إضافة إلى ما قاله ابن عبد البر من أن الإمام أبا حنيفة: «يُنسب إليه ما ليس فيه، ويُختلق عليه ما لا يليق به»[2].

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني.



(١) نقلاً عن ابن بدران في المدخل (١٠١).

(٢) جامع بيان العلم وفضله (٢/١٤٨ – ١٥٠) وفيه كلام نفيس مطول عن الإمام أبي حنيفة.

- **تعظيم قدر الصلاة، للمروزي (ت ٢٩٤هـ).**

لا خلاف بين أهل العلم أن الإمام المروزي ألف كتاباً في بيان تعظيم قدر الصلاة ومكانتها في الإسلام، إلا أنه قد أطلق على هذا الكتاب عدة أسماء منها: «كتاب الصلاة»، و«تعظيم الصلاة»، و«تعظيم قدر الصلاة» وبهذا العنوان الأخير نشر. ويعد أهم كتاب في بابه.

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله الحافظ محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، ولد ببغداد سنة اثنتين ومائتين، ومنشؤه بنيسابور، ومسكنه سمرقند، قيل عنه إمام عصره بلا مدافعة في الحديث، وسمع في بلاد كثيرة عن عدد من الأئمة، وحدّث عنه كثير، توفي، رحمه الله في محرم سنة أربع وتسعين ومائتين.

منهج المؤلف في كتابه:

لقد نهج الإمام المروزي رحمه الله في تدوينه لكتابه نهج المحدثين، حيث أورد الأحاديث المتعلقة بموضوعه بأسانيدها، ولم يقتصر فيه على موضوع الصلاة كما قد يُتوهم من عنوان الكتاب، بل تناول مسائل أخرى.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٤٥٨ – ٤٦١).

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب ظاهر من اسمه، وهو الصلاة وبيان عظم قدرها في الإسلام، وحكم تركها، لكنه لم يقتصر على ذلك بل تحدث عن مسائل الإيمان وأقوال المخالفين فيها والرد عليهم، كما تناول مسألة الفرق بين الإسلام والإيمان.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، كما نشر بتحقيق كمال بن السيد سالم، وقد أورد بعض الاستدراكات على طبعة الفريوائي.



- **السنة، للمروزي.**

منهج المؤلف في كتابه:

نهج المؤلف رحمه الله في كتابه منهج المحدثين، حيث أورد الأحاديث بأسانيدها، وذكر بعض الآيات القرآنية، والآثار عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، وكلها تخص موضوعه.

أهم موضوعات الكتاب:

بسط الإمام المروزي في كتابه هذا الحديث عن سنة النبي ﷺ، وأنها وحي أوحاه الله إلى نبيه ﷺ، وهي مع كتاب الله العزيز أساس الدين الإسلامي ومصدره، ومن لم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالقرآن، فالسنة توضح مجمل القرآن الكريم وتخصص عامه وتقيد مطلقه.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق عبد الله محمد البصيري، وهي أجود نشراته، كما نشر بتحقيق سالم أحمد السلفي، وله نشرات أخرى.



- **العرش، لمحمد بن أبي شيبة (ت ٢٩٧هـ).**

وهو الاسم الشائع عند كثير من العلماء، ويسمى أيضاً «كتاب العرش وما روي فيه» وهو أقرب إلى تسمية المؤلف.

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام الحافظ المسنِد أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي، سمع من أبيه وعَمِّهِ وخلق كثير، جمع وصنف وله تاريخ كبير، وكان من أوعية العلم، توفي رحمه الله في جماد الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين.

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب منهج السلف، حيث لم يتعمق في عرضه لشبه المخالفين واعتراضاتهم، فاكتفى بعرض أقوالهم بصورة موجزة، وبعد ذلك بين مذهب السلف في المسألة، وأورد الأدلة على علوه تعالى واستوائه على عرشه من الكتاب، ثم ذكر دليل الفطرة على ذلك، ثم شرع بذكر الأحاديث والآثار المسندة الدالة على علوه تعالى واستوائه على عرشه.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/٤٥٤ – ٤٥٥).

أهم موضوعات الكتاب:

في بداية الكتاب تحدث المؤلف بإيجاز عن مذهب الجهمية وإنكارهم لعلو الله تعالى واستوائه، ثم بعد ذلك أشار إلى دليل العقل في إثبات علوه تعالى، ثم بين مذهب السلف في هذه المسألة، والآيات والأحاديث والآثار المثبتة لذلك، وأثبت وجود العرش وحقيقته، وما جاء في صفته، ثم ختم الكتاب بذكر بعض الأحاديث المثبتة للنزول.

طبعات الكتاب:

نشر هذا الكتاب مع دراسة للكتاب والمؤلف تحقيق د محمد بن خليفة التميمي، كما نشر بتحقيق محمد حمود النجدي وقد نشره باسم: كتاب العرش وما روي فيه.



- **كتاب القدر، للإمام جعفر الفريابي (ت ٣٠١هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي القاضي، والفريابي نسبة إلى بُليدة «فارياب» بنواحي «بلخ» إحدى أشهر مدن خراسان، ولد سنة سبع ومائتين، قال عن نفسه: كتبت الحديث سنة أربع وعشرين ومائتين، وارتحل من فرياب إلى بلاد كثيرة، وحدث عن خلق كثير وحدث عنه الكثير، وقيل عنه مأمون موثوق فيه، متقن، توفي في محرم سنة إحدى وثلاثمائة.

منهج المؤلف في كتابه:

سار الإمام رحمه الله في تدوينه لكتابه على منهج المحدثين، حيث أورد الأحاديث المتعلقة بموضوعه بإسناده، وكتابه يعتبر من أمات الكتب في هذا الباب.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب كما جاء في عنوانه: القدر، وفي آخر الكتاب أورد بعض الآثار في الرد على أهل البدع والأهواء.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٨٣/٣ – ٤٨٥).

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد الله بن حمد المنصور، ونشر أيضاً بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، كما نشر بتحقيق محمد حسن إسماعيل.



- **صفة المنافق وذم المنافقين، للفريابي.**

منهج المؤلف في كتابه:

سلك طريقة المحدثين، حيث أورد الأحاديث بإسناده، ولم يقسم كتابه إلى كتب أو أبواب، بل سرد الأحاديث سرداً.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه فقد أورد المؤلف في أوله ما جاء في صفات المنافق وخطر المنافقين من أحاديث ثم أورد الأدلة والآثار في التحذير من الأمن من النفاق.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق محمد عبد القادر عطا، كما نشر بتحقيق بدر البدر، وللكتاب نشرات أخرى.



- **دلائل النبوة، للفريابي.**

منهج المؤلف في كتابه:

سار المؤلف على منهج المحدثين، حيث أورد الأحاديث بأسانيدها، ولم يتوسع في ذكر أنواع الدلائل، بل خصه بنوع واحد منها، وهو المتعلق ببركته في الطعام.

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث المصنف رحمه الله في كتابه هذا عن باب من أبواب دلائل النبوة وهو البركة التي جعلها الله على يد النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام والشراب.

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق عامر حسن صبري، وله طبعة أخرى خرج أحاديثها: أم عبد الله بنت محروس العسلي، وأشرف عليها أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد.



- **كتاب النعوت «الأسماء والصفات»، للنسائي (ت٣٠٣هـ).**

نشر مستقلاً محققاً في رسالة علمية بهذا العنوان، وأصله جزء من كتاب السنن الكبرى للنسائي، رحمه الله.

ترجمة موجزة للمؤلف(١):

هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، صاحب السنن، ولد بنسا سنة (٢١٥هـ)، وطلب العلم في صغره، سمع من الكثير، وحدث عنه خلق كثير، وكان شيخاً مهيباً، مليح الوجه، طاهر الدم، حسن الشيبة، وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال، توفي سنة (٣٠٣هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

كان رحمه الله يجمع بين طريقة المحدثين والفقهاء، حيث كان يعتني بجمع الطرق وتعدد الأسانيد في الباب الواحد والحديث الواحد، وأيضاً كان يكثر من التفريعات والتقسيمات في الباب الواحد بحثاً عن الأحكام، فيأخذ جزءاً من الحديث ويضع العنوان المناسب له، وقد سلك مسلك أئمة الحديث

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/٤٩٤ — ٤٩٨).

وغيرهم في عرض العقيدة الصحيحة من خلال النصوص، وهو يذكر الاسم أو الصفة ثم يذكر ما ورد فيهما من أحاديث أو آثار بأسانيدها.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوعه مطابق لعنوانه، فهو يعنى بأسماء الله وصفاته، وإثباتها كما جاءت بها السنة على ما يليق بجلال الله وعظمته.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق ودراسة الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.



- **صريح السنة، للإمام أبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الإمام العلم المجتهد عالم العصر أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ابن كثير الطبري، صاحب التصانيف البديعة، من أهل آمل طبرستان، ولد سنة (٢٢٤هـ)، كان ثقةً، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه، والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات وباللغة، توفي رحمه الله سنة (٣١٠هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سبب تأليفه هذا الكتاب هو الرد على من رماه بالتشيع وبدعة اللفظ[٢]، وقد خصه في المسائل العقدية الحادثة، التي وقع فيها الخلاف والنزاع، وطريقته في إيرادها أنه يذكرها باختصار وإيجاز، فلم يقسم كتابه إلى أبواب أو فصول، وإنما يقول في بداية كل مسألة: «وأما الصواب في القول...» أو «وأما الحق...» أو «وأما القول في...»، ثم يذكر ما يعتقده ويدين

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٥٤٧/٣ – ٥٥٣).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٤٣٣/٢) فقد أشار إلى هذا السبب، ويدل عليه ما ختم به المصنف كتابه هذا.

الله به في هذه المسألة – وهو معتقد أهل السنة – ويستدل على قوله بالكتاب والسنة وأقوال السلف، عليهم رحمة الله، سالكاً بذلك طريقة المحدثين وذلك بإيراد الأحاديث والآثار بأسانيدها.

أهم موضوعات الكتاب:

أشار المصنف في مقدمة كتابه إلى أنه سيبين القول الحق في مسائل معينة، كثر فيها الخلاف، ثم أشار إليها، وهي: القول في القرآن وأنه غير مخلوق، ورؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة، والقول في أفعال العباد، والقول في أفضل أصحاب رسول الله ﷺ، وكذا القول في أولى الصحابة بالإمامة، ثم القول في الإيمان وأنه قول وعمل يزيد وينقص، وختم الكتاب ببيان أن دينه الذي يدين به في هذه المسائل ما بينه فيها، ثم ذكر أحاديث في تحريم الغيبة والنميمة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق بدر بن يوسف المعتوق، كما نشر بتحقيق فواز أحمد زمرلي، ونشر أيضاً بتحقيق خالد أحمد.



- **التبصير في معالم الدين، للإمام أبي جعفر الطبري.**

اشتهر الكتاب في كتب التراجم عامة بهذا الاسم «التبصير في معالم الدين» وقد ورد اسمه في المخطوطة التي اعتمد عليها المحقق بـ «تبصير أولي النهى معالم الهدى» وقد طبع حاملاً كلا الاسمين بالصيغة التالية: «كتاب فيه تبصير أولي النهى معالم الهدى أو التبصير في معالم الدين».

منهج المؤلف في كتابه:

سبب تأليفه هذا الكتاب هو إجابة طلب أهل «آمل طبرستان» حيث طلبوا منه أن يبصرهم سبل الرشاد، والمذهب الصحيح – مذهب أهل السنة والجماعة – في مسائل العقيدة المهمة، وذلك بسبب اختلاف الناس فيها، وظهور أهل الأهواء والبدع لاسيما المعتزلة، وقد كان منهجه فيه: إيراد المسائل العقدية باختصار، مع تبويبها، وحسن ترتيبها، واتسم الكتاب بمجادلة أهل البدع ومناقشتهم بالطرق العقلية، حيث أورد أدلتهم وشبههم التي يتعلقون بها فدحضها وبين بطلانها مستشهداً بنصوص الكتاب والسنة.

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث المؤلف في بداية كتابه عن سبب تأليفه هذا الكتاب ثم تحدث عن إثبات ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات، مشيراً إلى مسألة الرؤية

وجوازها عقلاً، ومسألة القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق

وتحدث عن مسألة الخلافة وعقد الإمامة، ومسألة أفعال العباد ورد على القدرية والجبرية، والقول في أهل الكبائر ورد على المرجئة والوعيدية، ومسمى الإيمان وزيادته ونقصانه، وعذاب القبر ونعيمه، وغير ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق وتعليق علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، مع حواشٍ وتعليقات لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رحمه الله.



- **تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج (ت٣١٠هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي، كان من أهل العلم، والأدب، والدين المتين، له مصنفات منها: «الأمالي»، و«ومعاني القرآن وإعرابه» اختلف في وفاته فقيل سنة (٣١٠هـ)، وقيل (٣١١هـ)، وقيل (٣١٦هـ).

عقيدته:

سار الزجاج على منهج السلف، في أغلب مسائل الاعتقاد، كمسائل الألوهية، والقضاء والقدر، والإيمان، ومعجزات الأنبياء، والسمعيات، وإثبات كثير من الصفات، لكنه وقع في التأويل لبعض الصفات، والاضطراب في بعضها[٢]، وقد عده بعضهم من الأشاعرة، وذلك لا يصدق عليه، فلم يعتمد أصولهم، ولم يلتزم طريقهم، وقد قرر مذهب السلف في كثير من المسائل التي خالف فيها الأشاعرة، وأبعدُ من ذلك تهمته بالاعتزال، وقد ردَّ عليهم في عدة مواضع.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٥٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/٢٥٩).

(٢) ينظر: مناهج اللغويين في تقرير العقيدة للدكتور محمد الشيخ عليو محمد (٦٩٩).

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه طريقة الإيجاز والاختصار في تفسير أسماء الله الحسنى، حيث يذكر اسم الله تعالى ثم يذكر معناه، وقد اقتصر على تفسير أسماء الله تعالى التسعة والتسعين الواردة في الأثر.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه، فهو يعنى بتفسير أسماء الله الحسنى الواردة في الأثر، وقد بين قبل ذلك معنى الإحصاء الوارد في حديث الأسماء، والخلاف في لفظ الجلالة، هل هو مشتق أم غير مشتق.

المآخذ على الكتاب:

يؤخذ عليه رَحِمَهُ اللَّهُ أنه وقع في تأويل بعض الصفات، كصفة العلو، واليد، والإتيان، والمحبة، والرضا.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق أحمد يوسف الدقاق.



• التوحيد، للإمام أبي بكر بن خزيمة (ت٣١١هـ).

واسمه كاملاً «كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ» وبهذا العنوان نشر.

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو شيخ الإسلام الحافظ الحجة الفقيه إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف، ولد سنة (٢٢٣هـ)، وعني في حداثته بالحديث والفقه، له مصنفات كثيرة، لكن أغلبها مفقود، توفي سنة (٣١١هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رحمه الله في كتابه هذا مسلك المحدثين في سوق الأحاديث بأسانيدها.

وطريقته في إيراد المسائل: أنه قسم كتابه إلى أبواب فيذكر عنوان الباب ثم يورد الأدلة المتعلقة في ذلك من الكتاب والسنة وأقوال السلف، وقد يورد أحياناً طرفاً من أقوال بعض الفرق ويرد عليها.

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث المؤلف رحمه الله في بداية كتابه عن سبب تأليفه هذا الكتاب، ثم

---

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٥٨٧/٣ — ٥٩٤).

تحدث عن إثبات جملة مباركة من صفات الله ﷻ، كإثبات النفس، والعلم، والوجه لله تعالى، وغيرها من الصفات، ورؤية الله تعالى في الدار الآخرة، والرد على من أنكر ذلك، كما تحدث عن الشفاعة وأحوال الناس يوم القيامة.

المآخذ على الكتاب:

مما يؤخذ على المصنف في هذا الكتاب تأويله حديث **(إن الله خلق آدم على صورته)** بأن الضمير يعود إلى غير الله تعالى، فراراً من التشبيه – مع أنه يثبت الصورة لله تعالى – والذي عليه أهل السنة والجماعة أن الضمير عائد إلى الله تعالى، وفيه إثبات الصورة لله تعالى وأنها صفة من صفاته، على ما يليق بجلاله وعظمته، ولا يلزم من ذلك التشبيه والتمثيل، وقد ذكر أهل العلم أن ما ذهب إليه ابن خزيمة زلة لا يتابع عليها، وذلك لا يوجب القدح فيه، فهو إمام الأئمة، رحمه الله.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الشيخ سمير بن أمين الزهيري، كما نشر بتحقيق الشيخ أحمد بن علي القفيلي، ونشر أيضاً بتحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، ونشر كذلك بتعليق الشيخ محمد خليل هراس، كما قام بتهذيب الكتاب واعتنى به الدكتور سليمان بن محمد الدبيخي.

- **السنة، للخلال (ت٣١١هـ).**

اشتهر الكتاب عند أهل العلم باسم «السنة» وبهذا العنوان نشر، وقد سماه بعض أهل العلم بـ «المسند» لأن أكثر ما فيه مسند للإمام أحمد، رَحِمَهُ اللهُ.

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه شيخ الحنابلة وعالمهم أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال، ولد سنة (٢٣٤هـ) أو في التي تليها، رحل إلى فارس، والشام، والجزيرة يطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه، له عدة مصنفات منها: الجامع لعلوم الإمام أحمد، توفي سنة (٣١١هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رَحِمَهُ اللهُ في كتابه هذا مسلك المحدثين في سياق الأحاديث والآثار بأسانيدها.

وطريقته في إيراد المسائل: أنه قسم كتابه إلى أبواب، فيذكر عنوان الباب ثم يورد أقوال الإمام أحمد في المسألة، وقد ينقل عن غيره من أهل العلم، وربما كان له تعليق أو تعقيب في بعض المسائل.

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٣/٥٥٨ – ٥٥٩).

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على عدة موضوعات في مسائل العقيدة، فقد تحدث عن أحكام الإمارة، ووجوب ملازمة الجماعة، وأحكام الخوارج واللصوص، والخلافة وفضائل رسول الله ﷺ، وذكر أصحابه، كما تضمن الرد على الروافض وأهل الكلام.

المآخذ على الكتاب:

مما يؤخذ على الكتاب ترجيح المؤلف بأن معنى المقام المحمود جلوس النبي ﷺ على العرش مع ربه، رغم أنه لم يصح في هذه المسألة حديث.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور عطية بن عتيق الزهراني.

كما نشر بتحقيق أبي عاصم الحسن بن عباس بن قطب.



- **أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض من كتاب الجامع، للخلال.**

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب جزء من كتاب الجامع لعلوم الإمام أحمد، للخلال، وهو كتاب كبير، لم يُعثر منه إلا على أجزاء يسيرة، منها هذا الجزء الذي نعرف به، وقد سلك المؤلف رحمه الله فيه مسلك المحدثين في سياق الأحاديث والآثار بأسانيدها، وقسم كتابه إلى أبواب فيذكر عنوان الباب ثم يورد أقوال الإمام أحمد في المسألة.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع هذا الجزء مطابق لعنوانه، فهو يتحدث عن أهل الملل في معاملاتهم بعضهم مع بعض، ومعاملاتهم مع المسلمين، ومعاملات المسلمين معهم، وما ينبغي للمسلمين أن يفعلوه نحوهم، كما بحث موضوع الطوائف المنحرفة، مدعماً ذلك كله بالدليل من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور إبراهيم بن حمد السلطان.

- **البعث، للإمام أبي بكر بن أبي داود (ت٣١٦هـ).**

اشتهر الكتاب عند أهل العلم بهذا الاسم وبه نشر، كما نشر باسم «البعث والنشور: الحياة بعد الموت».

ترجمة موجزة للمؤلف(١):

هو الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود السجستاني، صاحب التصانيف ولد بسجستان سنة (٢٣٠هـ)، كان من بحور العلم، له العديد من المصنفات منها: المسند، والمصاحف، وغيرهما، توفي سنة (٣١٦هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رحمه الله في كتابه هذا مسلك المحدثين حيث أورد الأحاديث والآثار بأسانيدها، ولم يقسم كتابه إلى أبواب، وإنما أورد المسائل باختصار وإيجاز.

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث المؤلف رحمه الله عما يمر به الإنسان بعد الموت وما يلاقيه من النعيم أو العذاب في القبر، ثم تحدث عن مشاهد يوم القيامة، كالبعث والنشور،

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٣/٣١٥ – ٣٢١).

والنفخ في الصور، والحشر، والحساب، والحوض، والصراط، والشفاعة، وختم الكتاب بالحديث عن الجنة والنار.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق محمد السعيد زغلول، كما نشر باسم: «البعث والنشور، الحياة بعد الموت» بتحقيق الشيخ الحويني، ونشر أيضاً مع شرح له للشيخ أبي الوفاء بن مصطفى بن محمد المراغي رحمه الله وقد وسمه بـ «لباب البحث في شرح كتاب البعث».



- **قصيدة في السنة، للإمام أبي بكر بن أبي داود.**

ذكر أهل العلم أن أبا بكر السجستاني كتب قصيدة في السنة فاشتهرت هذه المنظومة بـ «قصيدة في السنة»، وتسمى أيضاً بالقصيدة الحائية، نظراً لقافيتها، وهي مطبوعة ولها شروح.

أهم موضوعاتها:

استفتح المؤلف رحمه الله منظومته بوجوب التمسك بالكتاب والسنة والابتعاد عن البدع والأهواء فقال:

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ❖ ولا تك بدعياً لعلك تفلح

كما تحدث عن جملة من المسائل العقدية، حيث تكلم عن القرآن، وأنه كلام الله غير مخلوق، وعن رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة، وعن بعض صفات الله عز وجل، كما أنه رد على المخالفين من أهل الكلام، وتحدث عن القدر، وبعض مشاهد الآخرة، وعن الإيمان، وختم قصيدته بالحث على التمسك بكلام النبي ﷺ، وعدم الاستهزاء بالدين وأهل الحديث، والطعن برجاله.

طبعاتها:

نشرت هذه القصيدة مستقلة، بعناية محمود الحداد، وذكرها كاملة

الآجري في كتابه الشريعة.

وشرحها العلامة السفاريني شرحاً مطولاً سماه «لوائح الأنوار» وقد وسمها بـ«قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة أهل الآثار السلفية».

ونشرت مع شرح لها للدكتور عبد الرزاق البدر وقد وسمه بـ«التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية».



- **العقيدة الطحاوية للإمام الطحاوي (ت٣٢١هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقيهها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي، الحجري، المصري، الطحاوي، الحنفي، صاحب التصانيف، ولد سنة (٢٣٩هـ)، برز في علم الحديث والفقه، كان ثقةً ثبتاً، له عدة مصنفات منها: «الشروط»، و«شرح مشكل الآثار» توفي سنة (٣٢١هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف رحمه الله في كتابه طريقة الإيجاز والاختصار في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، ولم يقسم إلى أبواب أو فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

شملت هذه العقيدة عدة موضوعات عقدية، حيث تكلم عن أركان الإيمان وما فيها من مسائل، وختم كتابه بالبراءة من الأهواء والمذاهب الرديئة كالجهمية والمعتزلة، والجبرية والقدرية، ونحوهم.

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٣/٦٧٣ – ٦٧٤).

المآخذ على الكتاب:

مما يؤخذ على هذا الكتاب تعريفه للإيمان بأنه الإقرار والتصديق، وهذا مخالف لما عليه السلف فالإيمان عندهم قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

كما يؤخذ عليه قوله: إن الإيمان واحد وأهله في أصله سواء، وهذا مخالف لما عليه السلف حيث إن الإيمان الذي دلت عليه النصوص الشرعية متفاوت بين أهله تفاوتاً عظيماً، فليس إيمان الرسل كإيمان غيرهم مثلا.

كما يؤخذ على هذه العقيدة اشتمالها على بعض العبارات الغريبة عن منهج السلف – والمتمثل في الوقوف على ما جاء به النص لاسيما في مسائل الصفات – كقوله عن الله تعالى: «تعالى عن الحدود، والغايات، والأركان، والأعضاء، والأدوات».

طبعات الكتاب:

نشرت هذه العقيدة متناً مستقلاً عدة مرات.

ونشرت مع شروح لها كثيرة، من أهمها:

شرح العلامة ابن أبي العز، فقد شرحها شرحاً مطولاً سماه «شرح العقيدة الطحاوية»، وقد نشر بتحقيق الدكتور عبد الله التركي، وشعيب الأرنؤوط، كما نشر بتحقيق جماعة من العلماء، وتخريج العلامة الألباني،

ونشر أيضاً بتحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة.

كما نشرت هذه العقيدة مع شرح لها لفضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك.

ونشرت أيضاً مع شرح لها للشيخ عبد العزيز الراجحي، وسمه بـ«الهداية الربانية في شرح العقيدة الطحاوية»، وعليها شروحات أخرى.

وثمة أعمال على شرحها لابن أبي العز ما بين ترتيب وتهذيب، ومن ذلك:

- تقريب وترتيب شرح العقيدة الطحاوية، إعداد خالد فوزي عبد الحميد حمزة.

- المنحة الإلهية في تهذيب شرح الطحاوية لابن أبي العز، لعبد الآخر حماد الغنيمي.

وقد رتب المتن على حديث جبريل أبو عبد الأعلى خالد بن محمد عثمان، وأضاف إليه تعليقات بعض أهل العلم وهم: الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز، والألباني، والفوزان، والراجحي، وحسن عبد الوهاب البنا، وقد وسمه بـ«تسهيل الانتفاع بمتن العقيدة الطحاوية بترتيبه على أركان الإيمان والأصول السلفية».



- **الإبانة عن أصول الديانة، للإمام الأشعري (ت٣٢٤هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)] :

هو الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري ينتهي نسبه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد سنة (٢٦٠هـ) كان في بداية أمره إلى ما بعد الأربعين من عمره على مذهب المعتزلة، ثم أعلن رجوعه عن مذهبهم، وأظهر فضائحهم وكشف أستارهم ورد عليهم، لكنه صار كلابياً – على مذهب الكلابية – ثم أعلن تمسكه بمذهب السلف ورجوعه إليه، وألَّف مؤلفاتٍ كثيرة كان آخرها «رسالة إلى أهل الثغر»، و«الإبانة»، وقد توفي، رحمه الله سنة (٣٢٤هـ)، وقيل (٣٣٠هـ) وقيل غير ذلك.

عقيدته :

صرح الإمام الأشعري في كتابه هذا بتمسكه بالكتاب والسنة وما جاء عن الصحابة والتابعين، كما صرح باتباعه لمذهب الإمام أحمد رحمه الله فقال: «قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها: التمسك بكتاب ربنا عز وجل،

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٩١/٣ – ٦٩٣)، وموقف ابن تيمية من الأشاعرة للدكتور عبد الرحمن المحمود.

وبسنة نبينا ﷺ، وما روي عن السادة الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما كان يقول به أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل – نضَّر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته – قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون...»[1].

وفي كتابه المقالات حكى معتقد أهل الحديث في جمل من مسائل الاعتقاد، ثم ختمها بقوله: «وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب»[2].

ولكن مع تصريحه هذا رحمه الله باتباع الكتاب والسنة ومذهب السلف، إلا أنه قد بقيت عليه بقايا من مذهب ابن كلاب، ولا يعني هذا بعده عن مذهب السلف، بل هو قريب جداً من مذهبهم كما يتضح ذلك من خلال هذا الكتاب – «الإبانة»[3] – والله تعالى أعلم.

منهج المؤلف في كتابه:

يُعد هذا الكتاب من أهم كتب الأشعري وأكثرها إثارة للجدل، لأنه يحوي جوانب من العقيدة تُخالف ما عليه متأخرو الأشاعرة، خاصة في

(١) الإبانة (٤٣).

(٢) المقالات (١/٣٥٠).

(٣) ينظر: موقف ابن تيمية من الأشاعرة للدكتور عبد الرحمن المحمود (١/٤٠٩، ٤٠٥).

مسائل الصفات الخبرية والعلو والاستواء.

ومن طريقته في هذا الكتاب أنه يذكر مذهب المعتزلة في بعض مسائل العقيدة ثم يأخذ في الرد عليهم، وأحياناً يذكر شبهاتهم وأدلتهم على ما ذهبوا إليه ثم يفندها ويكشف زيفها ويُبين بطلانها وفسادها.

وفي بعض المسائل يذكر سؤالاً قد يطرأ على القارئ ثم يُجيب عنه فيقول مثلاً: «فإن قال قائل...» وقد يكون هذا السؤال شبهة للمعتزلة أو الجهمية وغيرهم، كما أنه يكثر من الاستدلال بالقرآن الكريم، خاصة في المسائل الكبيرة التي خالف فيها المعتزلة.

أهم موضوعات الكتاب:

بدأ الكتاب بعرض موجز لبعض معتقدات المعتزلة ومن تابعهم، ثم استعرض قول أهل السنة في كثير من مسائل العقيدة، ثم تصدى للمسائل التي كانت المعتزلة تظهر الخلاف فيها كمسألة الكلام والرؤية وإنكار القدر والشفاعة في أهل الكبائر ونحو ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق بشير محمد عيون، كما نشر بتحقيق وتعليق أبي عمر محمد بن علي ريحان.



- **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الأشعري.**

منهج المؤلف في كتابه:

عقد المصنف رحمه الله كتابه في عناوين، دون أن يرتبه على كتب أو أبواب، وهو يذكر الفرق ومقالاتها، وما تفرع عنها، ويعد هذا الكتاب من أهم كتب المقالات وأدقها في نسبة المقالات إلى أصحابها، ولذا صار مصدراً معتبرا، ومرجعاً مهماً في هذا الباب، وقد عوَّل عليه من ألف بعده في الفرق والمقالات.

ومما يميز الكتاب تصريحه الواضح بانتحاله مذهب السلف وأهل الحديث، فقد حكى معتقد أهل الحديث في جمل من مسائل الاعتقاد، ثم ختمها بقوله: «وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب» وهو ما يعدُّ دليلاً على رجوعه في آخر عمره إلى مذهب السلف.

أهم موضوعات الكتاب:

ابتدأ المؤلف كتابه ببيان أول اختلاف وقع بين المسلمين بعد وفاة نبيهم ﷺ، وهو اختلافهم في الخلافة، مشيراً إلى ما وقع من الاختلاف في أيام عثمان وعلي رضي الله عنهما، ثم ذكر أن المسلمين اختلفوا عشرة أصناف، وهي: «الشيعة، والقدرية، والمرجئة، والمعتزلة، والجهمية والضرارية، والحسينية،

والبكرية، والكلابية وأصحاب الحديث» وأفاض في الحديث عن الأصناف الأربعة الأول – لا سيما المعتزلة، حيث كان خبيراً بهم، إذ أمضى بعضاً من عمره على مذهبهم – وأما البقية فسردها بشيء من الاختصار، وقد ذكر هذه الفرق وما تفرع عنها.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، كما نشر بتحقيق أحمد جاد.



- **رسالة إلى أهل الثغر، للإمام الأشعري.**

منهج المؤلف في كتابه:

أشار المؤلف في مقدمته إلى سبب تأليفه، وهو أن أهل الثغر بباب الأبواب[1] أرسلوا إليه يسألونه عن مسائل من أصول الدين على مذهب أهل الحق، وما كان عليه السلف، فأجابهم بهذا الكتاب الذي ضمنه كثيراً من مسائل الاعتقاد، وقد ذهب فيها مذهب السلف في الجملة، وهو من أواخر كتبه ﷺ ولهذا فهو يُعد حجة على الأشاعرة الذين ينتسبون إليه، وهم على خلاف مذهبه الذي استقر عليه في آخر عمره.

أهم موضوعات الكتاب:

ابتدأ المؤلف كتابه ببيان عموم رسالته ﷺ، وأنه دعا الناس إلى عبادة الله وحده، الخالق لكل شيء، وأشار إلى ضرورة التأمل في خلق الإنسان وأطواره، وأن ذلك دال على وجود الله تعالى، وأبطل قول الفلاسفة القائلين: إن الأشياء وجدت من الطبيعة، كما تعرض لقضية البعث والإعادة، وأشار إلى المعجزة الكبرى – القرآن الكريم – مبيناً بعض وجوه إعجازه، ثم ذكر بعض معجزات النبي ﷺ الحسية، ثم أبان أن الوحي

(١) مدينة تقع على بحر طبرستان. ينظر: معجم البلدان (١/ ٣٠٣).

أوضح في الدلالة والبرهان مما استدل به الفلاسفة ومن سلك سبيلهم من أهل البدع، وقرر أن طريقة هؤلاء مخالفة لطريقة الأنبياء، وأشار إلى أن السلف تمسكوا بما جاء في الوحي، وأعرضوا عن كل طريق يخالفه، ثم عقد باباً ضمنه إجماعات السلف في مسائل عقدية متعددة، كالصفات، والرؤية، والقدر، والنبوة، والإيمان، ومرتكب الكبيرة، وعذاب القبر والصراط، والشفاعة، والصحابة، والإمامة، وغيرها.

المآخذ على الكتاب:

١ – ميول الإمام الأشعري في هذه الرسالة إلى النزعة الكلامية التي ورثها من المعتزلة.

٢ – استعماله بعض الألفاظ التي لم يستعملها السلف، لا إثباتاً ولا نفياً، وذلك فيما يتعلق بالذات الإلهية.

٣ – لم يصرح بإثبات الصفات الفعلية الثابتة لله تعالى، بل ذكرها بشيء من الإجمال المحتمل، كما أنه وقع في تأويل صفتي الغضب والرضا.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق ودراسة عبد الله شاكر محمد الجنيدي.



- **أصل السنة واعتقاد الدين، لابن أبي حاتم، أبي محمد الرازي (ت٣٢٧هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، واسم أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر، الحافظ العلم الثقة أبو محمد الرازي، كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وكان زاهداً، قال عنه ابن الأهدل: هو صاحب الجرح والتعديل والعلل وغيرها، توفي سنة (٣٢٧هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب رسالة صغيرة الحجم، سهلة الأسلوب، تحوي مجمل عقائد السلف، يروي ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه أبي حاتم (ت٢٧٧هـ)، وأبي زرعة (ت٢٦٤هـ) بعدما سألهما عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك، فأجاباه بهذه العقيدة، يسردها الإمام سرداً دون شرح أو تفصيل.

---

(١) ينظر: شذرات الذهب، (٢/٣٠٨ – ٣٠٩).

أهم موضوعات الكتاب:

تحوي هذه الرسالة الحديث باختصار عن مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة، كمسألة الإيمان، والقرآن، والقدر، وأيضاً صحابة رسول الله، وبعض صفات الباري، جل وعلا، وبعض أمور الآخرة، وحقوق ولي الأمر، كما تضمنت الإشارة إلى بعض فرق الضلال، وعلاماتهم.

طبعات الكتاب:

نشر هذا الكتاب ضمن مجموع يضم عدة رسائل متنوعة، في فنون مختلفة بعنوان «روائع التراث» جمع وتحقيق محمد عزير شمس، وهذا الكتاب هو الرسالة الأولى فيها، كما رواها اللالكائي بسنده في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.



- **شـرح السنة، للإمام البربهاري (ت٣٢٨هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هـو شـيخ الحنابلـة القـدوة الإمـام أبـو محمـد الحـسن بـن علـي بـن خلـف البربهاري، كان فقيهـاً، قـوالاً بـالحق، داعيـاً إلى الأثـر، لا يخـاف في الله لومـة لائم، توفي رحمه الله سنة (٣٢٨هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف رحمه الله في كتابه هذا طريقة الإيجاز والاختصار في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، والتحذير من البدع وأهلها.

وطريقته في إيراد المسائل: أنه لم يقسم الكتاب إلى أبـواب أو فـصول، وإنما يقول في بداية كل مسألة: «اعلم رحمك الله...» ثم يذكر في هـذه المسألة ما عليه السلف – رحمهم الله – ويستدل على قوله بالكتاب والسنة وأقوال السلف.

أهم موضوعات الكتاب:

تحـدث المؤلـف في هـذا الكتـاب عـن عـدة مـسائل عقديـة، وكـان أكثـر تركيـزه علـى وجـوب التمـسك بالـسنة، والتقيـد بآثـار سـلف الأمـة، ولـزوم

---

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٣/٦٩٣ – ٦٩٤).

الجماعة، والتحذير من البدع والابتداع والمبتدعة، والفرقة، والجدل والخصومة في الدين، كما بين الاعتقاد الصحيح في باب الأسماء والصفات، والإيمان، واليوم الآخر ومشاهده، وما يجب لولاة الأمر من السمع والطاعة في غير معصية الله، كما ضمن كتابه بعض الأحكام الفقهية التي يخالف فيها أهل البدع.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد الرحمن الجميزي، كما نشر بتحقيق خالد بن قاسم الردادي، ونشر أيضاً بتحقيق د. محمد سعيد القحطاني.



- **الـرد عـلى من يقـول بخلـق القـرآن، للإمـام أبـي بكـر النجـاد (تـ٣٤٨هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العـراق أبـو بكـر أحمـد بـن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي النجاد، ولد سنة (٢٥٣هـ)، كان صدوقاً عارفاً، له مصنفات منها: «السنن»، توفي سنة (٣٤٨هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه هذا طريقة الإيجاز والاختـصار، فلـم يقـسم كتابه إلى أبواب أو فصول، وقد أورد الأحاديث والآثار بأسانيدها.

أهم موضوعات الكتاب:

أهم مسألةٍ تناولها المؤلف في هذا الكتاب ما جاء في عنوانه وهـي مـسألة كلام الله عَزَّ وَجَلَّ، والرد على القائلين بخلق القرآن.

طبعات الكتاب:

نـشر الكتـاب بتحقيـق رضـا الله محمـد إدريـس، ونـشر أيـضاً بتحقيـق عبد السلام عمر علي.

---

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٣/٨٣٨ – ٨٣٩).

- **الشريعة، للإمام الآجري (ت٣٦٠هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الإمام المحدث شيخ الحرم الشريف أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الآجري، كان من المحدثين الثقات، وكان صدوقاً خيراً عابداً صاحب سنة واتباع، له عدة مصنفات منها: الرؤية، والتهجد، وغيرها، توفي سنة (٣٦٠هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

قسَّم المؤلف كتابه إلى ثلاثة وعشرين جزءاً، ضمنها كتباً وأبواباً في مسائل العقيدة، وقد سلك مسلك المحدثين في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، والرد على المخالفين لها، وذلك بإيراد الأحاديث والآثار مروية بالإسناد، تحت عناوين دالة على المعنى المراد من إيراد تلك النصوص، وقد يعلق على النصوص بإيضاحها، أو بيان وجه الاستدلال بها، وربما ختم الباب بتعليق يلخص مراده منه، ومن منهجه أيضاً: استخدام أسلوب الحوار، فيفترض سؤالاً أو اعتراضاً ثم يُجيب عنه.

---

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٩١٦/٣ – ٩١٧).

أهم موضوعات الكتاب:

اشـتمل الكتـاب علـى عـدة موضـوعات في مـسائل العقيـدة، فابتـدأ الحـديث بـالأمر بلـزوم الجماعـة والنهـي عـن الفرقـة، ثـم ثنّـى بالحـديث عـن الخـوارج وسـوء مـذهبهم، ثـم الحـث علـى التمـسك بالكتـاب والـسنة وتـرك البدعة، وذم الجدال والخصومات في الدين، ثم عن مسألة القرآن وأنـه كـلام الله غير مخلوق، والرد على المخالفين فيه، وعن الإيمان والإسـلام ومـا يتعلـق بهما، وعن القدر، ثم تحدث عن إثبات جملـة مباركـة مـن صـفات الله ﷻ، والرد على المنكرين لها، وعن عذاب القبر ونعيمه، وبعض مـشاهد القيامـة، كمـا تحـدث عـن فـضائل الـنبي ﷺ، وفـضائل الـصحابة ﭫ، وخلافـة الخلفاء الراشدين، ثـم ذيـل كتابـه بقـصيدة أبـي بكـر ابـن أبـي داود في الـسنة، فالكتاب يُعد من الكتب الشاملة لمسائل الاعتقاد.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الله بـن عمـر الـدميجي، وهـي أجـود نشرات الكتاب، كما نـشر بتحقيـق الوليـد بـن محمـد بـن نبيـه سـيف الناصـر، ونـشر أيـضاً بتحقيـق محمـد حامـد الفقـي، وكـذلك بتحقيـق عـصام موسـى هادي، وله نشرات أخرى.



- **التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، للإمام الآجري.**

وهو جزءٌ من كتاب «الشريعة» للآجري[1].

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رحمه الله فيه مسلك المحدثين، حيث أورد الأحاديث والآثار، مروية بالإسناد، ولم يقسمه إلى أبواب أو فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه، فهو يعنى بمسألة رؤية المؤمنين لربهم في الدار الآخرة، والاستدلال لها من الكتاب والسنة، والرد على المخالفين فيها.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب في رسالة مستقلة، بتحقيق محمد غياث الجمباز، ونشر أيضاً بتحقيق سمير أمين الزهيري.



(١) ينظر: الشريعة (٢/٩٧٨ – ١٠٥٠).

- **العظمة، للإمام أبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام الحافظ الصادق، محدث أصبهان أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف، ولد سنة (٢٧٤هـ)، اعتنى به جده، وطلب الحديث من الصغر، وكان حافظاً، متقناً، ثقة مأمونا، له عدة مصنفات منها: «السنة»، و«الفرائض»، و«ثواب الأعمال» توفي سنة (٣٦٩هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رحمه الله فيه مسلك المحدثين فهو يسوق الأحاديث والآثار بأسانيدها، وطريقته في إيراد المسائل: أنه قسم كتابه إلى أبواب، ثم أورد تحت كل باب الأدلة عليه من الكتاب والسنة وأقوال السلف.

أهم موضوعات الكتاب:

بيان عظمة الله تعالى التي تدل عليها: صفاته، وأفعاله، ومخلوقاته العظيمة، فعظمة المخلوق دليل عظمة الخالق، كالعرش والكرسي، والملائكة، والسموات، والأرض، والبحر، ونحو ذلك، ولذا ابتدأ الكتاب

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٩٧٣/٣ – ٩٧٤).

ببيان أهمية التفكر في آيات الله تعالى ، لأن ذلك يقود إلى تعظيمه جل وعلا ، كما اشتمل الكتاب بعض القصص الدالة على عظمة الله تعالى.

طبعات الكتاب :

نشر الكتاب بتحقيق رضاء الله محمد إدريس المبارك فوري.



• اعتقاد أهل السنة، لأبي بكر الإسماعيلي (ت٣٧١هـ).

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي، الشافعي، ولد سنة (٢٧٧هـ)، كتب الحديث بخطه وهو صبي مميز، وكان واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، له عدة مصنفات منها: «مسند عمر رضي الله عنه»، و«المستخرج على الصحيح» توفي سنة (٣٧١هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف رحمه الله فيه طريقة الإيجاز والاختصار في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، كما أنه لم يقسم كتابه إلى أبواب، وإنما يذكر قول أهل الحديث – أهل السنة والجماعة – في المسألة، ثم يستدل عليها بالنصوص الشرعية.

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن جملة من مسائل العقيدة، فابتدأه بوجوب الإقرار بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله، ووجوب قبول ما جاء في

---

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٣/٩٧٩ – ٩٨٠).

الكتاب والسنة، ثم ذكر أن من مذهب أهل السنة إثبات ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات، مشيراً إلى مسألة الرؤية، ومسألة القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق، كما تحدث عن مسمى الإيمان وزيادته ونقصانه، واليوم الآخر وبعض مشاهده، ومسألة الخلافة، وغيرها من المسائل، وختم كتابه بالدعوة إلى التمسك بحبل الله تعالى، واتباع النبي ﷺ.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق جمال عزون، كما نشر بتحقيق د. محمد الخميس.



- **التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، للملطي (ت٣٧٧هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين الملطي العسقلاني، عالم القراءات، من فقهاء الشافعية، من أهل «ملطية» نزل بعسقلان، وتوفي بها سنة (٣٧٧هـ)، له تصانيف في الفقه وغيره، وله «قصيدة» في (٥٩) بيتا، عارض بها قصيدة لموسى بن عبيد الله الخاقاني، في وصف القراءة والقراء.

منهج المؤلف في كتابه:

ورد في ثنايا كلام المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ما يدل على أنه جعل كتابه هذا في أربعة أجزاء، والذي وجد منها ونشر، الثالث والرابع، وأما الأول والثاني فما زال مفقوداً، وقد عقده في عدة أبواب، وذهب فيه إلى تسمية الفرق الثنتين والسبعين التي أشار إليها النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث الافتراق، وسلك فيه مسلك الإيجاز والاختصار، كما سلك فيه مسلك أهل السنة، وذلك بالاستدلال على مواضع النزاع مع المخالفين بالكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة، — بخلاف غيره ممن ألف في الفرق، فإنهم يسلكون مسلك المتكلمين في الأعم الأغلب — فهو يذكر الفِرق، ويورد أقوالهم ويشرحها، ثم يرد

(١) ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (٥/ ٣١١).

عليها ويناقشها، مستدلاً بالكتاب والسنة.

أهم موضوعات الكتاب:

ابتدأ الكتاب بذكر مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة، ثم ذكر الفِرق وأقوالها وما تشعب منها، فذكر الرافضة والمعتزلة والمرجئة والخوارج والجهمية وغيرهم، كما عقد باباً في ذكر متشابه القرآن، وفيه ردَّ على من شك من الزنادقة في القرآن أو رماه بالتناقض، وعقد باباً في ذكر الجماعة والنصيحة في الدين، وفيه الحث على لزوم الجماعة، وترك الاختلاف والافتراق في الدين.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب باعتناء أحد المستشرقين وهو س.ديد رينغ، كما نشر بتحقيق وتعليق يمان بن سعد الدين الميداني، ونشر أيضاً بتعليق محمد زاهد الكوثري، الذي علق عليه تعليقات سيئة تخالف عقيدة السلف الصالح، رضي الله عنهم، ونشر كذلك بتحقيق وتعليق الدكتور محمد زينهم محمد عزب.



- **شعار أصحاب الحديث، لأبي أحمد الكرابيسي الحاكم (ت٣٧٨هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام الحافظ العلامة الثبت محدث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي، الحاكم الكبير، شيخ أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك، طلب الحديث وهو كبير له نيف وعشرون سنة، سمع من إمام الأئمة ابن خزيمة ومن خلق كثير، قال عنه تلميذه الحاكم: هو إمام عصره، كثير التصنيف، كان من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المنصفين فيما نعتقده في أهل البيت والصحابة، وقُلِّد القضاء في أماكن.

مات رحمه الله سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وله ثلاث وتسعون سنة.

منهج المؤلف في كتابه:

جمع المؤلف في كتابه جملة من الأحاديث والآثار تحت أبواب متعددة، بعضها في العقيدة؛ كزيادة الإيمان ونقصانه، وبعضها في الأحكام؛ كأحكام الصلاة والطهارة، وساقها بأسانيدها.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/١٠١١ – ١٠١٣).

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على أبواب في موضوعات متعددة من أهمها الإيمان؛ وأنه يزيد وينقص، وأن القران كلام الله غير مخلوق، وأن الصلاة والطهور من الإيمان، كما ساق بسنده عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي حكايته قول أئمة السنة في كثير من مسائل الاعتقاد، ثم تناول في بقية الأبواب بعض أحكام الصلاة، والطهارة، والدعاء وكيفيته، ونحو ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق صبحي السامرائي، كما نشر بتحقيق الشيخ عبدالعزيز السدحان.



- **الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لابن شاهين (ت٣٨٥هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الشيخ الصدوق شيخ العراق الحافظ العالم أبو حفص عمرُ بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين، جمع وصنف الكثير، ومن مصنفاته: «التفسير» و«المسند» و«التاريخ» و«الزهد»، قال عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس: «ثقةٌ، مأمونٌ، صنف ما لم يصنفه أحد»، مات رحمه الله في ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وثلاث مائة.

منهج المؤلف في كتابه:

جمع المؤلف في كتابه هذا الأحاديث والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين والأئمة العلماء من بعدهم بأسانيدها، وقد قسمه إلى أبواب، وهو يقع في عشرين جزءاً ولم يصلنا من الكتاب إلا الأجزاء الثلاثة الأخيرة، وهي «الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرون» وباقي الأجزاء في حكم المفقود.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١٠٣٣ – ١٠٣٥).

أهم موضوعات الكتاب:

اشتملت الأجزاء الثلاثة التي وصلتنا؛ على أبواب تضمنت أقوال العلماء في القدرية، والمرجئة، والجهمية، والمعتزلة، وفي فضائل الصحابة رضي الله عنهم - وخص منهم العشرة المبشرين بالجنة، وأهل البيت - وفي فضل من أحيا السنن، ثم ختم الكتاب ببيان عقيدته وأنها عقيدة السلف الصالح.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق عبد الله البصيري، ونشر أيضاً باسم «شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن» تحقيق عادل بن محمد.



- **فضائل فاطمة الزهراء، رضي الله عنها، لابن شاهين.**

منهج المؤلف في كتابه:

يعد هذا الكتاب من الأجزاء الحديثية التي يجمع فيها المؤلف أحاديث موضوع واحد، وموضوع هذا الكتاب: «فضائل فاطمة بنت الرسول، صلى الله عليه وسلم» حيث يروي المصنف الأحاديث بأسانيدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أهم موضوعات الكتاب:

يحوي الكتاب (٣٧) حديثاً في فضائل وأخبار فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق بدر البدر، كما نشر بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري، ونشر أيضاً بتحقيق محمد سعيد الطريحي.



- **كتاب الصفات، للإمام الدارقطني (٣٨٥هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام الحافظ المجوِّد شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي المقرئ المحدث، ولد سنة (٣٠٦هـ)، كان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها وغير ذلك، صنف التصانيف، وسار ذكره في الدنيا، وهو أول من صنف القراءات وعقد لها أبوابا، لم يدخل في علم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك بل كان سلفيا، توفي رحمه الله سنة (٣٨٥هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب جزء حديثي جمع فيه المصنف بعض الأحاديث المتعلقة ببعض صفات الله عز وجل؛ يرويها بأسانيدها وطرقها المتعددة، ثم يختم المؤلف كتابه بذكر بعض الآثار التي تبين منهج السلف في التعامل مع هذه الأحاديث.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على أحاديث تثبت بعض صفات الله، عز وجل، كالقدم،

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/١٠٤٠ – ١٠٤٥).

واليدين، والأصابع، والضحك وغيرها من صفاته، ﷻ، وفي نهاية الكتاب ذكر بعض الآثار التي تبين منهج السلف في التعامل مع أحاديث الصفات.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق محمد بن يحي آل حطامي، كما نشر بتحقيق الدكتور علي بن ناصر الفقيهي، ونشر أيضاً بتحقيق الشيخ عبد الله الغنيمان. كما نشر بتحقيق نشأت بن كمال المصري.



- **كتاب أحاديث النزول، للإمام الدارقطني.**

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب جزء حديثي ساق فيه المصنف طرق أحاديث نزول الله ﷻ إلى السماء الدنيا بأسانيدها.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على الأحاديث المتعلقة بنزول الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة، ونزوله سبحانه ليلة النصف من شعبان، ونزوله سبحانه يوم عرفة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور علي الفقيهي، كما نشر بتحقيق نشأت بن كمال المصري.



- **الـرؤيـۃ، للإمام الدارقطني.**

منهج المؤلف في كتابه:

جمع المؤلف في كتابه الأحاديث والآثار المتعلقة بموضوع الرؤية، وساقها بسنده، فيبدأ بالأحاديث المرفوعة ثم الموقوفة ثم ينتقل إلى التابعين، وقد حرص على جمع طرق الحديث، كما تكلم على بعض الأحاديث بما يناسب حالها، وتعرض لشرح بعض غريب الأحاديث.

أهم موضوعات الكتاب:

تناول في كتابه مسألتين: الأولى ما يتعلق برؤية الله تعالى في الدار الآخرة، والثانية ما يتعلق برؤية النبي ﷺ لربه تعالى في الدنيا.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق إبراهيم العلي، وأحمد الرفاعي، وله نشرات أخرى.



- **أخبار عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي، للدارقطني.**

ترجمة لعمرو بن عبيد المعتزلي[1]:

هو عمرو بن عبيد أبو عثمان البصري، القدري، كبير المعتزلة، وأولهم، قال عنه النسائي: ليس بثقة، وقال ابن المبارك: دعا إلى القدر فتركوه، وقال ابن علية: أول من تكلم في الاعتزال واصل الغزّال، فدخل معه عمرو بن عبيد، فأعجب به وزوجه أخته، توفي سنة (١٤٣هـ) وقيل (١٤٤هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

روى المصنف جملة من أخبار عمرو بن عبيد وأقوله المنحرفة في العقيدة، كما روى جملة من آثار التابعيين في التحذير منه ومن عقيدته الفاسدة، وقد ساقها بأسانيدها، ومجموع هذه الأخبار واحد وعشرون خبراً، ولم يحتجِ المؤلف إلى تقسيم الكتاب إلى فصول أو عناوين.

أهم موضوعات الكتاب:

ساق المصنف في جملة من أقوال عمر بن عبيد المعتزلي التي تبين أهم أفكاره وآراءه العقدية المنحرفة في القدر، وحكم صاحب الكبيرة، والخروج

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/١٩٤).

على ولاة الأمر، وأقواله في ذم الصحابة وتجريحهم، كما أشتمل الكتاب على جملة من أقوال السلف في التحذير منه ومن آراءه العقدية.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق محمد بن عبد الله آل عامر، كما نشر بتحقيق المستشرق الألماني يوسف فان إس.



- **مقدمة ابن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٦هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام العلامة القدوة الفقيه عالم أهل المغرب، أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد القيرواني، المالكي، ويقال له مالك الصغير، كان أحد من برز في العلم والعمل، وكان مع ذلك ذا بر وإنفاق وإيثار، قال عنه القاضي عياض: «حاز رئاسة الدين والدنيا، ورُحِل إليه من الأقطار، ونُجب أصحابه، وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، وملأ البلاد من تواليفه»، كان رَحِمَهُ اللهُ على طريقة السلف في الأصول، لا يدري الكلام ولا يتأول، مات سنة ست وثمانين وثلاث مائة، وقيل غير ذلك.

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب عبارة عن مقدمة لكتابه الرسالة في الفقه المالكي، — كتبه المؤلف استجابة لرغبة أهل العلم في ذلك الزمان، وقد حوى أبواب الشريعة في التوحيد والفقه والآداب — وهي على وجازتها حاوية لأصول الاعتقاد على طريقة سلف هذه الأمة، وخيارها من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فمن بعدهم، ذكرها المؤلف تباعا في باب واحد دون تقسيم.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١٠٨٩ — ١٠٩٠).

أهم موضوعات الكتاب:

حوت هذه المقدمة بيان أهم مسائل العقيدة، كحقيقة الإيمان وأركانه الستة، وتقرير توحيد الله سبحانه بأسمائه وصفاته، ووجوب إثباتها، ونص على صفة العلو والاستواء، وحكم مرتكب الكبيرة، وعدم التعرض للصحابة، ووجوب طاعة ولي الأمر، وغير ذلك.

طبعات الكتاب:

نشرت مقدمة ابن أبي زيد بعناية الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله، كما نشرت مع شروح لها كثيرة منها: «قطف الجنى الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني» للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر، ولها شرح مختصر للدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس، وسمه بـ«شرح القيروانية الميسر».



- **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لابن بطة (ت ٣٨٧هـ).**

وقد عرف عند بعض أهل العلم بـ «الإبانة الكبرى» تمييزا له عن مختصره الذي سوف يأتي التعريف به قريبا، والمعروف بـ «الإبانة الصغرى».

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الإمام القدوة العابد الفقيه المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي، المعروف بابن بطة، ولد سنة (٣٠٤هـ)، وكان مستجاب الدعوة، توفي في المحرم سنة (٣٨٧هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

أبرز المؤلف رحمه الله في كتابه عقيدة السلف الخالصة من الشوائب، وقد قسمه إلى أبواب وفصول، وجعل المسألة التي يريد تقريرها عنواناً للباب، ثم يورد تحتها الأدلة عليها ويبدأ بأدلة الكتاب، ثم السنة، ثم أقوال السلف والتابعين، يرويها بسنده، وقد يتبع بعض الأبواب بالشرح والتعليق.

أهم موضوعات الكتاب:

جعل المصنف كتابه في عدة أجزاء، المنشور منها من الجزء الأول حتى

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/١٠٧٢ – ١٠٧٤).

الجزء الرابع عشر – وهو المتعلق بالإيمان، والقدر، والرد على الجهمية – والجزء السابع والعشرون، والثامن والعشرون – وهو المتعلق بفضائل الصحابة – وما بين هذه الأجزاء وما بعدها لا يزال مفقوداً.

وقد تناول المصنف في كتابه مسائل الإيمان، والرد على المرجئة، ومسائل القدر والرد على القدرية، ومسألة القول في القرآن وأنه كلام الله منزل غير مخلوق، والرد على الجهمية، وذكر بدعة اللفظية في القرآن، وبعض الصفات، كما ذكر المناظرات التي أقيمت بين يدي الملوك والأمراء، وأخيرا تكلم عن فضائل الصحابة ﵃.

طبعات الكتاب:

اشترك في تحقيق هذا الكتاب كل من رضا نعسان معطي – القسم الأول المتعلق بالإيمان – وعثمان الأثيوبي – القسم الثاني المتعلق بالقدر – ويوسف الوابل – القسم الثالث المتعلق بالرد على الجهمية – في رسائل علمية منشورة، كما نشر معها تتمة القسم الثالث بتحقيق: الوليد بن محمد نبيه النصر، ونشر القسم الرابع – المتعلق بفضائل الصحابة – بتحقيق الدكتور حمد بن عبد المحسن التويجري.

كما نشر الكتاب – باستثناء القسم الرابع – بتحقيق أبي عاصم الحسن ابن عباس بن قطب.

- **كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، لابن بطة.**

وقد عرف عند بعض أهل العلم باسم «الإبانة الصغرى»، تمييزاً له عن كتابه الذي سبق التعريف به وهو كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»، الذي عُرف بـ «الإبانة الكبرى».

منهج المؤلف في كتابه:

يعد هذا الكتاب اختصاراً لكتاب «الإبانة الكبرى»، حيث أورد المصنف رحمه الله جملة من الأحاديث والآثار في مسائل العقيدة، وقد حذف أسانيدها طلباً للاختصار.

وقد أشار إلى أنه قصد في كتابه هذا جمع الأصول العقدية التي أجمعت الأمة عليها، فقال: «جمعت من ذلك ما لا يسع المسلمين جهله، ولا يَعذر الله – تبارك اسمه – من أضاعه، ولا ينظر إلى من خالفه وطعن فيه»[1].

أهم موضوعات الكتاب:

يمكن تقسيم موضوعات الكتاب إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: الحث على التمسك بالسنة، والتحذير من البدعة.

---

(١) الشرح والإبانة لابن بطة (٨).

القسم الثاني: سَرَد فيه المصنف أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة وردَّ على مخالفيهم.

القسم الثالث: تكلم المصنف عن جملة من السنن في العبادات، كما ذكر جملة من المنهيات الشرعية.

القسم الرابع: ذكر فيه المصنف ما ابتدعه الناس وأحدثوه، مما لا أصل له في الكتاب والسنة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق رضا نعسان معطي.



- **كتاب الإيمان، لابن منده (ت٣٩٥هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1] :

هو الإمام الحافظ محدث الإسلام أبو عبد الله محمد ابن المحدث أبي يعقوب إسحاق ابن الحافظ محمد بن يحيى بن منده ولد سنة (٣١٠هـ) أو (٣١١هـ)، قال الإمام الذهبي : ولم أرَ أحدا كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة، توفي سنة (٣٩٥هـ).

منهج المؤلف في كتابه :

قسم المصنف كتابه إلى عناوين، وأورد تحت كل عنوان النصوص الشرعية الدالة عليه من الكتاب والسنة وآثار الصحابة والتابعين، وساقها بأسانيدها.

ومن منهجه أنه يذكر أحيانا أقوال المخالفين لما كان عليه السلف، ثم يورد الأدلة على إثبات معتقد السلف وبطلان قول مخالفيهم.

أهم موضوعات الكتاب :

أشتمل الكتاب على مائة وتسعة فصول شاملة لمعظم شعب الإيمان، وبيان جملة من الأعمال الداخلة في مسمى الإيمان.

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/١٠٩٤ – ١٠٩٩).

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي.



- **كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله ﷻ وصفاته على الاتفاق والتفرد، لابن منده.**

منهج المؤلف في كتابه:

قسم المصنف رحمه الله كتابة إلى أبواب، واستدل لها بنصوص الكتاب أو السنة، ويعضد ذلك بأقوال الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وسار في كتابه على طريقة المحدثين التي يروي الأحاديث والآثار بأسانيدها، وأحيانا يذكر أكثر من طريق للحديث الواحد، وقد يعلق — في القليل النادر — على الحديث.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، وقد ابتدأ المصنف كتابه بتقرير توحيد الربوبية وذكر الآيات التي تدل على وحدانية الله، ثم تقرير توحيد الألوهية، ثم ذكر أسماء الله وصفاته الثابتة بالكتاب والسنة، مع إيراد الأدلة على ذلك.

المآخذ على الكتاب:

تأويل قوله ﷺ: **(خلق الله ﷻ آدم عليه السلام على صورته، وطوله ستون ذراعا)** حيث أرجع الضمير على غير الله تعالى.

والصحيح الذي عليه جمهور أهل السنة أن الضمير راجع إلى الله تعالى، ولا يلزم من ذلك التمثيل[(١)].

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي، كما نشر بتحقيق محمد الوهيبي وموسى الغصن – في رسالتين علميتين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – ونشر أيضا بتحقيق نبيل صلاح سليم.



(١) ينظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية القسم السادس (٢/٣٩٦).

- **الرد على الجهمية، لابن منده.**

منهج المؤلف في كتابه:

سار المصنف رحمه الله على طريقة المحدثين حيث أورد الأحاديث والآثار بإسناده، وقد يحكم أحياناً على الأحاديث، وربما ذكر أكثر من طريق للحديث الواحد، وقد قسم كتابه إلى أبواب أثبت فيها بعض الصفات التي أنكرتها الجهمية.

موضوعات الكتاب:

الرد على الجهمية، وذلك بإثبات بعض الصفات التي نفتها الجهمية عن الله، ومنها: الساق، والقدم، واليدين، والقبض، والإصبع، والوجه، وغيرها من الصفات.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي.



- **أصول السنة لابن أبي زَمَنِيْن (ت٣٩٩هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الأندلسي، الإلبيري، شيخ قرطبة، ولد سنة (٣٢٤هـ)، تفنن واستبحر من العلم، كان صاحب جد وإخلاص ومجانبة للأمراء، صنف في الزهد والرقائق، ومن مصنفاته: «حياة القلوب»، و«أدب الإسلام»، توفي سنة (٣٩٩هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

عقد المصنف كتابه في عدة أبواب، يترجم كل باب بمسألة عقدية، ويذكر في كل باب – غالباً – مذهب أهل السنة والجماعة باختصار، ثم يورد الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة، وقد سلك في إيراد الأحاديث والآثار مسلك المحدثين، حيث أوردها بإسناده، وقد يعلق على بعضها.

أهم موضوعات الكتاب:

يعد هذا الكتاب من الكتب الشاملة في العقيدة، حيث تحدث المؤلف رحمه الله عن مجموعة من مسائل الاعتقاد، كالحث على لزوم السنة واتباع

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٣/١١٤٩).

الأئمة، والإيمان بأسماء الله وصفاته، ومسائل اليوم الآخر، كعذاب القبر، وسؤال الملكين، ومشاهد يوم القيامة، كالحوض، والميزان، والصراط، والشفاعة، وبعض أشراط الساعة، والقدر، والموقف من الصحابة، والسمع والطاعة لولاة الأمر، وغير ذلك من المسائل.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق وتخريج وتعليق عبد الله بن محمد البخاري وقد وسمه بـ «رياض الجنة بتخريج أصول السنة».



- **رؤية الله تبارك وتعالى، لابن النحاس (ت ٤١٦هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الشيخ الإمام الفقيه، المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية، أبو محمد، عبد الرحمن بن عمر بن محمد، المعروف بابن النحاس، ولد ليلة الأضحى سنة (٣٢٣هـ)، وقد اعتنى بطلب العلم منذ طفولته، وكان أول سماع له وهو ابن ثمان سنين، مات سنة (٤١٦هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

اقتصر المصنف رحمه الله على ذكر الأحاديث والآثار المسندة الواردة في الرؤية، واكتفى بها عن الشرح والتعليق، ولم يقسم كتابه إلى أبواب أو فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث المصنف عن موضوع واحد وهو تقرير رؤية المؤمنين لله تبارك وتعالى في الجنة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق د.محفوظ عبد الرحمن بن زين السلفي.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/١٠٩٤ – ١٠٩٩).

- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (ت٤١٨هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف(١):

هو الإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي اللالكائي، قال عنه الخطيب البغدادي – وقد روى عنه – : «كتبنا عنه وكان يحفظ ويفهم، وصنَّف كتاباً في السنن... وكتاباً في شرح السنة، وغير ذلك، وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث» توفي سنة (٤١٨هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

ذكر المصنف جوانب من منهجه في مقدمة كتابه منها(٢):

- أنه فصَّل المسائل الخلافية بين أهل السنة ومخالفيهم، وبيَّن المحدِث لكل مسألة، والفترة الزمنية التي أُحدثت فيها.

- أنه استدل على صحة مذهب أهل السنة بما ورد في كتاب الله تعالى، وبما روي عن رسول الله ﷺ، فإن لم يجد فيها إلا عن الصحابة احتج به، فإن لم يكن فيها أثر عن صحابي فعن التابعين لهم بإحسان.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٤/٧١)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٢٢٧ – ١٢٢٨).

(٢) ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة تحقيق الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي (١/٢٨ – ٢٩).

- أنه لم يسلك فيه طريق التعصب.

وهناك جوانب أخرى سلكها المصنف ولم ينصَّ عليها، وهي[1]:

- أنه يذكر الاعتقاد ثم يسرد أدلته من الكتاب والسنة والآثار من غير تعليق أو شرح.

- لم يذكر أقوال المذاهب المخالفة في المسألة التي يوردها إلا في أماكن قليلة.

- أنه يسوق الأحاديث والآثار بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

الحث على التمسك بالسنة، والابتعاد عن البدع، ووجوب الإيمان بالأسماء والصفات من غير تأويل لها، وبيان أن القرآن غير مخلوق، ووجوب الإيمان بالقدر، والنبوة والوحي، والإيمان، وتضليل المرجئة والرد عليهم، وبعض مشاهد اليوم الآخر، وفضائل الصحابة، وكرامات الأولياء، وغير ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، كما نشر بتحقيق سيد عمران.

(١) ينظر: مقدمة المحقق للكتاب الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي (١/ ١٤٢).

- **كتاب دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ).**

وقد نشر بهذا الاسم ويرى المحققان لهذا الكتاب أن هذا المطبوع مختصر من الكتاب الأصل[1]، وأن الأصل قد فقد جزء كبير منه، وأن المختصِر هو أبو نعيم نفسه، إلا أننا نجدهما قد نشرا الكتاب باسم «دلائل النبوة».

ترجمة موجزة للمؤلف[2]:

هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الإمام الحافظ العلامة المؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة (٣٣٦هـ) في أصبهان.

وهو سلفي العقيدة، وقد وهم من نسبه إلى الأشاعرة، ولعل سبب الوهم ما وقع بينه وبين الإمام ابن منده رحمه الله من خلاف شديد، لاسيما في مسألة اللفظ، حيث قرر ابن منده أن التلاوة غير مخلوقة، بينما قرر أبو نعيم أنها مخلوقة، وهذا لا يوجب اتهامه بمذهب الأشاعرة، إذ هي مسألة وقع الخلاف فيها بين أهل السنة قبلهما، كالذي حصل بين الإمامين البخاري

(١) ينظر: مقدمة المحققين لهذا الكتاب (ص٢٢).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١٢٣٩ – ١٢٤٢).

والذهلي، ومؤلفات أبي نعيم تبرئه من هذه التهمة، وتدل على سلفيته رحمه الله.

له مصنفات كثيرة جداً منها: كتاب «الحلية»، و«المستخرج على الصحيحين»، و«صفة الجنة»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «فضائل الصحابة».

مات أبو نعيم الحافظ في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة (٤٣٠هـ) – وله أربع وتسعون سنة – في أصبهان.

منهج المؤلف في كتابه:

جمع الحافظ أبو نعيم المنتشر من الروايات في النبوة، والدلائل والمعجزات وخصائص محمد ﷺ وذلك بناءً على طلب بعض طلاب الحديث.

وقد اتبع أسلوب المحدثين في كتابه، فكان يأتي بالأحاديث بإسناده، وكان يذكر الأحداث على ترتيب الزمن، كما راعى أن يكون بين كل فصل والذي يليه ترابط موضوعي، كما أنه قد يبين ما في النصوص من ألفاظ غريبة، أو معانٍ غامضة.

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر أبو نعيم ما جاء في كتاب الله، تعالى من فضله ﷺ، وما جاء في

تفضيله على سائر الأمم، كما ذكر قصة مولده وبعثته، وذكر بعض أخلاقه وشمائله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وما دار بينه وبين المشركين لما أظهر الدعوة، وذكر كذلك ما أجرى الله على يديه من المعجزات الدالة على صدق نبوته كما ظهر ذلك في بعض غزواته، وفي وفاته ﷺ، وما ظهر على يدي أصحابه بعده من الكرامات.

طبعات الكتاب:

نشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور محمد رواس قلعة جي، وعبد البر عباس، ونشر أيضاً بعناية الدكتور نجيب الماجدي، وله نشرات أخرى.



- **صفة النفاق ونعت المنافقين من السنن المأثورة عن النبي ﷺ، لأبي نعيم الأصبهاني.**

منهج المؤلف في كتابه:

قسم المصنف كتابه إلى أبواب، وذكر تحت كل باب جملة من الأحاديث والآثار المسندة، وأحيانا يذكر طرقاً متعددة للحديث، وقد يتبع بعض الأحاديث بالشرح والتعليق.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه حيث ذكر النفاق والمنافقين، وذكر أوصافهم والتحذير من التخلق بأخلاقهم، وقد ذكر المصنف في مقدمة كتابه أنه لما رأى الناس استخفوا بهذا الأمر الخطير، وقلَّ احترازهم من أخلاق المنافقين، صنف هذا الكتاب وجمع فيه ما حضره من الآيات والأحاديث في ذم ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق د.عامر حسن صبري.



- **الإمامة والرد على الرافضة، لأبي نعيم الأصبهاني.**

منهج المؤلف في كتابه:

أشار المصنف رحمه الله في مقدمته إلى أن غرضه من هذا التصنيف بيان القول الصحيح في مسألة المفاضلة بين الخلفاء الأربعة، رضي الله عنهم، والقول في خلافتهم، وقد جاء الكتاب كما وعد، ويعد هذا الكتاب من أحسن الكتب في الرد على الرافضة فيما ذهبوا إليه في أمر الخلفاء الراشدين، حيث ذكر المصنف حججهم، وردَّ عليها، وأبطلها، وبين أن لا حجة لهم فيها، واحتج عليهم بمثلها، وأبان معاني الأحاديث التي يتعلق بها أهل الأهواء، من الرافضة وغيرهم، كما أنه سلك فيما يتعلق بالأحاديث مسلك المحدثين فهو يوردها بسنده.

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر المؤلف في كتابه، رحمه الله الآيات والأحاديث الواردة في فضل الصحابة رضي الله عنهم، ثم ذكر خلافة الأربعة مشيراً إلى اعتراضات المخالفين على كل واحد منهم مع الرد الشافي عليها بالحجج النقلية والعقلية، كما أبان الواجب تجاه أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وختم كتابه بالدفاع عنهم، والاعتذار لهم عما وقع بينهم.

طبعات الكتاب:

نشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، كما نشر أيضاً بعنوان: «تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة» تحقيق إبراهيم التهامي.



- **فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني.**

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المصنف رحمه الله طريقة المحدثين، فأورد الأحاديث والآثار بإسناده، ولم يقتصر على ذكر فضائل الخلفاء الراشدين، بل ذكر غيرهم، كما عقد باباً في التفضيل بين الصحابة.

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر المؤلف، رحمه الله الأحاديث التي وردت في فضائل ومناقب الخلفاء الأربعة وغيرهم من الصحابة، كطلحة والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي عبيدة عامر بن الجراح، رضي الله عنهم، كما عقد باباً قال فيه: «باب من التفضيل بين الصحابة، رضي الله عنهم».

طبعات الكتاب:

نشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور صالح بن محمد العقيل.



- **صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني.**

منهج المؤلف في كتابه:

يعد الكتاب مرجعا مهما في هذا الباب، لأنه كتاب مطول، ضمنه المصنف رحمه الله نصوصاً عديدة، وقد روى الأحاديث بأسانيدها، وقسم كتابه إلى أبواب تضمنت تراجمه فيها فوائد كثيرة.

أهم موضوعات الكتاب:

بدأ المؤلف، رحمه الله كتابه بذكر ما جاء من الحث على المسابقة إلى الجنة التي خلقها الله عدةً لمن وحَّده، وألقى الشرك وعبده، كما ذكر ما ورد من أن الجنة حفت بالمكاره، وأن ثمنها التوحيد، ثم أورد شيئاً من صفة أهلها، ثم شرع في ذكر ما ورد من صفة الجنة، وما أعده الله لأهلها.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا.



- **جزء فيه طرق حديث (إن للّه تسعة وتسعين اسما)، لأبي نعيم الأصبهاني.**

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب من الأجزاء الحديثية، أفرده المصنف في ذكر طرق حديث **(إن لله تسعة وتسعين اسما)**، وقد ساقها بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه، فهو يعنى بجمع طرق حديث **(إن لله تسعة وتسعين اسما)** أغلبها من طرق حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كما أورد الحديث عن غيره من الصحابة أيضا.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق مشهور بن حسن بن سلمان.



- **دلائل النبوة، للحافظ المستغفري (ت ٤٣٢هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام الحافظ المجود المصنف، أبو العباس، جعفر بن محمد بن المعتز ابن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس، المستغفري النسفي.

صنف رحمه الله عدداً من المصنفات منها: «معرفة الصحابة» و«الدعوات» و«فضائل القرآن» و«الشمائل» وغير ذلك، وكان محدث ما وراء النهر في زمانه، مولده بعد الخمسين وثلاث مئة بيسير، ومات بنسف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة رحمه الله.

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المصنف رحمه الله مسلك المحدثين، فأورد الأحاديث والآثار بإسناده، والكتاب متعلق بما أخبر به النبي ﷺ من المغيبات المتعلقة بأشراط الساعة، لأن وقوع هذه المغيبات على النحو الذي أخبر به النبي ﷺ دليل صدقه ونبوته، كما عقد باباً في كرامات الأولياء، لأن حصول الكرامات لأتباع النبي ﷺ دليل صدقه، وصحة نبوته.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١٢٧٩).

أهم موضوعات الكتاب:

أشراط الساعة، والدليل على اقترابها، وذكر ما جاء في كرامات بعض أولياء الله تعالى، كما أورد ما جاء في عقوبات النواصب والجهمية والمعتزلة والظلمة وغيرهم، وذكر قصصاً وحكايات في الكرامات ختم بها كتابه رحمه الله.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور أحمد بن فارس السلوم.



- **رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت (ت ٤٤٤هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة، أبو نصر، عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، الوائلي البكري السجستاني، شيخ الحرم، ومصنف «الإبانة الكبرى» في أن القرآن غير مخلوق، وهو مجلد كبير دال على سعة علمه بفن الأثر، توفي رحمه الله بمكة، في المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

منهج المؤلف في كتابه:

كانت رسالة المؤلف، رحمه الله هذه إجابة لطلب أهالي بلدة زبيد في أن يفرد القول في مسألة الحرف والصوت، – المتعلق بكلام الله تعالى – لوجود المخالفين فيها، وليسهل الرد بذلك عليهم، فأجاب رحمه الله طلبهم، فالكتاب يُعنى بالرد على الأشاعرة المنكرين للحرف والصوت في كلام الله تعالى، وقد سلك في رسالته منهجاً علمياً متميزاً يعتمد على ذكر شبهة الخصم ومن ثم بيان بطلانها والرد عليها بأسلوب سهل واضح، وقد قدم بين يدي ذلك عدة

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣١١/٣ – ١٣١٢).

مقدمات مهمة، كبيانه أن الحجة فيما ورد به السمع، وأن العقل آلة التمييز، ويعد هذا الكتاب من أقوى الكتب وأهمها في الرد على أهل الكلام، لا سيما الأشاعرة.

أهم موضوعات الكتاب:

ابتدأ المؤلف كتابه ببيان حقيقة الكلام عند العرب، قبل ظهور الكلابية والأشاعرة، وأنه حرف وصوت، وهو ما انعقد الإجماع عليه، ثم ذكر أن من أراد إزالة تمويه وشبه هؤلاء المخالفين فإنه يحتاج إلى أحد عشر أمراً، ثم ذكرها فجعلها فصولاً لهذه الرسالة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور محمد با كريم.



- **الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات، للإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف(١):

هو الإمام الحافظ، المجوِّد المقرىء، عالم الأندلس، أبو عمرو، عثمان ابن سعيد بن عثمان بن سعيد الأندلسي القرطبي ثم الداني، المالكي، قال عنه ابن بَشْكُوال: «كان... ديناً فاضلاً، ورعاً سُنِّيا» إليه المنتهى في علم القراءات، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، له عدة مصنفات، وأرجوزة في عقيدة أهل السنة، توفي، رحمه الله سنة (٤٤٤هـ).

عقيدته(٢):

عُرف رحمه الله، بالدعوة إلى مذهب أهل السنة والجماعة والمنافحة عنه، فهو من أئمة المالكية الذين اشتهروا بالسنة، وقد قال فيه ابن القيم في نونيته:

وانظر إلى ما قاله ذو سنة ❖ وقراءة ذاك الإمام الداني

لكنه لم يسلم من بعض مقالات الأشاعرة، وذلك بسبب أخذه عن أبي بكر الباقلاني وأبي ذر الهروي، حيث تأثر بهما، كما في هذا الكتاب،

(١) السير (٣/١٣٤٠).
(٢) ينظر: مقدمة محقق الكتاب الشيخ دغش العجمي (١٦).

وسنشير إلى شيء من ذلك عند ذكر المآخذ عليه.

منهج المؤلف في كتابه:

عقد المؤلف كتابه في عدة فصول في مسائل الاعتقاد، وقد يذكر بعض المسائل الفقهية التي وقع فيها خلاف سواء بين أهل السنة أنفسهم، أو بين أهل السنة وأهل البدع، وهو يستدل على ما يذكره بالكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة، وقد يروي بعض الأحاديث والآثار بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

يُعد هذا الكتاب من الكتب الشاملة لمسائل الاعتقاد، فتحدث فيه عن بعض صفات الله تعالى، وعن الملائكة، والقدر، والقول في الإيمان ومسائله، والرؤيا، واليوم الآخر ومشاهده، والإيمان بالرسل، والموقف من الصحابة، والإمامة، وبعض أشراط الساعة، وفي نهايته عقد فصلاً جامعاً في أصول الديانة ومعالم الشريعة، وختم كتابه بفصل في ذم أهل البدع ومذهبهم.

المآخذ على الكتاب[1]:

تقدم بيان تأثر المؤلف ببعض مقالات الأشاعرة، مما انعكس على كتابه هذا، ومن ذلك:

---

(١) ينظر: مقدمة محقق الكتاب الشيخ دغش العجمي (٨٠).

- تأويله بعض الصفات على طريقة الأشاعرة.
- ادعاؤه أن أول واجب على المكلف النظر في آيات الله.
- لم يسلم من التعبير بألفاظ درجت في كتب أهل الكلام.
- مخالفته لأهل السنة في بعض مسائل الإيمان.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بدراسة وتحقيق دغش بن شبيب العجمي، وهي أجود نشراته، وقد علَّق على المواضع التي خالف فيها المؤلف، ونشر بتحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، وهي نشرة عليها استدراكات كثيرة، أشار إليها الشيخ دغش العجمي في تحقيقه للكتاب.



- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، للإمام أبي عمرو الداني.**

منهج المؤلف في كتابه:

قسم المؤلف كتابه إلى ستة أجزاء، يشتمل كل واحد منها على أبواب عديدة، وترجمته للباب قد تكون بآية قرآنية، أو طرف من حديث، أو معنى مستنبط من بعض النصوص، أو لفظ وارد فيها، ثم يورد تحته الأحاديث والآثار المتعلقة به مروية بالإسناد، وقد قال الذهبي في هذا الكتاب: «وكتاب الفتن الكائنة... يدل على تبحره في الحديث»[1].

أهم موضوعات الكتاب:

يمكن تقسيم موضوعات الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الكلام على الفتن وغوائلها، والثاني: الكلام على فساد الأزمنة وتغير أحوال أهلها، والثالث: الكلام على أشراط الساعة ودلائل اقترابها.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بدراسة وتحقيق الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

---

(١) السير (٣/١٣٤١).

• عقيدة السلف وأصحاب الحديث، للإمام الصابوني (ت٤٤٩هـ).

لم يصرح المؤلف بتسمية الكتاب، ولذلك عُرف عند أهل العلم بعدة أسماء أشهرها اثنان هما: «عقيدة السلف وأصحاب الحديث»، و«الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة» وقد طُبع في رسالة علمية بتحقيق د ناصر الجديع، يحمل هذين الاسمين.

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري الحافظ المفسر المحدث الفقيه الواعظ، ولد سنة (٣٧٣هـ) أثنى عليه كثير من العلماء وأقروا له بالإمامة والحفظ ومعرفة الحديث والتفسير والأدب وغيرها من العلوم، تتلمذ على عدد من أهل العلم من أبرزهم الإمام الحاكم صاحب المستدرك، توفي، رحمه الله سنة (٤٤٩هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف في كتابه طريقة الإيجاز والاختصار في عرض مسائل العقيدة، ما عدا مسألة النزول فقد أطال فيها، ولم يُقسِّم كتابه إلى فصول أو أبواب وإنما يقول في بداية كل مسألة: «ويعتقد أصحاب الحديث ويشهدون...»

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١٣٢٩ – ١٣٣٠).

أو «يرون...» أو «ويعتقد أهل السنة...» ونحو ذلك.

وطريقته في إيراد المسائل: أنه يذكر معتقد أهل السنة في المسألة ثم يستدل لها بنصوص من الكتاب أو السنة، ويعضد ذلك بأقوال الصحابة أو التابعين فمن بعدهم، وقد يقتصر على بعض الأدلة اكتفاءً بها عن غيرها، وقد يترك الأدلة لشهرتها، أو لأجل الاختصار، وأغلب الأحاديث والآثار التي أوردها يرويها بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

يحوي هذا الكتاب جملة من أصول الدين التي اعتقدها أئمة السنة وأجمع عليها السلف الصالح، عليهم رحمة الله، فتحدث المؤلف عن صفات الله، تعالى وعن لزوم السنة وترك البدع، والإيمان باليوم الآخر، ورؤية الله، تعالى في الآخرة، وخلق الجنة والنار، والإيمان بالقدر، وفضل الصحابة، وأحكام السحر، وغير ذلك من مسائل العقيدة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور ناصر الجديع، وهي أجود نشراته، كما نشر بتحقيق الشيخ بدر البدر، ونشر أيضاً بتحقيق أبي عبد الله نبيل السبكي، وله نشرات أخرى.



- **أحاديث في ذم الكلام وأهله، انتخبها الإمام أبو الفضل المقرئ من رد أبي عبد الرحمن السلمي على أهل الكلام (ت٤٥٤هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الفضل، عبد الرحمن بن المحدث أحمد بن الحسن بن بندار العجلي، الرازي، المكي المولد، المقرئ.

قال يحيى بن منده عنه: «ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وهو ثقة، ورع، متدين، عارف بالقراءات، عالم بالأدب والنحو، هو أكبر من أن يدل عليه مثلي، وأشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم، وكان مهيبا منظورا، فصيحا، حسن الطريقة، كبير الوزن» توفي سنة (٤٥٤هـ).

ترجمة موجزة لأبي عبد الرحمن السلمي[2]:

هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم الأزدي السلمي، الإمام الحافظ المحدث، شيخ خراسان وكبير الصوفية،

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١٣٦٠ – ١٣٦١).
(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/١١٦٨ – ١١٧١).

أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي، صاحب التصانيف.

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث.

وقال الذهبي: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلاً، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية.

وقال أيضاً: و«حقائقه» قرمطة، وما أظنه يتعمد الكذب، بلى يروي عن محمد بن عبد الله الرازي الصوفي أباطيل وعن غيره، توفي سنة (٤١٢هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب عبارة عن روايات في ذم الكلام وأهله أنتخبها المؤلف من كتاب الرد على أهل الكلام لأبي عبد الرحمن السلمي.

وقد يفهم من اسم الكتاب احتواء الكتاب على أحاديث نبوية عن الرسول ﷺ في ذم الكلام وأهله، مع أن واقع الكتاب خلاف ذلك، عدا حديث واحد في أول الكتاب يتعلق بهذا الموضوع، أما البقية فهي روايات عن بعض أئمة السلف الصالح في ذم الكلام وأهله.

وقد اتبع المصنف رحمه الله طريقة المحدثين فهو يروي الأحاديث والآثار

بسنده، ولم يقسم الكتاب إلى عناوين أو فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

احتوى الكتاب على موضوع واحد وهو ذم الكلام وأهله.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور ناصر الجديع.



- **إبطال التأويلات لأخبار الصفات، للقاضي أبي يعلى (ت٤٥٨هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين ابن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي ابن الفراء، ولد في أول سنة ثمانين وثلاثمائة ببغداد ونشأ وتوفي فيها، وسمع من بعض الأئمة، وحدث عنه كثير، أفتى ودرّس وانتهت به الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق في زمانه، ثم وُلي القضاء ببغداد، وألف كتبا كثيرة، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

منهج المؤلف في كتابه:

نهج المؤلف رحمه الله في كتابه منهج المحدثين حيث أورد الأحاديث بأسانيدها ثم قسمها وأدرجها تحت أبواب.

أهم موضوعات الكتاب:

تضمن الرد على تأويلات الأشاعرة والمعتزلة والجهمية لأخبار الصفات، والرد أيضاً على ابن فورك في كتابه «مشكل الحديث وبيانه» حيث نفى ما دلت عليه الأحاديث من الصفات، وأولها على غير ما ظهر منها

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣٤٥/٣).

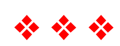
بدعوى أن إثباتها يوقع في التشبيه، وقد بين القاضي مذهب السلف فيها، وهو إثباتها والإيمان بها، ونفي التكييف عنها والتمثيل لها.

المآخذ على الكتاب:

يُعد القاضي أبو يعلى من أهل الإثبات للصفات والتسليم للنصوص، وكتابه هذا مؤلف للرد على نفاة الصفات لكنه وقع في موافقة المتكلمين في مسائل قليلة، إما بنفي أو إثبات أو تفويض، وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أنه كان معظمًا لمذهب السلف، وما وقع فيه من مخالفتهم كان نتيجة ظنه صحة بعض الأصول العقلية لنفاة الصفات، وأنه لم يكن له من الخبرة بمعاني الكتاب والسنة، وتمييز صحيح الأحاديث من ضعيفها، ما كان لأئمة السنة والحديث، ومثل هذا القليل الذي خالف فيه السلف لا يقبل منه، ولا يتابع عليه[1].

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي.



(١) ينظر: مقدمة المحقق (١/ ٢٥).

- **مسائل الإيمان، للقاضي أبي يعلى.**

منهج المؤلف في كتابه:

كان رحمه الله يعقد الفصل للمسألة ثم يذكر قول الإمام أحمد إن كان له قول فيها، ثم يذكر أقوال غيره من العلماء والأئمة، ثم يذكر الأدلة الشرعية من القرآن والسنة، وبعد ذلك يورد قول المخالفين ثم يفصل في الرد عليهم فرقة فرقة، فيذكر ما استدلوا به من القرآن والسنة ويرد على استدلالاتهم، وكان يروي كثيراً من الأحاديث والآثار بالسند.

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر القاضي رحمه الله في كتابه المسائل المتعلقة بالإيمان، كتعريفه، وحكم مرتكب الكبيرة، وزيادة الإيمان ونقصانه، والاستثناء في الإيمان، ونحو ذلك، وأشار إلى أنه يذكر فيها قول الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف.



- **جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال بعض أهل دمشق في الصفات (ت ٤٦٣هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الإمام العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، المعروف بالخطيب صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وكتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وجمع وصنف وصحح، وعلل وجرَّح وعدَّل وأرَّخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.

كان فصيح اللهجة عارفاً بالأدب، يقول الشعر، ومن تصانيفه: تاريخ بغداد، واقتضاء العلم العمل، وغيرهما، توفي رحمه الله سنة (٤٦٣هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب عبارة عن رسالة تتضمن جواب سؤال في الصفات ورد للحافظ أبي بكر الخطيب من دمشق، وقد كان جواب الحافظ أبي بكر موجزاً مختصراً لم يتجاوز فيه أربع أوراق، أبان فيه مذهب السلف في الصفات، ولم

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/١٤٠٥ – ١٤١٣).

يستطرد في ذلك، ولذا خلا جوابه من الاستشهاد بالنصوص سوى ما استدل به على وجوب نفي التشبيه.

أهم موضوعات الكتاب:

بين أبو بكر الخطيب رحمه الله في رسالته هذه عقيدة السلف في صفات الله، عز وجل، وقرر أن الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات، وردَّ على أهل البدع طعنهم على أهل السنة والأثر، وقسم الأحاديث الواردة في الصفات إلى ثلاثة أقسام من حيث القبول والرد:

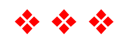
١ – أخبار ثابتة.

٢ – وأخبار ساقطة.

٣ – وأخبار مختلف في ثبوتها، وأبان ما يجب مع كل منها.

طبعات الكتاب:

نشر هذا الكتاب ملحقاً بكتاب «اعتقاد أهل السنة» للحافظ الإسماعيلي بتحقيق الدكتور جمال عزون.



- **القول في علم النجوم، للخطيب البغدادي.**

أشار محقق الكتاب إلى أن الخطيب ﵀ لم يفصح عن اسم معين لهذا الكتاب في مقدمته، وقد ذكره أهل العلم بعدة أسماء، اختار منها المحقق ما ذكر.

والكتاب مفقود، والمطبوع منه مختصر له، لكن لا يعرف من المختصر، والظاهر أن اختصاره وقع على حذف الأسانيد، وأما مادة الكتاب فلم يتعرض لها بشيء[(١)].

منهج المؤلف في كتابه:

اعتمد المؤلف ﵀ منهج أهل السنة والجماعة في الاستدلال، كما أن الذي يظهر منه أنه أورد الأحاديث والآثار بأسانيدها، لكن المختصِر حذف أكثرها، كما أن الظاهر من طريقته في إيراد الأحاديث ونقدها أنه لا يذكر من الأحاديث إلا ما يصح به الاحتجاج عنده، وكان يذكر الاعتراضات التي يعترض بها المخالفون، ثم يجيب عنها، وكل ذلك بأسلوب سهل ميسور.

أهم موضوعات الكتاب:

ذكر ﵀ في كتابه: أقسام علم النجوم، فذكر المباح والمحرم، وأدلة

(١) ينظر: مقدمة المحقق.

كل منهما، وموقف الصحابة والتابعين من أحكام المنجمين، واعتراضات المخالفين والجواب عنها.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور يوسف بن محمد السعيد.



- **الرد على من يقول (الم) حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله، للإمام عبد الرحمن بن منده (ت٤٧٠هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الشيخ الإمام المحدث المصنف أبو القاسم عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني.

قال يحيى بن منده: «كان عمي سيفاً على أهل البدع، وهو أكبر من أن يثني عليه مثلي، كان والله آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، كثير الذكر، قاهراً لنفسه، عظيم الحلم...» له تصانيف كثيرة وردود على المبتدعة، توفي سنة (٤٧٠هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

جاء هذا الكتاب رداً على المبتدع الأشعري الذي قال إن (آلم) حرف، حتى ينفي كون كلام الله تعالى حروفاً متعددة، جرياً على مذهب الأشاعرة القائلين بأن كلام الله واحد، وهو معنى قائم بنفسه سبحانه، فكتب هذه الرسالة ليثبت أن الألف واللام والميم حروف وهي من كلام الله ﷻ، وأورد

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/١٠٩٤ – ١٠٩٩).

ما يفسد مذهبه ويبطله، وقد جعل كتابه في أبواب، وسلك فيه مسلك المحدثين، فروى الأحاديث بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

يتعلق موضوع الكتاب بصفة الكلام لله تعالى، ومنه القرآن، فبين حقيقة الكلام، وأن القرآن هو هذه الحروف المكتوبة في المصاحف، المتلوة بالألسنة، وأنه كلام الله حروفه ومعانيه، وليس منه شيء مخلوق، كما انتصر للقول: بأن اللفظ بالقرآن غير مخلوق.

طبعات الكتاب:

نشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الله الجديع.



- **شـرح المنظومـة الرائيـة فـي الـسنة، لأبـي القاسـم الزنجـاني (ت٤٧١هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الإمام الحافظ أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني، شيخ الحرم، كان قدوةً علماً ثقةً زاهـداً، جـاور بيـت الله الحـرام في آخر عمره، وكان من أعرف الناس بالحديث، تـوفي في سـنة (٤٧١هـ)، قـال عنه الذهبي: «وكان من دعاة السنة وأعداء البدعة»[٢]:

منهج المؤلف في كتابه:

هذه المنظومة العظيمة ليست كاملة، والموجود منها أربعة وأربعون بيتاً، وقد شرحها الناظم رحمه الله، وهي في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، وبيان قواعدهم في أصول الدين، وقد اعتنى بها الدكتور عبد الرزاق البدر، فأثبت ما وجده من شرحها، وشرح ما لم يوجد شرحه من الأبيات.

أهم موضوعات الكتاب:

ابتدأ المؤلف رحمه الله منظومته بالحث على التمسك بـالوحيين، ثـم حـذر

---

(١) ينظر: شذرات الذهب (٣/٣٣٩ – ٣٤٠).

(٢) ينظر: العلو (٢٥٩ – ٢٦٠).

من الأخذ بالرأي المذموم، وبعدها ذكر جملة من أسماء الله تعالى وصفاته، كما ذكر بعض الشواهد على صدقه ﷺ، وبين أنه عند التنازع يكون الرد إلى الكتاب والسنة، وأوضح عاقبة من خالف الوحي، وحذر من البدعة وأشار إلى افتراق الأمة، وذم الفرق المخالفة لأهل السنة، وأخيراً ختم رحمه الله أبياته بدعاءٍ ثم ثناءٍ على بعض أعلام أهل السنة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بعناية الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.



- **المختار في أصول السنة، لابن البنا (ت٤٧١هـ).**

عنوان الكتاب الأصلي الذي وجد على غلافه هو: «المختار في أصول السنة على سياق كتاب الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، رحمة الله عليه، ولكلام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الإمام، ﷺ، تلخيص الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء نفعه الله إن شاء الله، وفيه كتاب التوحيد وأخبار الصفات للبخاري، والمسائل التي اعترض بها المتكلمون عليها، وجواب ابن قتيبة عنها، ﷺ».

وكلام الإمام أحمد المشار إليه نقل كثيراً منه من كتاب السنة للخلال.

والعنوان المذكور من عمل محقق الكتاب، لما في هذا العنوان من التطويل، وقد يكون وقع من غير المؤلف.

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام العالم المفتي المحدث، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البنا، البغدادي الحنبلي، صاحب التآليف، كان له حلقة للفتوى، وحلقة للوعظ، وكان شديداً على المخالفين، قال عنه القفطي: «كان مشاراً إليه في القراءات واللغة والحديث، فقيل عمل خمس مئة مصنف» له تصانيف في

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤٤١/٣).

الفقه والأصول والحديث، توفي سنة(٤٧١هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب عبارة عن مختصر لمواضع من الكتب الأربعة المشار إليها في عنوان الكتاب، إضافة إلى ما يضيفه المؤلف من عنده مما ليس في الكتب الأربعة، وقد يسوق بعض الروايات بإسناده.

ومنهجه في الاختصار كما يلي:

١ – يلتزم في الغالب بعبارات الكتاب المختصَر، وأحياناً يتصرف في النقل بحذف أو تغيير عبارة دون أن يؤدي ذلك إلى مخالفة مقصود الكتاب الأصل.

٢ – لم يلتزم نهجاً واحداً في الاختصار من حيث حذف أسانيد الكتاب المختصَر أو إثباتها.

٣ – في اختصاره لكتاب الشريعة للآجري لا يورد أسانيد الآجري للأحاديث المروية وإنما يسوق الأحاديث بإسناده هو.

٤ – لم يذكر في الكتاب تأييداً أو اعتراضاً على ما يذكره ويورده، إلا أنه ذكر في أحد سماعاته للكتاب لأحد تلاميذه أنه معتقد بجميع ما بينه في هذا الكتاب، وأنه يدين الله بها.

٥ – في اختصاره لكتاب التوحيد من صحيح البخاري أحياناً يذكر الترجمة وجميع ما فيها من أحاديث وآثار، وأحياناً يذكر الترجمة وبعض

الأحاديث الواردة فيها، وكان في مواضع يسيرة يغفل الترجمة.

٦ – وفي اختصاره لتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة اقتصر على مواضع يسيرة جداً منه في بعض الأحاديث التي طعن فيها أهل البدع وردوها، فذكر بعضها وبعض أجوبة ابن قتيبة عنها مما يتحقق به المقصود.

٧ – ذكر في كتابه فصولاً في التعريف بطوائف من أهل البدع.

٨ – أطال النفس جداً في مسألة القرآن والرد على الطوائف المبتدعة في ذلك بأنواعهم.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على تلخيص واختصار لكتاب الشريعة للآجري، وعلى كلام للإمام أحمد في السنة، وعلى تلخيص لكتاب التوحيد من صحيح البخاري، وكذلك تلخيص لبعض ردود ابن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث على المتكلمين في المسائل التي اعترضوا بها على نصوص الصفات، فالكتاب أغلبه في الصفات، وابتدأه ببيان وجوب النصيحة، والحث على التمسك بالكتاب والسنة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق د. عبد الرزاق البدر.



- **ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل الهروي (ت ٤٨١هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام القدوة الحافظ الكبير أبو إسماعيل، عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، شيخ خراسان، من ذرية صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري، قال عنه الذهبي: «وكان شيخ الإسلام أثرياً قحاً، ينال من المتكلمة».

وقال أيضاً: «وكان هذا الرجل سيفاً مسلولاً على المتكلمين...وكان طوداً راسياً في السنة لا يتزلزل ولا يلين».

ومع جلالة قدر هذا الإمام أتى في كتابه «منازل السائرين» بما يخالف مذهب السلف، ويشبه كلام أرباب الاتحاد، مما جعل بعض أهل العلم ينالون منه، وبعضهم توسط فيه وأنصفه.

قال ابن تيمية: «وقد ذكر في كتابه «منازل السائرين» أشياء حسنة نافعة وأشياء باطلة، ولكن هو فيه ينتهي إلى الفناء في توحيد الربوبية، ثم إلى التوحيد الذي هو حقيقة الاتحاد»[(٢)].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٢٥ – ٣١).

(٢) منهاج السنة (٥/٣٤٢).

وقال أيضاً: «وشيخ الإسلام وإن كان رحمه الله من أشد الناس مباينة للجهمية في الصفات... لكنه في القَدَر على رأي الجهمية نفاة الحكم والأسباب، والكلام في الصفات نوع، والكلام في القدر نوع»(١).

وقال الذهبي: «وفي «منازله إشارات إلى المحو والفناء..» إلى أن قال: «فيا ليته لا صنَّف ذلك».

وقد شرح كتابه ابن القيم في «تهذيب مدارج السالكين» وحاول الدفاع عنه في عدة مواضع من كتابه هذا، وقال رحمه الله: «فرحمة الله على أبي إسماعيل، فتح للزنادقة باب الكفر والإلحاد، فدخلوا منه، وأقسموا بالله جهد أيمانهم إنه لمنهم، وما هو منهم، وغره سراب الفناء، فظن أنه لجة بحر المعرفة، وغاية العارفين، وبالغ في تحقيقه وإثباته، فقاده قسراً إلى ما ترى»(٢) توفي سنة (٤٨١هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

يعد هذا الكتاب موسوعة في هذا الباب، وقد جعل المصنف المسائل التي يعرضها على أبواب، ثم ذكر تحت كل باب ما يدل عليه من السنة والآثار المشتملة على أدلة قرآنية، فكان لا يستدل بالآيات القرآنية استقلالا

(١) منهاج السنة (٥/ ٣٥٨).
(٢) المدارج (١/ ١٤٨).

إلا في مواضع نادرة؛ ربما لأنه رأى أن الآثار السلفية التي ساقها تجمع بين استدلال السلف بآيات الكتاب وبين فهمهم لها المتفِق مع ما بوَّب له في كتابه، كما أنه يروي كثيراً من الأحاديث والآثار بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب منصب على ذم الكلام وأهله، الذين أعرضوا عن الكتاب والسنة ومنهج السلف، واعتنقوا مذهب الخلف، وخاضوا وحرفوا في الأسماء والصفات ونحو ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتقديم وضبط وتخريج وتعليق عبد الله الأنصاري، وهي أفضل النشرات.

وله نشرتان أخريان أيضاً، إحداهما لكامل الكتاب بتحقيق الدكتور سميح دغيم، وهذه الطبعة سقيمة كثيرة الأخطاء مليئة بالتحريف والتصحيف والسقط، والأخرى ليست لكامل الكتاب بل تمثل ربع الكتاب تقريباً، وهي بتحقيق الشيخ عبد الرحمن الشبل.



- **الأربعين في دلائل التوحيد، لأبي إسماعيل الهروي.**

منهج المؤلف في كتابه:

اختار المؤلف أربعين حديثا، ووضع لكل حديث باباً، وساق الحديث بإسناده إلى النبي ﷺ، وترجمة الباب عبارة عن شرح لما تضمنه من اسم أو صفة، لله ﷻ، إذ الكتاب أغلبه في الأسماء والصفات.

أهم موضوعات الكتاب:

توحيد الأسماء والصفات.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي.



• اعتقاد الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي، رضي الله عنه ، جمع أبي الحسن الهكاري (ت ٤٨٦هـ).

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الشيخ العالم الزاهد، شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف السفياني الهكاري.

قال عبد الغفار الكرجي: ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكاري زهداً وفضلاً.

وقال ابن عساكر: لم يكن موثقاً في روايته، توفي سنة (٤٨٦هـ).

وقد أشاد شيخ الإسلام بفضله ودينه وصلاحه واتباعه للسنة، وأشار إلى أنه قد يوجد في كلامه دلائل ضعيفة، وأحاديث لا تثبت[(٢)].

منهج المؤلف في كتابه:

جمع المؤلف أقوال الإمام الشافعي رحمه الله في أصول الدين، وقد استفاد ممن سبقه ممن ألف في مناقب الشافعي، فذكر جملة من الأقوال عن طريقهم، ويورد ذلك بإسناده.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٨٧).

(٢) مجموع الفتاوى (٣/ ٣٧٧ – ٣٧٨).

أهم موضوعات الكتاب:

ابتدأ كتابه بخطبة للشافعي تضمنت تحميده لله تعالى، ثم ذكر ما روي في وصية الإمام الشافعي، وما أثر عنه في اعتقاده، في أسماء الله وصفاته، وفي القرآن، والقدر، والإيمان، والخلافة والصحابة، وذم الكلام وأهله، ومدحه الحديث وأهله، وختم كتابه بأبيات له يمدح فيها الحديث وأهله.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الله البراك ضمن مجموع يحوي ثلاث رسائل: الأولى الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم، لابن قدامة المقدسي، والثانية إثبات اليد لله سبحانه، للذهبي، والثالثة هي هذا الكتاب.



- **الانتصار لأصحاب الحديث،لأبي المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام العلامة مفتي خراسان شيخ الشافعية أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي ثم الشافعي، كان بحراً في الوعظ حافظاً، شوكاً في أعين المخالفين، وحجة لأهل السنة، من مصنفاته: التفسير، وكتاب القدر، والانتصار لأصحاب الحديث، توفي سنة (٤٨٩هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

١ – أكثر المؤلف من إيراد النصوص السمعية من الكتاب والسنة، وكذا الأقوال المأثورة عن الصحابة والتابعين.

٢ – اعتنى بتحرير منهج السلف وتجلية طريقتهم في كثير من القضايا المهمة.

٣ – وفي المقابل عني المؤلف عند مناقشته لأقوال المتكلمين بإيضاح جملة من أصولهم وقواعدهم التي يبنون عليها هذه الأقوال، ثم إنه يتبعها بالرد والإبطال.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/١٠٢ – ١٠٣).

أهم موضوعات الكتاب:

تضمن الكتاب عدة فصول يتناول المنشور منه الموضوعات التالية:

الذامون لأصحاب الحديث وأصنافهم، والحث على السنة والجماعة والاتباع، وكراهة التفرق والابتداع، وما ورد عن الأئمة في ذم الكلام وذم الجدال والخصومات في الدين، وحجية خبر الواحد، وعلامات الفرقة الناجية، وإبطال طريقة النظر عند المتكلمين، وغير ذلك.

طبعات الكتاب:

هذا الكتاب مفقود والمنشور منه بعض الفصول – أفادها جامعها من بعض المصادر التي نقلت عن هذا الكتاب – وقد نشر تحت عنوان: «فصول من كتاب الانتصار لأصحاب الحديث» جمع نصوصه وعلق عليها الدكتور محمد بن حسين الجيزاني.



- **مختصر الحجة على تارك المحجة، لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي (ت٤٩٠هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

هو الإمام العلامة، أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي، المقدسي الفقيه الشافعي صاحب التصانيف والأمالي، سمع من خلق كثير، قال عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: إنه كان يروي الحديث، وكان فقيهاً إماما زاهداً عالماً، وكان على طريقة واحدة من الزهد في الدنيا والتنزه عن الدنايا، والجري على منهاج السلف، توفي سنة (٤٩٠هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

سار على منهج المحدثين في إيراد النصوص بالأسانيد المتصلة إلى قائليها، وقد عقده في مقدمة ومائة وستة عشر باباً، وهو من حيث المادة العلمية ينقسم إلى قسمين: الأول: الأحاديث والآثار الواردة في بيان حجية الكتاب والسنة، وإقامة الحجة على تاركهما، وذم الكلام، والتحذير من البدع، ونحو ذلك، والقسم الثاني: تناول فيه المسائل الاعتقادية بشيء من

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/١٠٩ – ١١١)، وتاريخ دمشق (١٧/٢/٢٦٩).

الاختصار، وقد أخذ القسم الأول قسطاً كبيرا من كتابه، بحيث إنه شغل ثلثي الكتاب.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على بيان ما يجب على المسلمين اتباعه من الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإجماع الصحابة والتابعين والأئمة من العلماء والمتقدمين ومن عرف بالورع والدين، وما يجب تجنبه من البدع المحدثة والأهواء المضلة، وترك الجدل والخصومة في الدين، والكلام، ونحو ذلك، كما اشتمل على جملة من مسائل الاعتقاد كأسماء الله وصفاته، وبعض الأمور الغيبية، كعذاب القبر، ومنكر ونكير، وملك الموت، وغير ذلك، كما أورد عقيدة جماعة من السلف، كابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، وغيرهم.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق وتخريج ودراسة الدكتور محمد إبراهيم محمد هارون.



- **فصل في بيان اعتقاد أهل الإيمان، للإمام أبي طاهر إبراهيم بن أحمد القرشي، «من علماء القرن الخامس».**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو إبراهيم بن أحمد بن يوسف القرشي، قيل كان حيا قبل سنة (٦٦٩هـ) ورجح محقق الكتاب زكريا بن محمد المعناوي، أنه من علماء القرن الخامس، لأن أخاه علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري توفي سنة (٤٨٦هـ) كما ذكر في ترجمته في سير أعلام النبلاء[2] من مؤلفاته: «فصل في امتحان أحمد بن حنبل مع أمير المؤمنين وقد سأله عن القرآن أهو مخلوق أو منزل».

والذي يتضح من مؤلفات هذا الإمام أنه كان سلفي العقيدة، ينهج نهج أهل الحديث ويرد على أهل البدع.

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب عبارة عن رسالة صغيرة الحجم بين فيها المصنف أصول

---

(١) ينظر: معجم مؤلفي مخطوطات الحرم المكي للمعلمي (٤٠٥)، ومقدمة محقق الكتاب أبي يحيى زكريا بن محمد المعناوي.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٨٧).

اعتقاد أهل السنة بكلمات موجزة مختصرة، دون أن يستدل عليها بالنصوص الشرعية.

أهم موضوعات الكتاب:

بين المؤلف فيه أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، كتوحيد الله تعالى، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، والقول في الإيمان، والقدر، وفضائل الصحابة، ومسائل في اليوم الآخر، ونحو ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب باعتناء وشرح أبي يحيى زكريا بن محمد المعناوي.



- **الحجة على تارك المحجة، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام الحافظ الجوال، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين طاهر بن علي بن أحمد القيسراني، المقدسي الأثري الظاهري الصوفي.

قال أبو زكريا ابن منده: «كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقاً، عالماً بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازماً للأثر».

وقد نسب إلى التصوف، قال الذهبي: «وله انحراف عن السنة إلى تصوف غير مرضي». وقال ابن ناصر: «محمد بن طاهر لا يحتج به، صنَّف في جواز النظر إلى المرد، وكان يذهب مذهب الإباحة» توفي سنة (٥٠٧هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب عبارة عن نظم وشرح له للمصنف نفسه، فجمع المؤلف في مصنفه هذا بين النظم والنثر، وهو يبدأ أولاً بذكر النظم تارة بيتاً واحداً، وتارةً بيتين، وتارةً أكثر حسب ما يقتضيه السياق، ثم يشرع في شرح المنظوم

(١) ينظر: السير (١٨٦/٤ – ١٩٠)، والميزان (٥٨٧/٣).

مضمِّناً شرحه الاستدلال بالآيات، والأحاديث المسندة إلى النبي ﷺ، ثم يسوق الآثار، وأحياناً يكتفي بسياق آية أو حديث، وقد يضمِّن نظمه أسماء لبعض أئمة السنة وأئمة البدعة، ويترجم لكل واحد منهم ترجمة موجزة.

أهم موضوعات الكتاب:

يشتمل الكتاب على بيان أصول معتقد أهل السنة، كإثبات الصفات، والتحذير من التشبيه، وإثبات الرؤية، وبيان معنى الإيمان، والإيمان بالقدر، والحث على الأثر، وتولي الصحابة، وخلق الجنة والنار، والشفاعة، والتحذير من الخروج على الأئمة، والتنويه بشأن أئمة السلف، وذكر بعض أئمة البدع والتشنيع عليهم.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بعنوان «الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ومنهجه في العقيدة مع دراسة وتحقيق كتابه الحجة على تارك المحجة» بتحقيق الدكتور عبد العزيز ابن محمد السدحان.



- **كتاب الحوادث والبدع، لأبي بكر الطرطوشي (ت٥٢٠هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي، أبو بكر الطرطوشى، أديب من فقهاء المالكية الحفاظ، من أهل طرطوشة بشرقي الأندلس، تفقه ببلاده، ورحل إلى المشرق وأقام مدة في الشام، وسكن الإسكندرية، فتولى التدريس واستمر فيها إلى أن توفى سنة (٥٢٠هـ)، وكان زاهدا لم يتشبث من الدنيا بشيء.

منهج المؤلف في كتابه:

قسم المصنف كتابه إلى أربعة أبواب، ضمَّن أغلبها عدة فصول في موضوع البدع، وقد اتسم منهجه بالاحتجاج بالكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة.

وقد أشار في مقدمة كتابه إلى أن البدع تنقسم إلى قسمين، فقال: «ألفيت ذلك ينقسم قسمين:

قسم تعرفه الخاصة والعامة أنه بدعة محدثة إما محرمة وإما مكروهه.

وقسم يظنه معظمهم – إلا من عصمه الله – عبادات وقرباً وطاعات

(١) ينظر: الأعلام للزركلي (٧/١٣٣).

وسننا».

والمصنف لم يُرِد في كتابه القسم الأول وإنما أراد القسم الثاني حيث قال: «أما القسم الأول فلم نتعرض لذكره إذ كُفينا مُؤْنة الكلام فيه باعتراف فاعله أنه ليس من الدين، وأما الثاني فهو الذي قصدنا جمعه وإيقاف المسلمين على فساده ووبال عاقبته»[1].

أهم موضوعات الكتاب:

جعل المؤلف كتابه في أربعة أبواب، تضمن الباب الأول ما انطوى عليه القرآن من التحذير من أمور ظاهرها السلامة، تجرُّ إلى الهلاك.

وتضمن الباب الثاني ما اشتملت عليه السنة من النهي عن محدثات الأمور.

وأما الباب الثالث ففي بيان كيف كان الصحابة ينكرون البدع، ويتركون فعل ما يؤدي إليها.

وأما الباب الرابع ففي ذكر ما حدث من البدع، وإنكار العلماء لها.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد المجيد تركي، كما نشر بتحقيق علي بن حسن الحلبي، ونشر أيضاً بتحقيق محمد الطالبي.

(١) مقدمة المصنف (٧٨).

- **كتاب الاعتقاد، لابن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الإمام العلامة الفقيه القاضي، أبو الحسين محمد ابن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي البغدادي، ولد سنة (٤٥١هـ)، سمع من أبيه ومن غيره، وحدث عنه عدة، كان لا تأخذه بالله لومة لائم، وله تصانيف، مات مقتولاً في بيته سنة (٥٢٦هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

كان سبب تأليف المؤلف هذا الكتاب أنه سُئل عن عقيدته ومذهبه، فأجاب بما ضمنه هذا الكتاب مما هو موافق لعقيدة السلف، فذكر كثيراً من مسائل الاعتقاد بشكل موجز، وقد سردها سرداً، دون أن يقسمها إلى أبواب أو فصول، مستدلاً على كثير منها بالكتاب أو السنة.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على عدة مسائل منها: الإسلام والإيمان، والصفات الثابتة لله تعالى، والإيمان بالقدر، والإيمان بعذاب القبر وبعض أمور الآخرة، ونبوة محمد ﷺ، والاعتقاد في الصحابة، والتحذير من البدع وأهلها.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٢٦٥).

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق وتعليق الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس.



- **الحجة في بيان المحجة، لقِوام السنة أبي القاسم الأصبهاني (ت٥٣٥هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1] :

هو الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي، ثم الطلحي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، ولد سنة (٤٥٧هـ)، سمع من كثير، وحدّث عنه خلق كثير وأثنوا عليه خيراً، توفي سنة (٥٣٥هـ).

منهج المؤلف في كتابه :

قسم المؤلف رحمه الله كتابه إلى عدة أبواب وفصول، وكان يعقد الباب أو الفصل، ثم يسرد الآيات والأحاديث والآثار المتعلقة به بأسانيدها، وفي بعضها يناقش المخالفين ويرد عليهم.

أهم موضوعات الكتاب :

تناول في كتابه مسائل متعددة كأسماء الله وصفاته ومذهب أهل السنة فيها، والرد على القائلين بخلق القرآن، ومسائل الإيمان، واليوم الآخر، والقدر، وفضائل الصحابة، والتحذير من أهل الأهواء والبدع، وغير ذلك

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٣٠٣ – ٣٠٦).

من مسائل العقيدة.

طبعات الكتاب:

نشر في جزئين، الجزء الأول من الكتاب بتحقيق محمد بن ربيع بن هادي المدخلي، والجزء الثاني بتحقيق محمد بن محمود أبو رحيم.



- **دلائل النبوة، لقِوام السنة أبي القاسم الأصبهاني.**

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المصنف ﷺ مسلك المحدثين، حيث جمع الأحاديث المتعلقة بموضوعه، وأوردها بأسانيدها، وجعلها تحت فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

تكلم رحمه الله في كتابه عن دلائل وعلامات نبوة محمد ﷺ، ما كان منها قبل البعثة، وما كان في أثنائها، والتي تكون بعد وفاته ﷺ، مما أخبر أنه سيكون فكان كما أخبر.

ومن أمثلة ما ذكر: حادثة الإسراء والمعراج، وانشقاق القمر، وبركته في تكثير الطعام والشراب، ونبع الماء من بين أصابعه، وتسبيح الطعام وهو يأكله، وسجود الشجر والحجر له، وغير ذلك.

كما اشتمل الكتاب على ذكر كرامات بعض الصحابة على اعتبار أنها من جملة دلائل نبوته، ﷺ، لأنه لو لم يكن نبياً حقاً لما وقع لأصحابه وأتباعه مثل هذه الكرامات.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق مساعد الراشد الحميد.

- **الرسالة الواضحة في الرد على الأشاعرة، لابن الحنبلي (ت٥٣٦هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1] :

هو الشيخ الإمام العلامة الواعظ، شيخ الحنابلة بدمشق، شرف الإسلام، أبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري الشيرازي الأصل الدمشقي، تفقه على أبيه، وغيره، وصار له القبول الزائد، توفي بمرض حاد سنة (٥٣٦هـ).

منهج المؤلف في كتابه :

أهم مسألة كانت سبباً في تأليف هذا الكتاب هي مسألة كلام الله تعالى، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، والتي وقعت فيها الفتنة في زمن المؤلف، والمتمثلة في الفتنة بين القشيري وأتباعه من الأشاعرة، وبين الحنابلة الممثلين لمذهب أهل السنة، فألف المصنف هذا الكتاب رداً على الأشاعرة، وقد عقده في ثلاثة فصول، وسبعة عشر باباً.

أهم موضوعات الكتاب :

عقد المصنف كتابه هذا في ثلاثة فصول، وسبعة عشر بابا، فالفصل

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣١١).

الأول بين فيه شؤم مذهب الأشاعرة، مع عرض تاريخي موجز لظهور أصول البدع، والفصل الثاني تضمن كشف مذهب الأشاعرة في كلام الله تعالى، وبيان تناقضه وآثاره ولوازمه، والفصل الثالث في بيان الأدلة من القرآن والسنة والدلائل العقلية على أن القرآن كلام الله، وفي الأبواب تناول بعض مسائل العقيدة، كمسائل الإيمان، والقدر، وفضائل الصحابة، وبعضاً من مسائل اليوم الآخر.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب – مع دراسة له وللمؤلف – بتحقيق الدكتور علي بن عبدالعزيز بن علي الشبل.



• اعتقاد أهل السنة والجماعة، لعدي بن مسافر الأموي الهكاري (ت٥٥٥هـ).

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الشيخ الإمام الصالح القدوة، زاهد وقته، أبو محمد، عدي بن صخر الشامي، وقيل: عدي بن مسافر – وهذا أشهر – الشامي الهكاري.

توجه في آخر عمره إلى جبل الهكارية، وبنا له زاوية هنالك، ومال إليه أهل تلك البلاد – من الأكراد – ميلا لم يسمع بمثله، وسار ذكره في الآفاق، وتبعه خلق جاوز اعتقادهم فيه الحد، حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون إليها، وذخيرتهم في الآخرة، توفي سنة (٥٥٥هـ) وقيل (٥٥٧هـ).

وقد شهد له عدد من أهل العلم، بالصلاح ولزوم السنة، قال ابن تيمية: «والشيخ عدي» – قدس الله روحه – كان من أفاضل عباد الله الصالحين، وأكابر المشايخ المتبعين، وله من الأحوال الزكية والمناقب العلية ما يعرفه أهل المعرفة بذلك، وله في الأمة صيت مشهور، ولسان صدق مذكور، وعقيدته المحفوظة عنه لم يخرج فيها عن عقيدة من تقدمه من المشايخ الذين سلك سبيلهم كالشيخ الإمام الصالح «أبي الفرج عبد الواحد

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٣٩٤ – ٣٩٥). وينظر مقدمة المحقق.

ابن محمد بن علي الأنصاري الشيرازي ثم «الدمشقي» وكشيخ الإسلام الهكاري» ونحوهما، وهؤلاء المشايخ لم يخرجوا في الأصول الكبار عن أصول «أهل السنة والجماعة» بل كان لهم من الترغيب في أصول أهل السنة والدعاء إليها والحرص على نشرها ومنابذة من خالفها مع الدين والفضل والصلاح ما رفع الله به أقدارهم وأعلى منارهم...»[1].

منهج المؤلف في كتابه:

اتبع المؤلف في كتابة طريقة الإيجاز والاختصار في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، وقد شمل كتابه كثيراً من أبواب الاعتقاد، واستشهد على بعض المسائل بنصوص الكتاب والسنة، لا سيما المتعلقة بالصفات والقدر، ولم يقسم كتابه إلى فصول أو أبواب.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على جملة من أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، فتحدث عن الإيمان، والقدر، وعن القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق، وإثبات جملة من صفات الله، وفضائل الصحابة، ومسائل اليوم الآخر، وختم كتابه بقوله: «فهذا اعتقادنا، وما نقلنا عن مشايخنا، نقله جبريل عن الحق ﷻ، ونقله النبي ﷺ عن جبريل، ونقلته الصحابة عن النبي ﷺ إلى

(١) مجموع الفتاوى (٣/٣٧٧).

يوم القيامة»[1].

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي وتحسين إبراهيم الدوسكي وهي أجود طبعاته، كما نشر بتحقيق الشيخ إبراهيم النعمة ومحمد علي العدواني وقد اعتمدا في تحقيقهما على نسخة خطية محرفة من قبل ناسخها.



(١) اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤٢).

- **الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، للعمراني (ت٥٥٨هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو يحيى بن أبي الخير بن سالم اليماني العمراني، ولد سنة (٤٨٩هـ)، وتفقه على جماعات، وكان شيخ الشافعية ببلاد اليمن، وكان سلفي العقيدة، وكان إماماً زاهداً ورعاً عالماً، رحل إليه الطلبة من البلاد، له مصنفات منها: «البيان في الفقه الشافعي»، مات مبطوناً سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

منهج المؤلف في كتابه:

جعل المصنف كتابه فصولاً، كل فصل فيه يشتمل على ذكر فائدة، ولم يجعل لهذه الفصول عناوين، وقدم بذكر مذهب السلف جملة، ثم الأصول التي بنى عليها أصحاب الحديث أقوالهم من الآيات والأحاديث، ثم ذكر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين السلف والمخالفين.

أهم موضوعات الكتاب:

يتحدث الكتاب عن الانتصار لعقيدة السلف وإثباتها بإظهار أدلتها

(١) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (٤/ ١٨٥ – ١٨٦).

والرد على المخالفين، وقد شغل إثبات القدر الجزء الأكبر، ثم عقب بإثبات الصفات والرد على منكريها، ثم ذكر مذهب السلف في الإيمان وبعض مسائله.

المآخذ على الكتاب:

المصنف رحمه الله سلفي العقيدة، ولكنه في بعض المسائل الدقيقة لم يتبين له قول السلف فأخذ بقول الأشاعرة وذلك في مواضع منها:

- قوله بأن الرسل لا يعرف صدقهم إلا بالمعجزات.
- وكلامه عن الحكمة والعدل والظلم المنفي عن الله تعالى.
- عزوه لأهل الحديث القول بأن الحسن والقبح لم يعرف إلا بالشرع.
- وكذلك عبر في عدة مواضع بعبارات المتكلمين التي تحتمل الحق والباطل كالجوهر والعرض ونحوها.
- تأويله صفة الساق بالشدة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف، وهي أفضل نشراته، وله نشرات أخرى.



- **فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الخلاف، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني (ت ٥٦٩هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[١] :

هو الإمام الحافظ المقرئ شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الهمذاني العطار شيخ همذان بلا مدافعة، قال أبو سعيد السمعاني عنه: هو حافظ متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر، مرضي الطريقة، يعرف الحديث والقراءات والأدب معرفة حسنة، توفي سنة (٥٦٩هـ).

منهج المؤلف في كتابه :

تضمن الكتاب فتوى وردت للإمام أبي العلاء في الشكاية إليه مما وقع في بلاد المسلمين في ذلك الزمان من تفرق الكلمة، وشتات الأمر بسبب سلوك طوائف منهم مذاهب أهل البدع في صفات الله تعالى، فساق الإمام أبو العلاء الجواب، سالكاً في ذكر الأحاديث والآثار طريقة المحدثين في إيرادها بأسانيدها.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٥٠٣ – ٥٠٥).

أهم موضوعات الكتاب:

بدأ أبو العلاء فتواه في ذم الفرقة والاختلاف، مستشهداً بالنصوص الشرعية، وأقوال سلف الأمة، ثم ذكر مسألة الاستواء وساق برهانها، ثم اتبعها بالحث على متابعة السنة، ثم أسند إلى الإمامين أبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين ذكر جملة اعتقاد السلف الذي أدركا عليه أهل السنة في جميع البلاد.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد الله يوسف الجديع.



- **العاقبة في ذكر الموت والآخرة، لعبد الحق الإشبيلي (ت٥٨١هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام الحافظ، البارع المجود العلامة أبو محمد عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي، الأندلسي، الإشبيلي، المعروف في زمانه بابن الخراط، ولد سنة (٥١٤هـ)، كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلله، عارفا بالرجال، موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة، له مصنفات منها: «الجمع بين الصحيحين» توفي سنة (٥٨١هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

قسم المؤلف كتابه إلى أبواب، بلغت اثنين وعشرين باباً، تضمنت مواعظ، ومباحث عقدية متعلقة بأمور الآخرة، يستدل عليها من الكتاب والسنة، كما أورد في كتابه كثيراً من القصص والأشعار المشتملة على الوعظ والتذكير.

أهم موضوعات الكتاب:

الكتاب مطابق لعنوانه، فهو يتضمن الحديث عن أمور الآخرة، وأخبار

(١) ينظر: سير الأعلام للذهبي (٤/٥٥٥ - ٥٥٧).

بعض الأموات عند الاحتضار، والقبر، وأهوال يوم القيامة، والحوض، والشفاعة، والميزان، والصراط، ثم شرع بوصف الجنة والنار وما أعده الله تعالى فيهما.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق خضر محمد خضر، كما نشر بتحقيق عبيد الله أبو عبد الرحمن المصري الأثري.



- **عقائد الثلاث وسبعين فرقة، لأبي محمد اليمني «من علماء القرن السادس».**

ترجمة موجزة للمؤلف:

قال محقق الكتاب: «لم أجد من ذكره باسمه، مع ما بذلتُه من جهد في تتبع تراجم علماء اليمن في عصره، ولم يعرف إلا بكنيته، ونسبته «أبو محمد اليمني»».

وأشار المحقق إلى أن السبب في إخفاء المؤلف اسمه أنه توسع في الحديث عن الإسماعيلية، وذكر تأويلاتهم الكفرية لنصوص الكتاب والسنة وأحكام الشريعة، ورد عليها وبين بطلانها، حتى استغرق ذلك قرابة ثلث الكتاب، وهو خبير بهم، لقربه منهم، كما أخبر هو عن نفسه.

كما يتضح من الكتاب ومباحثه أن المؤلف سلفي العقيدة.

منهج المؤلف في كتابه:

قصد المؤلف في كتابه تسمية الفرق الثلاث والسبعين التي أخبر النبي ﷺ عنها، وبيان عقائدها وبعض مقالاتها، وقد قسم أهم مباحثه إلى أبواب، وفصول كثيرة، وهو يذكر أحياناً حجج هؤلاء الفرق، ويناقشهم ويرد عليهم.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه، فهو يذكر عقائد الثلاث والسبعين فرقة، فذكر الخوارج أولاً، ومسألة الإمام والإمامة، ثم المرجئة، ومسائل الإيمان، ثم المعتزلة، وعقيدة القضاء والقدر، ثم الشيعة، ثم فرق الباطنية، من الإسماعيلية ونحوهم، وفيه أزاح الستار عن ضلالهم وكفرهم الصريح، ثم ذكر عقائد أهل الأديان، كاليهودية والنصرانية والمجوسية، وختم الكتاب ببيان مجمل اعتقاد الفرقة الناجية، أهل السنة والجماعة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور محمد بن عبد الله الغامدي.



- **عَقيدَة الحافظ عبد الغني المقدسي (ت٦٠٠هـ).**

نُشر هذا الكتاب بالاسم المذكور، ونُشر أيضاً باسم «الاقتصاد في الاعتقاد» بتحقيق الدكتور أحمد بن عطية الغامدي، وقد اعتمد هذا الاسم – كما أشار في مقدمة تحقيقه – لأنه وَجَدَ فيما ذُكر من مصنفات المؤلف كتاباً بهذا الاسم، فغلب على ظنه أنه هذا الكتاب، وأن العنوان «عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي» إنما هو من وضع النساخ.

وقد رجح الدكتور عبد الرزاق البدر في شرحه لهذه العقيدة الاسم الأول، لعدة أسباب، منها[1]:

١ – أن «الاقتصاد في الاعتقاد» وصف – كما في ترجمة عبد الغني المقدسي – بأنه جزء كبير وهذا لا ينطبق على «عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي» لأنه من الأجزاء الصغيرة.

٢ – أن الذي وُجد من نسخ الكتاب خمس نسخ خطية، وكلها – بما في ذلك النسخ التي اعتمد عليها محقق «الاقتصاد» – عنونت باسم «عقيدة عبد الغني المقدسي» وليس شيء منها باسم «الاقتصاد في الاعتقاد».

(١) ينظر: تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي، (١٩ – ٢٠).

٣ – أن بعض من ترجم لعبد الغني المقدسي ذكر أن له كتاباً باسم العقيدة، وهو مطابق لما وجد في نسخ هذا الجزء الصغير.

ترجمة موجزة للمؤلف(١):

هو الإمام الحافظ العالم القدوة تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي المنشأ، الصالحي الحنبلي، قال عنه ضياء الدين: كان شيخنا الحافظ لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره وبيَّنه، وذكر صحته أو سقمه، ولا يسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان ويذكر نسبه، فكان أمير المؤمنين في الحديث، اتهمه الحساد من المبتدعة بفساد المعتقد ووشي به عند الملك، فطلبه الملك، وأمره أن يكتب اعتقاده فكتب: أقول كذا لقول الله كذا، وأقول كذا لقول الله كذا، حتى فرغ من المسائل التي يخالفون فيها، فلما وقف عليها الملك وجده يقول بقول الله والرسول، فخلى سبيله، توفي رحمه الله سنة (٦٠٠هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

جمع المؤلف في هذا الكتاب مجمل اعتقاد السلف الصالح في كثير من المسائل مستنداً إلى نصوص من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، في عبارات سلسة جامعة شاملة مختصرة.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٦٣٨ – ٦٤٨).

أهم موضوعات الكتاب:

تحدث الإمام في كتابه هذا عن عقيدة السلف في إثبات صفات الله، تعالى كالاستواء، والوجه، واليدين، والكلام، والنزول...، كما أشار إلى وجوب الإيمان بالقدر، والإسراء والمعراج، والحوض، وعذاب القبر، وملك الموت، والدجال، وأشار أيضاً إلى بعض مسائل الإيمان، وخصائص الرسول ﷺ، والمفاضلة بين الخلفاء الراشدين، وختم كتابه ببيان فضل الاتباع.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد الله البصيري، ونشر أيضاً بتحقيق أحمد عطية الغامدي باسم «الاقتصاد في الاعتقاد» وله شرح بعنوان: «تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي» للدكتور عبد الرزاق البدر.



- **التوحيد لله ﷻ، للحافظ عبد الغني المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

أراد المؤلف في كتابه هذا إثبات التوحيد الخالص لله ﷻ بذكر الأدلة النقلية الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ ليوضح من خلالها ما يعتقده، ويدين الله به في شتى مسائل العقيدة، واقتصر على إيراد بعض الآيات والأحاديث والآثار عن الصحابة ﭫ فيما كانوا يسألون عنه رسول الله ﷺ من أمور العقيدة، يروي ذلك بإسناده، وقد قصد بذلك الرد على المخالفين من أهل البدع من خلال هذه النصوص، وقد سردها على طريقة بعض المتقدمين دون تبويب أو تعليق.

أهم موضوعات الكتاب:

اشتمل الكتاب على جملة من الآثار المتعلقة بأنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، كما ذكر بعض الآثار الواردة في التحذير من الشرك.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق مصعب عطا الله الحايك، كما نشر بتحقيق محمد النابلسي وعبدالأكرم السقا، وقد حقق في رسالة علمية في الجامعة الإسلامية، ولم نرها مطبوعة.

- **الصفات، للحافظ عبد الغني المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه :

قصد المؤلف بيان ما اتفق عليه سلف هذه الأمة من مسائل الاعتقاد ، مدعماً ذلك بالأدلة من الكتاب والسنة ، وأقوال الأئمة.

أهم موضوعات الكتاب :

ليس الكتاب خاصاً بالصفات كما قد يبدو من عنوانه ، بل اشتمل على جملة من أبواب الاعتقاد ، فذكر بعض صفات الله ﷻ والقدر ، والإسراء والمعراج ، والشفاعة ، ورؤية الله في الآخرة ، وبعض مشاهد القيامة ، وغير ذلك.

طبعات الكتاب :

نشر الكتاب بتحقيق الشيخ عبد الله بن حميد ضمن المجموعة العلمية السعودية من درر علماء السلف الصالح ، ونشر أيضاً بتحقيق فواز أحمد زمرلي ، ضمن مجموع بعنوان : عقائد أئمة السلف.



- **ذكر النار، للحافظ عبد الغني المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

سلك المؤلف رحمه الله في كتابه مسلك المحدثين في سوق الأحاديث والآثار بأسانيدها، وقد قسم كتابه إلى أبواب، فيذكر عنوان الباب، ثم يورد تحته الأحاديث الدالة عليه.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب مطابق لعنوانه فهو يعنى بوصف النار وما فيها من العذاب، وقد ابتدأ المؤلف رحمه الله كتابه بما ورد في الحساب والموقف، ثم شرع بعد ذلك بذكر أوصاف النار وما فيها من عذاب.

طبعات الكتاب:

نشر بتحقيق أديب بن محمد الغزاوي، وقد حقق في رسالة علمية في الجامعة الإسلامية، ولم نرها مطبوعة.



- **محنة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، للحافظ عبد الغني المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

اقتصر المؤلف على ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل فقط، دون التطرق إلى ذكر مناقبه، وفقهه وعلمه وزهده، وقد جعل ذلك في عدة عناوين، مراعياً في ذلك التسلسل التاريخي، فذكر أخباره مع المأمون أولاً، ثم المعتصم، ثم الواثق، وقد روى بعض أخبار المحنة بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب ظاهر من عنوانه، فقد تكلم المؤلف فيه عن محنة الإمام أحمد بن حنبل فقط، وافتتح الكتاب بذكر بعض المنامات التي رُئيت له، وثناء بعض الأئمة عليه، كالشافعي وابن المديني، ثم ذكر أولَ ما دعا المأمون إلى المحنة، ثم ذكر محنة المعتصم للإمام أحمد، وحاله في سجن المعتصم، ثم محنة الواثق له، ثم ما جرى له مع المتوكل، وختم الكتاب بذكر وفاته، وبعض ما رُثي به من الشعر، وبعض المنامات التي رُئيت له.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق د.عبد الله التركي، كما نشر بتحقيق أحمد فريد المزيدي ضمن مجموعة كتب.

- **لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[(١)]:

هو الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة في شعبان، حفظ القرآن، ولزم الاشتغال في طلب العلم من صغره، وكان من بحور العلم وأذكياء العالم.

قال ابن تيمية في حقه: ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من ابن قدامة[(٢)].

له عدة مصنفات منها: «القدر» و«العلو»، ومنهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين، وذم التأويل والمغني، والكافي، كلاهما في الفقه، وغير ذلك، انتقل إلى رحمة الله، سنة عشرين وست مئة.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/٧٢١ – ٧٢٤).

(٢) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٣/٢٨٦)، وشذرات الذهب (٥/٨٩).

منهج المؤلف في كتابه:

جمع ابن قدامة في كتابه هذا معتقد أهل السنة والجماعة في إثبات الصفات لله تعالى، وغيرها من مسائل الاعتقاد كما جاءت في الكتاب والسنة، وذلك بعبارة موجزة سهلة، واقتصر على ذكر الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة دون التعرض للفرق المخالفة، وقد عقده في عدة فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

جمع فيه رحمه الله ما عليه أهل السنة والجماعة في كثير من مسائل الاعتقاد، كالصفات، والإيمان، والقضاء والقدر، واليوم الآخر ومشاهده، وأصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الشيخ بدر البدر، كما نشر أيضاً بتحقيق عبد القادر الأرنؤوط، وله نشرات أخرى.

ونشر أيضاً مع شروح عليه عديدة، منها: شرح العلامة محمد العثيمين، وآخر للدكتور عبد الرحمن المحمود.



- **ذم التأويل، للإمام ابن قدامة المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

جعل المؤلف كتابه في ثلاثة أبواب، يستدل عليها من الكتاب والسنة والإجماع، وقد أورد كثيراً من الآثار عن الأئمة المتعلقة بهذه الأبواب، وفي بعضها يسوقها بإسناده، كما ناقش القائلين بأن السلف قد وقعوا في التأويل.

أهم موضوعات الكتاب:

جعل المؤلف كتابه في ثلاثة أبواب، فالباب الأول بيَّن فيه مذهب السلف في صفات الله، تعالى، والباب الثاني في الحث على اتباعهم ولزوم أثرهم، والباب الثالث في بيان صواب ما صاروا إليه، وفيه أبطل التأويل، وردَّ على القائلين: إن السلف قد وقعوا في التأويل، فأولوا بعض الآيات والأحاديث.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق بدر بن عبد الله البدر، وله نشرات أخرى.



- **الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم، للإمام ابن قدامة المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

ألف المصنف هذا الكتاب رداً على كتاب يقرر المذهب الأشعري في أن الحروف من الكتاب والسنة مخلوقة، ويستدل على ذلك بأدلة من الكتاب والسنة، فقرر المصنف بطلان هذا القول ورد عليه بأدلة الكتاب والسنة واللغة، وذلك من عدة وجوه.

أهم موضوعات الكتاب:

ناقش المؤلف أصل هذه المسألة وهو قول الأشاعرة في القرآن، وفي كلام الله تعالى، وأبطل استدلالاتهم وشبههم على خلق الحرف والصوت في كلام الله تعالى.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور: عبد الله البراك، كما نشر بتحقيق الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس.



- **رسالة في القرآن وكلام الله، للإمام ابن قدامة المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

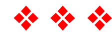
تضمن الكتاب فتوى والجواب عنها للإمام ابن قدامة فيمن يعتقد أن كلام الله، تعالى معنى قائم بذاته، وأن القرآن ليس من كلامه، فأبطل هذا المذهب، مستدلاً بالكتاب والسنة وما أثر عن سلف الأمة.

أهم موضوعات الكتاب:

يدور موضوع الكتاب حول تقرير أن القرآن كلام الله، تعالى المنزل على رسوله ﷺ، والرد على من قال: إن القرآن الذي بين أيدينا هو عبارة وحكاية عن كلام الله تعالى، وأن حقيقته معنى قائم بالنفس، وفي نهايته بيان مخالفة إمام هذه المقالة لإجماع المسلمين.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور يوسف بن محمد السعيد.



- **حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة، للإمام ابن قدامة المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب عبارة عن مناظرة جرت بين الإمام ابن قدامة وبعض الأشاعرة في القرآن الكريم، فكتبها رحمه الله بعد كثرة السؤال عنها، لكنه لم يكتبها على صورة المناظرة، وذلك خشية الزيادة والنقصان، وقد أقام الأدلة القاطعة، والحجج الواضحة على صحة مذهب أهل السنة، وبطلان مذهب الأشاعرة في القرآن.

أهم موضوعات الكتاب:

تضمن الكتاب الرد على الأشاعرة في قضية خلق القرآن، وقولهم: إن هذه السور والآيات ليست بقرآن، وإنما هي عبارة عنه، وحكاية.

وقد ساق المصنف رحمه الله الأدلة والبراهين القاطعة الدالة على أن القران كلام الله المنزل على رسوله ﷺ، وأنه غير مخلوق.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع.



- **إثبات صفة العلو، للإمام ابن قدامة المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

جمع المؤلف في هذا الكتاب جملة من أدلة الكتاب والسنة على إثبات علو الله ﷻ وأنه فوق عرشه بائنٌ من خلقه، كما أورد جملة من أقوال الصحابة والتابعين، وأقوال الأئمة والفقهاء في إثبات ذلك، وهو يروي كثيراً من الأحاديث والآثار بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

يدور الكتاب حول موضوع إثبات صفة العلو لله ﷻ وأنه فوق سمواته بائن من خلقه.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور أحمد بن عطية الغامدي، ونشر أيضاً بتحقيق بدر عبد الله البدر.



- **تحريم النظر في كتب الكلام، كتاب فيه الرد على ابن عقيل، للإمام ابن قدامة المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

كتب المؤلف كتابه هذا عندما كتب أبو الوفا ابن عقيل البغدادي الظفري، شيخ الحنابلة في وقته، كتاباً أسماه نصيحة اشتمل على عدة مقالات من مقالات أهل الكلام كـ «كتأويله الصفات، ورد بعض سنة الرسول ﷺ، والنهي عن القناعة بقول السلف...» وكان قبل ذلك من أهل السنة ثم مال إلى أهل الكلام، ثم تاب وعاد، وقد كتب ابن قدامة هذا الكتاب يوضح فيه حال ابن عقيل قبل توبته، ويرد على مقالاته المبتدعة، بحيث يورد بداية المقالة، ثم يبطلها بالأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية والآثار من الصحابة، وقد قسمه إلى فصول.

أهم موضوعات الكتاب:

بدأ المؤلف كتابه بوصفٍ لحال ابن عقيل في حال البدعة، وبعد التوبة منها، ثم استعرض بعض مقالات ابن عقيل قبل توبته، وردَّ عليها، كذمه اتباع طريقة السلف، ووقوعه في تأويل الصفات، وقوله بعدم الاحتجاج بخبر الآحاد، وإنكاره الصوت والحرف في كلام الله تعالى، وختم ابن قدامه كتابه

بالوصية بلزوم الكتاب والسنة، وما عليه سلف هذه الأمة، والتحذير من المراء والجدال في دين الله تعالى بغير علم.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد الرحمن بن محمد بن سعيد دمشقية.



- **البرهان في بيان القرآن، للإمام ابن قدامة المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

الكتاب في مجمله رد على الأشاعرة في قولهم في القرآن، وقد أبطله بدلالة الكتاب والسنة والإجماع وأقوال العرب، ولم يستخدم الكلام الجدلي، أو الإلزامات العقلية، كعادة أهل الكلام.

أهم موضوعات الكتاب:

يبحث الكتاب في حقيقة الحرف في القرآن الكريم، وهل هو قديم أو حادث؟ وهو بيان لخطأ الأشاعرة أثناء ردهم على المعتزلة في قولهم بخلق القرآن، كما أشار المؤلف إلى أقوال السلف في ذم الكلام، وبيَّن مذهب أهل السنة في كلام الله ﷻ مع الاستدلال عليه بنصوص الكتاب والسنة.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق الدكتور سعود بن عبد الله الفنيسان.



- **اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن، للحافظ أبي عبد الله محمد المقدسي المعروف «بالضياء المقدسي» (ت٦٤٣هـ).**

ترجمة موجزة للمؤلف[1]:

هو الإمام الحافظ الحجة، بقية السلف، ضياء الدين أبو عبد الله، محمد ابن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، سمع من خلق كثير، وأجيز له، وروى عنه خلق كثير، وصف بالورع والزهد والعبادة والنزاهة والعفة، وكان عالماً بالحديث، وأحوال الرجال، توفي سنة (٦٤٣هـ).

منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب جزء حديثي سبب تأليفه أن المؤلف ورده كتاب من مدينة آمد يذكر له أن رجلاً أتاهم ينكر عود القرآن إلى الله تعالى، فأجابه الحافظ بإثبات عوده إلى الله تعالى، وورود ذلك في الحديث والآثار عن أئمة السلف، وساق جملة من ذلك – على طريقة أهل الحديث – بإسناده.

أهم موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب إثبات ما عليه السلف من أن القرآن من الله بدأ وإليه

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/٨٥٤ – ٨٥٦)، والشذرات (٥/٢٢٤).

يعود، وقد أورد المصنف ما يدل على ذلك من النصوص والآثار.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع.



- **اتباع السنن واجتناب البدع، للحافظ أبي عبد الله الضياء المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

جعل المؤلف كتابه في مقدمة وأبواب، يذكر في كل باب جملة من الآثار المرفوعة إلى النبي ﷺ والموقوفة على الصحابة التي تحذر من الفتنة التي يتحدث عنها في كل باب، وقد ضمنه بعض الأبيات الشعرية.

أهم موضوعات الكتاب:

بدأ المؤلف كتابة بالتحذير من البدع، ثم عقد أبواباً في بعض الفتن، كالفتن المتعلقة بالنساء، والنظر المحرم، ثم ذكر ما كره من الغناء والرقص.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق محمد بدر الدين القهوجي ومحمد الأرنؤوط.



- **النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب، للحافظ أبي عبد الله الضياء المقدسي.**

منهج المؤلف في كتابه:

ذكر المؤلف في هذا الكتاب مجموعة من الأحاديث والآثار والقصص والرؤى في موضوع الصحابة، رضي الله عنهم، وقد روى الآثار مرفوعة إلى النبي ﷺ وموقوفة على الصحابة فمن بعدهم بإسناده، وهو يسردها تباعاً دون تعليق أو تبويب.

أهم موضوعات الكتاب:

بدأ المؤلف كتابه بذكر ما ورد من النهي عن سب الصحابة، رضي الله عنهم، ثم أورد ما أُثر عن علي رضي الله عنه في حق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم ذكر أقوال بعض الأئمة من آل البيت كـ «الحسن بن محمد بن الحنفية، وزيد بن علي بن الحسين، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين...» ثم ذكر دعاء سعد بن أبي وقاص على من شتم علياً وطلحة والزبير، رضي الله عنهم، وقول عمار فيمن نال من عائشة رضي الله عنها، وأقوال بعض الأئمة فيمن يسب أصحاب رسول الله ﷺ، ثم ختم الكتاب بذكر بعض الحكايات والرؤى في عقاب من كان يشتم الصحابة، رضي الله عنهم، وما ناله من البلاء من جراء ذلك.

طبعات الكتاب:

نشر الكتاب بتحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي، كما نشر بتحقيق أحمد فريد المزيدي ضمن مجموعة كتب، ونشر أيضاً بتحقيق محيي الدين نجيب.



الفهارس

وتشتمل على:

- **فهرس الكتب مرتبة حسب وفيات أصحابها.**
- **فهرس الكتب مرتبة على الحروف الهجائية.**
- **فهرس الكتب التي لا تصح نسبتها إلى مؤلفيها.**
- **فهرس الكتب التي شُكك في نسبتها لأصحابها، والصواب صحة النسبة.**
- **فهرس المحتويات.**

فهرس الكتب مرتبة حسب وفيات أصحابها

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ أصول السنة رواية عبدوس العطار	أحمد بن حنبل	٢٤١	٨٩
▪ رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل	أحمد بن حنبل	٢٤١	٩١
▪ فضائل الصحابة رضي الله عنهم	أحمد بن حنبل	٢٤١	٩٢
▪ الإيمان	محمد العدني	٢٤٣	٩٤
▪ كتاب التوحيد من صحيح البخاري	البخاري	٢٥٦	٩٦
▪ خلق أفعال العباد	البخاري	٢٥٦	٩٨
▪ شرح السنة	الإمام المزني	٢٦٤	١٠٠
▪ الفتن	حنبل بن إسحاق	٢٧٣	١٠٢
▪ ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل	حنبل بن إسحاق	٢٧٣	١٠٣
▪ الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة	ابن قتيبة	٢٧٦	١٠٤
▪ تأويل مختلف الحديث	ابن قتيبة	٢٧٦	١٠٦
▪ الإمامة والسياسة	ينسب لابن قتيبة	٢٧٦	١٠٨
▪ ما روي في الحوض والكوثر	بقي بن مخلد	٢٧٦	١١٠
▪ نقض الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد	الدارمي	٢٨٠	١١١
▪ الرد على الجهمية	الدارمي	٢٨٠	١١٣
▪ معتقد أهل السنة والجماعة كما نقله الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني	حرب بن إسماعيل الكرماني	٢٨٠	١١٤
▪ سيرة الإمام أحمد بن حنبل	صالح بن الإمام أحمد	٢٨١	١١٧

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
■ صفة الجنة	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١١٩
■ صفة النار	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢١
■ كتاب اليقين	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٢
■ كتاب التوكل على الله	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٣
■ الرضاء عن الله بقضائه والتسليم بأمره	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٤
■ الأولياء	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٥
■ الإخلاص والنية	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٦
■ حسن الظن بالله	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٧
■ ذكر الموت	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٨
■ كتاب القبور	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٩
■ الأهوال	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٣٠
■ مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٣١
■ رسالة في أن القرآن غير مخلوق	ينسب لإبراهيم الحربي	٢٨٥	١٣٢
■ السنة	ابن أبي عاصم	٢٨٧	١٣٥
■ المذكر والتذكير والذكر	ابن أبي عاصم	٢٨٧	١٣٧
■ البدع	ابن وضاح	٢٨٧	١٣٨
■ السنة	عبدالله بن الإمام أحمد	٢٩٠	١٤٠
■ تعظيم قدر الصلاة	المروزي	٢٩٤	١٤٣
■ السنة	المروزي	٢٩٤	١٤٥

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
■ العرش	محمد بن أبي شيبة	٢٩٧	١٤٦
■ القدر	الفريابي	٣٠١	١٤٨
■ صفة المنافق وذم المنافقين	الفريابي	٣٠١	١٥٠
■ دلائل النبوة	الفريابي	٣٠١	١٥١
■ النعوت	النسائي	٣٠٣	١٥٢
■ صريح السنة	أبو جعفر الطبري	٣١٠	١٥٤
■ التبصير بمعالم الدين	أبو جعفر الطبري	٣١٠	١٥٦
■ تفسير أسماء الله الحسنى	الزجاج	٣١٠	١٥٨
■ التوحيد	ابن خزيمة	٣١١	١٦٠
■ السنة	الخلال	٣١١	١٦٢
■ أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض	الخلال	٣١١	١٦٤
■ البعث	أبو بكر بن أبي داود	٣١٦	١٦٥
■ قصيدة في السنة	أبو بكر بن أبي داود	٣١٦	١٦٧
■ العقيدة الطحاوية	الطحاوي	٣٢١	١٦٩
■ الإبانة عن أصول الديانة	أبو الحسن الأشعري	٣٢٤	١٧٢
■ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين	أبو الحسن الأشعري	٣٢٤	١٧٥
■ رسالة إلى أهل الثغر	أبو الحسن الأشعري	٣٢٤	١٧٧
■ أصول السنة واعتقاد الدين	ابن أبي حاتم	٣٢٧	١٧٩

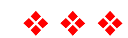
اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ شرح السنة	البربهاري	٣٢٨	١٨١
▪ الرد على من يقول بخلق القرآن	أبو بكر النجاد	٣٤٨	١٨٣
▪ الشريعة	الآجري	٣٦٠	١٨٤
▪ التصديق بالنظر إلى الله بالآخرة	الآجري	٣٦٠	١٨٦
▪ العظمة	أبو الشيخ الأصبهاني	٣٦٩	١٨٧
▪ اعتقاد أهل السنة	أبو بكر الإسماعيلي	٣٧١	١٨٩
▪ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع	الملطي	٣٧٧	١٩١
▪ شعار أصحاب الحديث	أبو أحمد الكرابيسي	٣٧٨	١٩٣
▪ الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن	ابن شاهين	٣٨٥	١٩٥
▪ فضائل فاطمة الزهراء رضي الله عنها	ابن شاهين	٣٨٥	١٩٧
▪ كتاب الصفات	الدار قطني	٣٨٥	١٩٨
▪ كتاب أحاديث النزول	الدار قطني	٣٨٥	٢٠٠
▪ الرؤية	الدار قطني	٣٨٥	٢٠١
▪ أخبار عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي	الدار قطني	٣٨٥	٢٠٢
▪ مقدمة ابن أبي زيد القيرواني	ابن أبي زيد القيرواني	٣٨٦	٢٠٤
▪ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية	ابن بطة	٣٨٧	٢٠٦
▪ الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة	ابن بطة	٣٨٧	٢٠٨
▪ الإيمان	ابن منده	٣٩٥	٢١٠

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ التوحيد	ابن منده	٣٩٥	٢١٢
▪ الرد على الجهمية	ابن منده	٣٩٥	٢١٤
▪ أصول السنة	ابن أبي زمنين	٣٩٩	٢١٥
▪ رسالتا التميميين في اعتقاد الإمام أحمد	التميميان	٤٠١/٤٨٨	٨٤
▪ رؤية الله تباك وتعالى	ابن النحاس	٤١٦	٢١٧
▪ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة	اللالكائي	٤١٨	٢١٨
▪ كتاب دلائل النبوة	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٠
▪ صفة النفاق ونعت المنافقين	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٣
▪ الإمامة والرد على الرافضة	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٤
▪ فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٦
▪ صفة الجنة	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٧
▪ جزء فيه طرق حديث (إن لله تسع وتسعين اسماً)	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٨
▪ دلائل النبوة	المستغفري	٤٣٢	٢٢٩
▪ رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت	السجزي	٤٤٤	٢٣١
▪ الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات	أبو عمرو الداني	٤٤٤	٢٣٣
▪ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها	أبو عمرو الداني	٤٤٤	٢٣٦

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ عقيدة السلف وأصحاب الحديث	الإمام الصابوني	٤٤٩	٢٣٧
▪ أحاديث في ذم الكلام وأهله	أبو الفضل المقرئ	٤٥٤	٢٣٩
▪ إبطال التأويلات	أبو يعلى	٤٥٨	٢٤٢
▪ مسائل الإيمان	أبو يعلى	٤٥٨	٢٤٤
▪ جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال بعض أهل دمشق في الصفات	الخطيب البغدادي	٤٦٣	٢٤٥
▪ القول في علم النجوم	الخطيب البغدادي	٤٦٣	٢٤٧
▪ الرد على من يقول (آلم) حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله	عبد الرحمن بن منده	٤٧٠	٢٤٩
▪ شرح المنظومة الرائية في السنة	أبو القاسم الزنجاني	٤٧١	٢٥١
▪ المختار في أصول السنة	ابن البنا	٤٧١	٢٥٣
▪ ذم الكلام وأهله	الهروي	٤٨١	٢٥٦
▪ الأربعين في دلائل التوحيد	الهروي	٤٨١	٢٥٩
▪ اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي	أبو الحسن الهكاري	٤٨٦	٢٦٠
▪ الانتصار لأصحاب الحديث	أبو المظفر السمعاني	٤٨٩	٢٦٢
▪ مختصر الحجة على تارك المحجة	أبو الفتح المقدسي	٤٩٠	٢٦٤
▪ فصل في بيان اعتقاد أهل الإيمان	إبراهيم القرشي	القرن الخامس	٢٦٦
▪ الحجة على تارك المحجة	محمد بن طاهر المقدسي	٥٠٧	٢٦٨

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ كتاب الحوادث والبدع	أبو بكر الطرطوشي	٥٢٠	٢٧٠
▪ كتاب الاعتقاد	ابن أبي يعلى	٥٢٦	٢٧٢
▪ الحجة في بيان المحجة	أبو القاسم الأصبهاني	٥٣٥	٢٧٤
▪ دلائل النبوة	أبو القاسم الأصبهاني	٥٣٥	٢٧٦
▪ الرسالة الواضحة في الرد على الأشاعرة	ابن الحنبلي	٥٣٦	٢٧٧
▪ اعتقاد أهل السنة والجماعة	عدي بن مسافر	٥٥٥	٢٧٩
▪ الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار	العمراني	٥٥٨	٢٨٢
▪ فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الخلاف	أبو العلاء الهمذاني	٥٦٩	٢٨٤
▪ العاقبة في ذكر الموت والآخرة	عبد الحق الإشبيلي	٥٨١	٢٨٦
▪ عقائد الثلاث وسبعين فرقة	أبو محمد اليمني	القرن السادس	٢٨٨
▪ عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٠
▪ التوحيد لله عَزَّ وَجَلَّ	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٣
▪ الصفات	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٤
▪ ذكر النار	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٥
▪ محنة الإمام أحمد بن حنبل	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٦
▪ لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد	ابن قدامه المقدسي	٦٢٠	٢٩٧
▪ ذم التأويل	ابن قدامة	٦٢٠	٢٩٩
▪ الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٠
▪ رسالة في القرآن وكلام الله	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠١

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
■ حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٢
■ إثبات صفة العلو	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٣
■ تحريم النظر في كتب أهل الكلام	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٤
■ البرهان في بيان القرآن	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٦
■ اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن	الضياء المقدسي	٦٤٣	٣٠٧
■ اتباع السنن واجتناب البدع	الضياء المقدسي	٦٤٣	٣٠٩
■ النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب	الضياء المقدسي	٦٤٣	٣١٠



فهرس الكتب مرتبة على الحروف الهجائية

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ الأربعين في دلائل التوحيد	الهروي	٤٨١	٢٥٩
▪ أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار	عبد الملك الأندلسي	٢٣٨	٧٥
▪ أصول السنة	أبو بكر الحميدي	٢١٩	٦٧
▪ أصول السنة	ابن أبي زمنين	٣٩٩	٢١٥
▪ أصول السنة رواية عبدوس العطار	أحمد بن حنبل	٢٤١	٨٩
▪ أصول السنة واعتقاد الدين	ابن أبي حاتم	٣٢٧	١٧٩
▪ أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض	الخلال	٣١١	١٦٤
▪ الأهوال	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٣٠
▪ الأولياء	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٥
▪ الإبانة عن أصول الديانة	أبو الحسن الأشعري	٣٢٤	١٧٢
▪ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية	ابن بطة	٣٨٧	٢٠٦
▪ إبطال التأويلات	أبو يعلى	٤٥٨	٢٤٢
▪ إثبات صفة العلو	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٣
▪ الإخلاص والنية	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٦
▪ الإمامة والرد على الرافضة	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٤
▪ الإمامة والسياسة	ينسب لابن قتيبة	٢٧٦	١٠٨
▪ الإيمان	أبو عبيد بن سلام	٢٢٤	٦٩
▪ الإيمان	ابن أبي شيبة	٢٣٥	٧٣

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ الإيمان	محمد العدني	٢٤٣	٩٤
▪ الإيمان	ابن منده	٣٩٥	٢١٠
▪ البدع	ابن وضاح	٢٨٧	١٣٨
▪ البرهان في بيان القرآن	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٦
▪ البعث	أبو بكر بن أبي داود	٣١٦	١٦٥
▪ تأويل مختلف الحديث	ابن قتيبة	٢٧٦	١٠٦
▪ التبصير بمعالم الدين	أبو جعفر الطبري	٣١٠	١٥٦
▪ تحريم النظر في كتب أهل الكلام	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٤
▪ التصديق بالنظر إلى الله بالآخرة	الآجري	٣٦٠	١٨٦
▪ تعظيم قدر الصلاة	المروزي	٢٩٤	١٤٣
▪ تفسير أسماء الله الحسنى	الزجاج	٣١٠	١٥٨
▪ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع	الملطي	٣٧٧	١٩١
▪ كتاب التوحيد من صحيح البخاري	البخاري	٢٥٦	٩٦
▪ التوحيد	ابن خزيمة	٣١١	١٦٠
▪ التوحيد	ابن منده	٣٩٥	٢١٢
▪ التوحيد لله عَزَّ وَجَلَّ	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٣
▪ كتاب التوكل على الله	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٣
▪ جزء فيه طرق حديث (إن لله تسع وتسعين اسماً)	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٨

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال بعض أهل دمشق في الصفات	الخطيب البغدادي	٤٦٣	٢٤٥
▪ الحجة على تارك المحجة	محمد بن طاهر المقدسي	٥٠٧	٢٦٨
▪ الحجة في بيان المحجة	أبو القاسم الأصبهاني	٥٣٥	٢٧٤
▪ حسن الظن بالله	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٧
▪ حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٢
▪ كتاب الحوادث والبدع	أبو بكر الطرطوشي	٥٢٠	٢٧٠
▪ الحيدة	عبد العزيز الكناني	٢٤٠	٧٧
▪ خلق أفعال العباد	البخاري	٢٥٦	٩٨
▪ دلائل النبوة	الفريابي	٣٠١	١٥١
▪ كتاب دلائل النبوة	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٠
▪ دلائل النبوة	المستغفري	٤٣٢	٢٢٩
▪ دلائل النبوة	أبو القاسم الأصبهاني	٥٣٥	٢٧٦
▪ ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل	حنبل بن إسحاق	٢٧٣	١٠٣
▪ ذكر الموت	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٨
▪ ذكر النار	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٥
▪ ذم التأويل	ابن قدامة	٦٢٠	٢٩٩
▪ ذم الكلام وأهله	الهروي	٤٨١	٢٥٦
▪ الرد على الجهمية	الدارمي	٢٨٠	١١٣

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
■ الرد على الجهمية	ابن منده	٣٩٥	٢١٤
■ الرد على الزنادقة والجهمية	أحمد بن حنبل	٢٤١	٨١
■ الرد على من يقول (آلم) حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله	عبد الرحمن بن منده	٤٧٠	٢٤٩
■ الرد على من يقول بخلق القرآن	أبو بكر النجاد	٣٤٨	١٨٣
■ رسالة الإصطخري	تنسب لأحمد بن حنبل	٢٤١	٨٣
■ رسالة إلى أهل الثغر	أبو الحسن الأشعري	٣٢٤	١٧٧
■ رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل	أحمد بن حنبل	٢٤١	٩١
■ رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت	السجزي	٤٤٤	٢٣١
■ الرسالة الواضحة في الرد على الأشاعرة	ابن الحنبلي	٥٣٦	٢٧٧
■ الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات	أبو عمرو الداني	٤٤٤	٢٣٣
■ رسالة في القرآن وكلام الله	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠١
■ رسالة في أن القرآن غير مخلوق	ينسب لإبراهيم الحربي	٢٨٥	١٣٢
■ رسالتا التميميين في اعتقاد الإمام أحمد	التميميان	٤٨٨/٤٠١	٨٤
■ الرضاء عن الله بقضائه والتسليم بأمره	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٤
■ الرؤية	الدار قطني	٣٨٥	٢٠١
■ رؤية الله تباك وتعالى	ابن النحاس	٤١٦	٢١٧
■ السنة	ابن أبي عاصم	٢٨٧	١٣٥

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ السنة	عبدالله بن الإمام أحمد	٢٩٠	١٤٠
▪ السنة	المروزي	٢٩٤	١٤٥
▪ السنة	الخلال	٣١١	١٦٢
▪ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها	أبو عمرو الداني	٤٤٤	٢٣٦
▪ سيرة الإمام أحمد بن حنبل	صالح بن الإمام أحمد	٢٨١	١١٧
▪ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة	اللالكائي	٤١٨	٢١٨
▪ شرح السنة	الإمام المزني	٢٦٤	١٠٠
▪ شرح السنة	البربهاري	٣٢٨	١٨١
▪ شرح المنظومة الرائية في السنة	أبو القاسم الزنجاني	٤٧١	٢٥١
▪ الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة	ابن بطة	٣٨٧	٢٠٨
▪ الشريعة	الآجري	٣٦٠	١٨٤
▪ شعار أصحاب الحديث	أبو أحمد الكرابيسي	٣٧٨	١٩٣
▪ الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم	ابن قدامة	٦٢٠	٣٠٠
▪ صريح السنة	أبو جعفر الطبري	٣١٠	١٥٤
▪ كتاب الصفات	الدار قطني	٣٨٥	١٩٨
▪ الصفات	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٤
▪ صفة الجنة	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١١٩
▪ صفة الجنة	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٧

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ صفة المنافق وذم المنافقين	الفريابي	٣٠١	١٥٠
▪ صفة النار	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢١
▪ صفة النفاق ونعت المنافقين	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٣
▪ العاقبة في ذكر الموت والآخرة	عبد الحق الإشبيلي	٥٨١	٢٨٦
▪ العالم والمتعلم	ينسب لأبي حنيفة	١٥٠	٥٨
▪ العرش	محمد بن أبي شيبة	٢٩٧	١٤٦
▪ العظمة	أبو الشيخ الأصبهاني	٣٦٩	١٨٧
▪ عقائد الثلاث وسبعين فرقة	أبو محمد اليمني	القرن السادس	٢٨٨
▪ عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٠
▪ عقيدة السلف وأصحاب الحديث	الإمام الصابوني	٤٤٩	٢٣٧
▪ العقيدة الطحاوية	الطحاوي	٣٢١	١٦٩
▪ الفتن	نعيم بن حماد	٢٢٩	٧١
▪ الفتن	حنبل بن إسحاق	٢٧٣	١٠٢
▪ فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الخلاف	أبو العلاء الهمذاني	٥٦٩	٢٨٤
▪ فصل في بيان اعتقاد أهل الإيمان	إبراهيم القرشي	القرن الخامس	٢٦٦
▪ فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠	٢٢٦
▪ فضائل الصحابة رضي الله عنهم	أحمد بن حنبل	٢٤١	٩٢
▪ فضائل فاطمة الزهراء رضي الله عنها	ابن شاهين	٣٨٥	١٩٧
▪ الفقه الأكبر	ينسب لأبي حنيفة	١٥٠	٥٧

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
■ كتاب القبور	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٩
■ القدر	ابن وهب	١٩٧	٦٢
■ القدر	الفريابي	٣٠١	١٤٨
■ قصيدة في السنة	أبو بكر بن أبي داود	٣١٦	١٦٧
■ القول في علم النجوم	الخطيب البغدادي	٤٦٣	٢٤٧
■ الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن	ابن شاهين	٣٨٥	١٩٥
■ لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد	ابن قدامه المقدسي	٦٢٠	٢٩٧
■ ما روي في الحوض والكوثر	بقي بن مخلد	٢٧٦	١١٠
■ محنة الإمام أحمد بن حنبل	عبد الغني المقدسي	٦٠٠	٢٩٦
■ المختار في أصول السنة	ابن البنا	٤٧١	٢٥٣
■ مختصر الحجة على تارك المحجة	أبو الفتح المقدسي	٤٩٠	٢٦٤
■ المذكر والتذكير والذكر	ابن أبي عاصم	٢٨٧	١٣٧
■ مسائل الإيمان	أبو يعلى	٤٥٨	٢٤٤
■ معتقد أهل السنة والجماعة كما نقله الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني	حرب بن إسماعيل الكرماني	٢٨٠	١١٤
■ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين	أبو الحسن الأشعري	٣٢٤	١٧٥
■ مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٣١
■ مقدمة ابن أبي زيد القيرواني	ابن أبي زيد القيرواني	٣٨٦	٢٠٤

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ مناظرة جعفر بن محمد الصادق مع الرافضي	جعفر الصادق	١٤٨	٥٥
▪ النزول	الدار قطني	٣٨٥	٢٠٠
▪ النعوت	النسائي	٣٠٣	١٥٢
▪ نقض الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد	الدارمي	٢٨٠	١١١
▪ النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب	الضياء المقدسي	٦٤٣	٣١٠
▪ كتاب الوصية	ينسب لأبي حنيفة	١٥٠	٥٨
▪ كتاب اليقين	ابن أبي الدنيا	٢٨١	١٢٢



فهرس الكتب التي لا تصح نسبتها إلى مؤلفيها



فهرس الكتب التي شُكك في نسبتها لأصحابها، والصواب صحة النسبة

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	الصفحة
▪ اعتقاد الإمام الشافعي رواية أبي طالب العشاري	الشافعي	٢٠٤	٦٤
▪ الحيدة	عبد العزيز الكناني	٢٤٠	٧٧
▪ الرد على الزنادقة والجهمية	أحمد بن حنبل	٢٤١	٨١



المحتويات



* * *